

رفائيل بطي :

الأدب العربي

في
العراق العربي

قسم المنظوم



أحمد الشاذلي

المطبعة السلفية - بمصر

١٣٤٢ - ١٩٢٣

الأدب العربي

في

العراق العربي

كتاب تاريخي أدبي انتقادي، يحوي تراجم أدباء العراق ودرسهم
ونخبة من آثارهم بين منشور ومنظوم

تأليف

د. فائق الجبوري

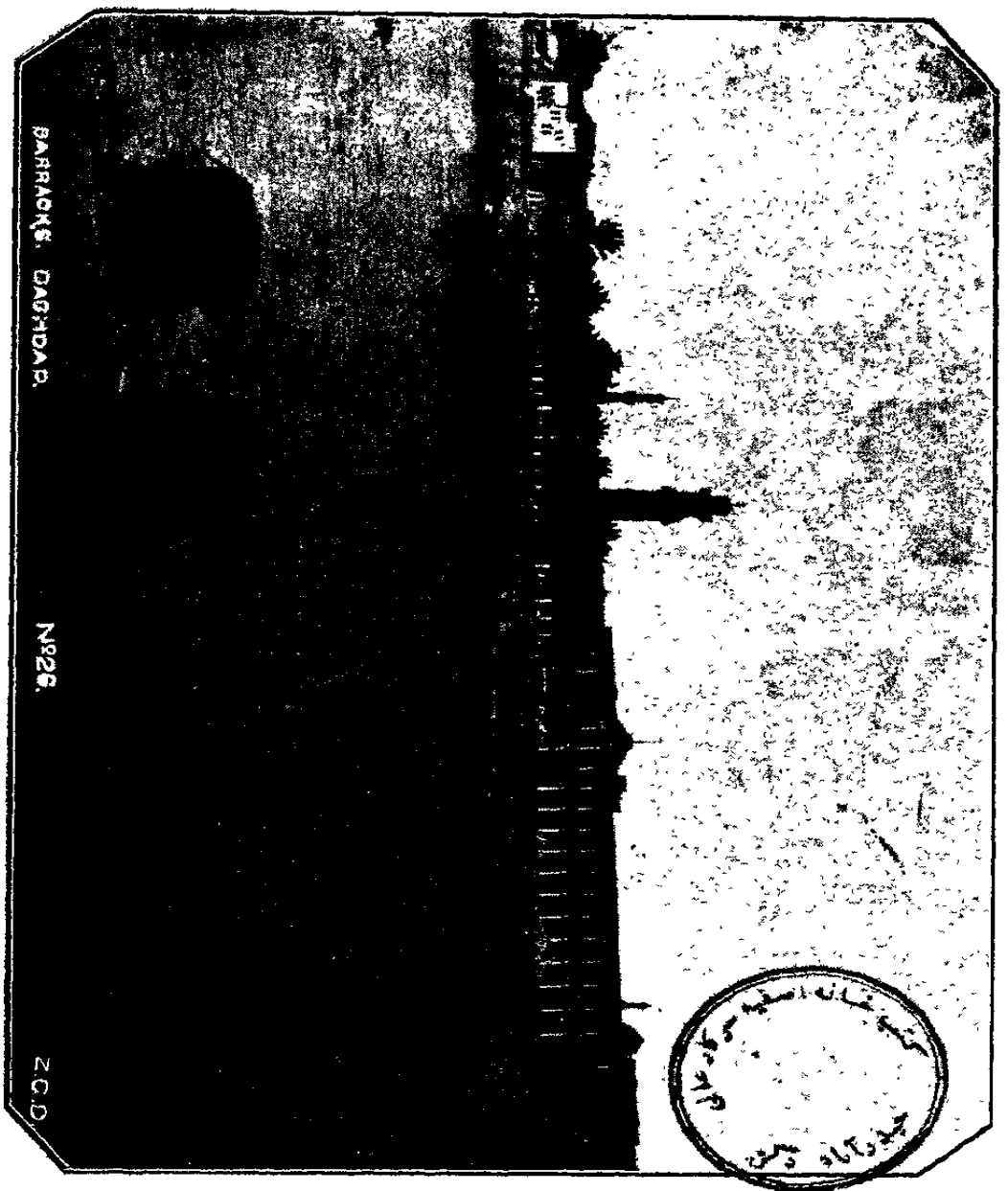
قسم المنظومة



الطبعة الأولى، بنفقة والنظام

المكتب العربي - بغداد

لصاحبها: نعمان الأعظمي



BARRACKS. DAGHDAR.

Nº26.

Z.C.D.



منظر بندر و اطراف

﴿ حقوقُ إعادة الطبع والترجمة ﴾
﴿ محفوظة للمؤلف ﴾

المطبعة السليمانية - بمصر
رعايتها : محمّدة لطيف وعبدالقادر فتون

القاهرة

١٣٤٢ - ١٩٢٣

بيان موجز

بين يديك ، الجزء الثاني من قسم المنظوم من كتابي
«الادب المصري في العراق العربي» ، وهو - مع شقيقه الأول
وصنوهما الجزء الثالث الذي سيأتي - يمثل الشعر العراقي المصري
أحسن تمثيل ، ويبين أساليب شعرائنا وأغراضهم ومناحيهم فيما
ينظرون ، وهذا قصدي من الكتاب فحسب

٦١ بغداد ١٠ كانون الثاني ، ١٩٢٣

رفائيل بطي

٢٠

ملاحظاتان

١ - جاء ترتيبُ الشعراء في الجزء الاول وهذا الجزء والذي يليهما حسبما خيّل لي ، ولم أتعمد تقديم الواحد على الآخر أو المفاضلة بينهما . انما أودعت ذلك كتاب « نقد الأدب العراقي المعاصر »

٢ - يجد المطالع في قسم المنظوم تفاوتاً في شعر المترجمين ، ومراتبهم الأدبية . وقد سوّغ لي هذا العمل الغرض الذي قصدتُ اليه في الكتاب من تمثيل صورة مجسمة للأدب العربي عندنا

المؤلف

على الشرقى



على السرفى

علي الشرقي

غصن من الأغصان العراقية ، نبت في حقل النجف الاشرف من بيت عريق في العلم والفضيلة . وقد مرّ عليه - يوم كتابة هذه السطور - من العمر ٣٣ ربيعاً قضى زهرتها في التزود من زاد الادب . والتروي من أعذب مناهل الفضل . ولم يتلاق دروسه من استاذ ، لكنه نشأ يتيماً فتتلذذ على المحافل الادبية وجمع أكثر مادته من محاضرات الفضلاء ومطارحتهم في المواضيع العلمية . وقد تعاطى النفس المصري فنظم فيه ورقم ، غير أنه اختار منذ أكثر من سنة اضفاء نفسه بعيشة الانقباض والعزلة ، وربما ثقث في زاويته بعض نقثات لا يرى مجالاً لنشرها اليوم

وللمترجم آثار نفيسة بين منشور ومنظوم منها :

١ - الغراف والطبايح :

وهو كتاب تاريخي احصى كثيراً من الآثار العراقية المنسية

٢ - نكت القلم :

مجموعة مقالات في الأدب والاخلاق والاجتماع

٣ - فير السوارد :

مجموع لغوي نفيس

٤ - ديوانه السرفى :

يتضمن مجموع ما نظمه الشاعر في الابواب المتنوعة

واليك نخبة من شعره :

قصيدة

واشفقتُ يلذعُ خدَّ الحبيب فؤاد على وجنتيه ألتهب
وما التهبّت قطعات القلوب الا لتسبك هذا الذهب
دنت لادنت منك كفُ المشوق اذا كان صدغك منها اضطرب
على الرفق أيتها الماشطات فما بين طياته قلب صب
فؤادى وما ذا يكون الفؤاد فلو كان من صخرةٍ لانشعب

* *

الارحمة تدرك الساخطين فتشمر عفواً سيات الغضب
من الدين أن نتعاطى الجفاء؟ ومن أدب النفس هذي الريب؟
وما افترق الدين والاجتماع لو اعتنق الناس دينَ الادب
لقد صدئت بالنفور القلوب تعالوا لنصقلها بالعتب
خليلىً مثل جناحي حمام أعينا وهبّا اذا الشوق هب
يداً بيد : لا المعين الزلال مشوباً، ولا الملاح فوق الركب
سلا من يدين له واحداً ومن قد يدين لابن واب:
متى كتب اليأس للبائسين وفي أي لوح ومن ذا كتب؟

* *

ولي صاحب هل صحبت الخيال لم تلتفت عنه الا ذهب
مسحت الجفون له خافقاً مضى لا مضى حلاًماً مقتضب
ويشملي العربي الصميم اذا عب لي ادباً أو طرب

احب الجميل وأهل الجميل ليبقى الهوى وليحي العرب
 فيالك من امة أوجفت ولم أثم صدرها بالرهب
 وكم بثة لي في ضيمها وقد ذهبت حكة في جرب
 اذا حفظ الله أخلاقها فما ضار أن تضيع الرتب
 ولو أستطع درء آلامها درأت ولكن رحي قصب
 ولا بد في العمر من صدفة تعلم نبئك كيف الغرب

عبرة الشرق

لفحت أمانينا الزمان : فليلة حبلى مؤملة ، ويوم يطلق
 أمّا ضماد الجرح فهو مؤمل لكننا ألم الجروح محقق
 بعد المدى ، يارا كضين تمهلوا وأبى الوفا يا ظافرين ترفقوا
 حاولت أخطفها أمانٍ افلقت هرباً وتلحقها اليدان فتصفق
 يارا قدرى الليل التمام نعمتم بالاً لعل بقربكم من يشفق
 اني طرحت القلب بين رباعكم ليكون عندكم فؤاد يخفق
 ولقد نفضت من الوثوق أنا ملي من ذا يحط يدي على من يوثق
 انا يا حمامات الأراك مغرد لكن برغم حلاك لا أتطوق
 طوباك خلصك الجناح فما استوى روح مقيدة وروح مطلق

* *

نطقت بحاجتها الشعوب وافصححت وأرى عرافي واجماً لا ينطق

وكان هذا السرى سفر غرائب
 ختمت صحائفه وجئنا بعدها
 يا مغرب الشمس المشتت فاستفد
 لا بد ان تلقى جزاء مطامع
 هذي قضايا السرى في تاريخه
 عشقت بنو السرى البلاد ففسها
 نهضت فاسقطها النهوض وإنما
 شرحوا عليه الدارجون وعلقوا
 حتى كأننا فيه فصل ملحق
 درساً افاض به عليك السرى
 أمم تبدد شملها وتمزق
 أنذر بلادك أيها المستسرى
 شره فبدد شملهم فتخرقوا
 للضعف آخر قوة تتفرق

قصيدة

الدمع حاطفة يجيش بها الاسى
 قلق الجفون وقد اروّح بالبكا
 ما هذه العبرات إلا زفرة
 تتعلق الأهذاب في أذيالها
 أخشى عليها ان يصدعها الثرى
 درس الصبابة كم قرأت بلوحه
 فصح الشعور به ولم أك شاكيا
 في النفس أشياء فهل من موضع
 ما أكثر الشوك المؤلم للحشى
 عمّ البلى فلو أنّ طوفانا أتى
 لتراوح الاشجان أو لتريحا
 عيناً تسيل معذباً ومريحا
 بردت فعادت مدمعاً مسفوحا
 حرصاً وينقضها البكا لتطيحا
 درراً فارخي عقدها تسريحا
 عبراً ووحياً للعواطف يوحى
 إلا لكوني شاعراً وفصيحا
 حرّ الفضاء لاشتكي وأبوها
 في ذي البلاد، وما أقل الشيحا
 هذا الورى لم يبق منهم نوحا

والالفك يملأ أنفـه تسبيحاً
فالعود يحرق نفسه ليفوحاً
عين ترون بها السقيم صحيحاً
ان يصدقوا فلينشئوني الريحاً
فعماسه ينبت مصالحاً ونصيحاً

من كل من ملأ الضلال رداءه
فلا نصحن قومي وان جلب الردى
قالوا الصحيح نرى فقلت تفقأت
وتسلفوا بشري برجة يوسف
يادية الاصلاح رشي موطني

على نهر الغراف

غرف مطلات على الغراف
بازاء أهرع أو يجنب طراف
لكنها ببساطة الاحقاف
صافي الاديم على الاديم الصافي
من حسننها بمحلة الاعطاف
وتطابقت كجفون عين الغافي
بجوارها معمورة الاطراف
جري النسيم وكف منه الضافي
فتشاره صدع من الاصداف
جمدت مجاريه وجف الضافي
متنوع الاطراف والالطاف
سالت اشعتها على الاجراف

زهو القصور ونزهة الادياف
تلقى الحضارة والبدابة عندها
أنفت على الاحقاف فهي مدلة
نهضت على حمراء دمبة زانها
بمحلة الاغصان أحلف أنها
شالت نوافذها كعين ملاحظ
معمورة الاطراف كم من ليلة
والنهر مضافور السلاسل فاه
يجري وتصدعه النسيم صدفة
ملآن ان ركـد النسيم تخاله
قر السـما لك فوق دمبة منظر
وكأن دمبة شعلة وهاجة

* * *

ياماء اهلك مجحفون ، فان تطق
 أمّا المروءة فهي آخر عهدهم
 فلو استطعت نزفت دمه ماءها
 عذب النطاف وما وجدتكم في في
 تقسو قلوبهم وقلبك لين ،
 ولقد سقطت على القلوب وحبها
 وقد استقالك قريبنا وبعيدنا
 البدر مطلع عليّ باني
 في ذمة الأشراف ضيعة أمة

طهر قلوبهم من الاجحاف
 صلى الاله على الوفاء الغافي
 وجعلت مجراها من الانصاف
 من كثرة الحسرات عذب نطاف
 ويشوبهم كدر وانت مصاف
 ونفدت فاشرب سودها بذعاف
 هذا انا أفهكذا أحلافي
 ارعى ، ومطلع على الآفي
 لم تدر غير عبادة الاشراف !

* *

يتناشون تدينّا وتمدنا
 الدين والوطن العزيز محبب
 والزرع زرع تشتت وخلاف
 من دون قسيس ودون صحافي

قصيدة

كيف اصبحت فافصحى يا بلاد
 أسكون كما هدأت مساء
 ملأت آلك الفضاء عجيلاً
 يا ضريح الآمال حولك حرنا
 زين الدارجون منك بلاداً
 آه ما اكشف الحجاب يقينا
 فيك ما يعقد الرطاب الفصاحا
 أم ضجيج كما انتبهت صباحا
 ما استبانته تهلاً ونياحا
 ان بعثنا الرجا دفنت النجاحا
 بوسام الحمى فعاد مباحا
 رفرقوا حول ثغرها ارواحا



دأخ أنت فاستبن أين راحا
فهل لازم السرى ام اراحا
ض. بذور الشقى ليلقى الفلاحا
لقبوها شجاعةً وسلاحا
للبرايا تصافحا لا صفاحا
ألبسوها مراهفاً ورماحا
فتلاشوا تنازعاً وكفاحا
الناس لا يأمن الضعيف سراحا

ياركاب الارواح قبلك ركب
لم يحلوك عقدةً تشغل الفكر
ما أضل الانسان ينثر في الار
نوهته قساوة وبلاء
لم تزنه اليدان الاً ليهدي
سلمت رحمةً القلوب امان
حلم خدر المشاعر منهم
تأمن الشاة في السراح وبين

رثاء عرس

— وقد ماتت العروس في زفافها كما تختطف الوردة —

أنت موقودة ويطفا عرسي
من سناك المشئوم ظلمة نفسي
يتهاقن حول نعشٍ ورمس
خجلا تسقط الدموع بهمس
هكذا سورة الدموع برأسي
يتناثرن بين سعد ونحس
وانطفاء صدم الرجاء يأس

شمعة العرس ما أجدت التآسي
انت مثلي مشبوبة القلب لكن
يارعى الله للزفاف شموماً
عكست حظها النياي فذابت
هكذا ذاب باحتراق فؤادي
جلوة ام مناحة لنجوم
الرجا كان شمعة فتلاشى

أجفلت دهشة المصاب الغواني
تتبارى بخشية وانصداع
كنجوم تكدرت فتهاوت
فوجئت بالبكا ومذجد الد
أبدلوها عن المنصة نعتاً
وترى نعنسها كباقة ورد
رقدت رقدة النديم بجانب ال
وبحضن الربيع اغفت فانت
رفرفت حولها البلابل خرساً
حزن وادٍ وارى شبابك ان لا
أسفا يخرج الربيع الرياحين
وكثير في ذا التراب رياحين

فتطالعن من ستور الدمة
تطأ الارض بارتياك وهجس
من سماء الى حظيرة قدس
مع تباكين باحورارٍ ولعس
طلما ضمَّ رب عرش وكرسى
تتهادى الا كف فيها بخلص
كأس في ساعة ارتياح وأس
ميتة الورد في ذبول ويبس
وبكاها نزع الحلي بجرس
ينبت الورد فيه من كل جنس
من الترب وهي في الترب تسمي
تعطمن عن نبات وغرس

قصيدة

يا وحشة الخلل الذي
مل الثوساد من الهموم
ما حنَّ في الحى امرء
الأخى يا نفس الربيع
كبدي وما كبدي سوى
لقاك اشتاق المراءى

عنكم طواه بعادة
ومل منه وساده
الا ورنَّ فواده
اذا زكت اوراده
جرح وأنت ضماده
فانت لا يفراده

ذكرى الغريب بلاده	ذكراي أنت وان غدت
جفاك لا اعتاده	أعتاد تنغيص الحياة
قليلة عياده	ما بال ربك يا وفاء
أولاده	وأبو الخطية آرم وتعدت

قصيدة

فهذه ذكرى مشوق	ان تنسني يا لانسيت
الذكرى وفاء للصديق	هل انت ذا كرتي وفي
فهل فؤادك في خفوق	خفق الفؤاد الى لقاءك
كاسي وفي الصوت الرقيق	خري وذكري انت في
واشتهيك مع الشقيق	اني اشمك في الورد
وذا وفائي للسرفيق	هذا حنيني للحبيب
وعاياه قد وشجت عروقي	نبئت عليه مغارسي
فلمد تسامح في حقوقي	لا سامح الله الهوى
من جفلة لك في الطريق	يا غابر الايام كم
فكيف منزلنا الحقيقتي	هذي المازل لاشقاء
والحق في البيت العتيق	كل البيوت اباطل



قصيدة

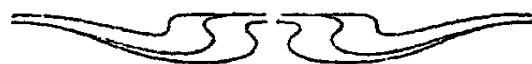
طيبت نفسي بالقليلِ
 والدهر حلو كله
 كم حسرة في صدره
 كذب التظاهر كفتا
 يا ناديين تصبروا
 للنفس سير دائب
 لي نشئة ما بين تسعة
 كانت حياة وانقضت
 وكذا حياتي هذه
 تطوى واصبح بعدها
 ميلادنا ، ومماتنا ،
 وان كحل العين ذرّة
 لكن نفس الحر مرّة
 يأساعد الرحمن صدره
 ميزاننا عجز وقدره
 كم تندبون ثرى وصخره
 بحياتها والموت فتره
 أشهر مرّت وعشره
 لم ادر عالمها وذكره
 بعد السنين المستمره
 في نشئة اخرى ونشره
 ونشورنا : انواع طفره



قصيدة

خير الربيعين الشباب فليته
 ليت الذي رد الغصون وقد ذوت
 اوليت عافية الشباب كوردة
 اني وبالحسرات قضيت الصبا
 نهض الاراك وقد نهضت بجانبه
 ريان يشربه الصباح نضارة
 وعلى الوجوه من النسيم ذكاوة
 نقس الربيع جرى على ماء الصبا
 والصبح يهبط منه روح منعش
 والجلنارة حليلة ذهبية
 والنبت عم صلع هامات الربى
 والنخل حول النهر مثل عرائس
 وجذوعها اشباح جانٍ مارد
 وجرى الفرات جماله بجلاله
 يتفاوت الابداع في زهر الربى
 ما هذه الازهار الا تربة

كالورد يرجعه الربيع الثاني
 خضراً يرّد لي الشباب الفاني
 يبست وباقٍ عطرها لزمان
 كالعود ينشر طيبه بدخان
 وكساه ديعان الصبا وكساني
 فكأنما يسقيه بالله عان
 مثل اصطباح الورد في نيسان
 متعثراً بكأثم الرياحان
 لازهر، أو لطف من الرحمن
 قد علقت بذوائب الاغصان
 زهراً وشد ما زر الكشبان
 نصت سوافها على غدران
 نهضت بقنزةٍ من الشيطان
 متجبراً يزدان بالطغيان
 بتفاوت النفحات والالوان
 نبتت لتناشقنا شذى الاوطان

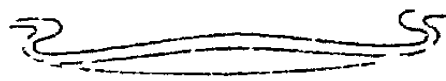


من قصيدة

اناجيك والليل مصغٍ صموت امرعية للخليل العهودُ
 فضاء تحرك فيه النسيم وقلب تحرك فيه النشيد
 نسيمكم لانسيم الصباح وريحانكم لا الريح الجديد
 حبيبي ودون الحبيب القفار بقلبي فقلبي قريب بعيد
 وياقلب صرت دماً بالفراق فهيهات هيهات قلباً تعود
 شقيقي برغمي عاد الريح وعادت بدون الشقيق الورود
 وصعب عليَّ يهب الشمال وتبقى شمائلنا والركود
 كما ذبل الورد أيامنا تقضت وفيهن عطر شديد
 فللمنظر الحلو تبكي العيون ولارونق الغض تبكي الحدود

* * *

الا نابغ الحياة البلاد فينبت فيها الجديد المفيد
 عسى يتحرك فيها الرجاء فما آخر السرى الا الجود



محمد الهاشمي



محمد الراجحي

محمد الهاشمي

هو أنبغ فتيان العراق في المنظوم ، يتطلع له العارفون الى مستقبل مجيد في عالم الشعر . عشق الادب ونبه فيه يافعاً فسبق كثيرين من الشبان والكهول ممن يتعاطون هذه الصناعة . وقد أخذ ينسج على طراز الشعر المنشور في بعض كتاباته ، عقيب عودته من القطر المصري . وهو في منظومه أجود منه في منشوره ، كما انه في كتابته اصح الشباب وأمتنهم .

ولد محمد الهاشمي في بغداد حيث تقيم أسرته سنة ١٨٩٨ م وهو محمد بن يحيى بن عبد القادر ينتهى نسبه الى الشيخ علاء الدين الحموى الشهير المعروف بالشيخ علوان صاحب المؤلفات في فقه الشافعية والتصوف له مزار معروف في حما

تعلم في صغره القرآن الكريم على أبيه ثم درس العربية وعلومها على أخيه الاكبر حتى أتقنها ، ودرس كذلك على عدة من علماء بغداد . وابتدأ ينظم الشعر وهو في الثانية عشرة من عمره

دخل المترجم سنة ١٩٠٨ مدرسة الكرخ الرشدية ، وقضى مدتها الدراسية ، ودخل مدرسة بغداد السلطانية سنة ١٩١٢ ولم يعجبه التدريس ولا التعلم في بغداد لان لغة التعليم كانت يومذاك التركية والفتى شغوف بالعربية مستهام بمحاسن آدابها . ثم ان الحكومة التركية دعتة الى المحاكم وهو قى لنظمه قصائد رعموا أن فيها خروجاً على السلطة وحكم عليه بالسجن وما لبث أن خرج فهم بالسفر الى مصر . وفي أواخر سنة ١٩١٣ م هاجر من العراق الى وادى النيل حل في القاهرة تاركاً أهله وأسرته

مكث الفتى الهاشمي في القاهرة من سنة ١٩١٣ الى سنة ١٩١٩ يطلب العلم في الجامع الازهر فسئمت نفسه طريقة الازهرين في التعليم : ونال سنة ١٩١٧ الشهادة الاهلية من الازهر الشريف . فدخل الجامعة المصرية ثم أنه اضطر الى الخروج من مصر لما نشبت الثورة المصرية وكثرت القلاقل في البلاد فغادرها الى بلاد الشام ومكث فيها الى سنة ١٩٢٠ م ثم عاد الى مسقط رأسه بغداد

ولما عاد الى العراق عين أولاً كاتباً في وزارة الدفاع ثم نقل الى الديوان الملكي كاتباً كذلك ، وما لبث ان اضطر الى الاستقالة . وقد دخل مؤخراً مدرسة الحقوق البغدادية ولا يزال فيها الى حين كتابة هذه السطور . كانت حياته المدرسية مضطربة ، لكن ذلك لم يثن عزمه عن التقدم في فن الادب فاستقام على الاشتغال به وبخاصة بالنظم فتقدم وهو كلما نظم قصيدة أحس بتقدمه في هذا المسلك

وشعر الهاشمي رقيق تشعر فيه بالعاطفة والاحساس الدقيق ، كما يستعذبه اللسان لسلاسته وسهولته ، ويمجد المنتبغ لمظوماته أن بين جنبيه روح الشاعر الكبير ، لذلك يؤمل له عارفو أدبه مستقبلاً مجيداً في هذا الباب . وهو يحب أن يداني المصريين في نظمه مبتعداً عن الطرائق القديمة ، ويرغب في الاكثار من الشعر الحزين « التراجيديا » في حكاياته أو شعره القصصي الذي سيكون له منزلة اذا عني به وتقدم فيه مؤلفاته :

١ - عبرات الغريب :

هي الجزء الاول من ديوانه ، طبع في دمشق الشام بعد الحرب الكبرى محتويما ما نظمه الشاعر الشاب من حوادثه الى سنة ١٩١٨ م وفيه كثير من جيد الشعر

٢ - ديوان أراجيز العرب :

جمع فيه مئات من الارجيز التي عثر عليها في مصر وسورية والعراق

٣ - ديوان ابن الرميثة :

وقد عني بشرح ديوان عبد الله بن الدميثة وطبعه مع السيد محي الدين رضا لما كان في مصر

٤ - الجزء الثاني من ديوانه الراسمي :

وهو الجزء الثاني من ديوانه لم يطبع بعد

وله بعض المقالات نشرت في مجلة المقتطف وغيرها . وقد أصدر في هذه السنة « مجلة اليقين » في بغداد وهي جامعة بين الدين والعلم والادب واليك نبذة من شعره :



﴿اليتيم الباكي﴾

الى كم أنت تكتب بالدموع
على قلبي دموعك نازلات
كان وقوعها جمرات نار
دموع قد افاضتها عيون
اذا اجهشتُ اجهش لي فؤاد
أرق من النسيم هوى وعطفا
يؤاسي كل ذي حزن بحزن
ولو حملته قسطا ثقيلا
ولو تشفى الدموع غليل قلب
على الزمن الذميم قد التقينا
زمان فاز بالقدح الملقى

* *

سألقي نظرة ملئت حناناً
يعيش الاغنياء على رخاء
تنام عيونهم بالليل لـكن
نشاوى بالغنى سحبوا ذيولا
نسوا البؤساء في الدنيا جياعاً
لكل من بنىهم ألف ثوب
اناموهم على بيض الحشايا

على البوساء من طرف خشوع
ونحن نعيش في بؤس وجوع
عيون البائسين بلا هجوع
وداسوا بالنعال على النطوع
وخلوهم الى الزمن المنوع
عليه علامة الصنع البديع
وفي غرف من القصر الرفيع

واطفال على الاوساخ ناموا
وليس لهم سوى الذقماء فرش
يقضون النهار طوى وجوعاً
أحاديث الشقاء لهم عزاء
ويضرب منهم ذو السقم عيلاً
قد اتجمعوا نخائهم قوام
رأيت اليتيم ذنباً لليتامى

* *

مضى اهلي وعرضني زماني
يتيم ليس يعرفني قريب
ابي ! ابي ! علام تركتاني
اجيبا دعوتي - انامستغيث
لقد هما بيوم نوى قذوف
يعاوده التذكر كل حين
تذكر امه واباه يوما
له قاب - وليس له لسان -
مضى ابواه قد تركاه طفلا

* *

تخرق بعد فقدك لباسي
وصرت كأنني حمل غريب
وأقداى بها اثر السلوع
به انبت الطريق عن القطيع

تراميه الى الكلاء القشيع
ويرجع بالعفاف وبالقنوع
واسكن ما كثر بين الربوع
علي من التغرب والشسوع
فمن ام قضت واب صريع

وحيد في فلا متباعدات
يجوع فينتهي رعيًا فليلا
نعم! اني غريب في فلاة
وفقد الوالدين اشد وقعا
وأني تغرب كهلاك أهل؟

* *

تمسح وجنتي من الدموع
ضجرك الشجر كالصبح الصديع
وتسقيني الحليب من الضروع
عليّ بقلبيها الشاجي الولوع
ولا قلب كقلبيها الهاوع
كأني قلبها بين الضلوع
خفي ليس يعرف بالشيوع
تزيل الهم عن قلبي المروع
كماطرة على الروض المريع
وتتبعني على السير السريع
ويمجبتها عطائي أو منوعي
فتحملة على كروع وبوع

وهل لي مثل امي من مرب
وتقبل ان بكيت لها بوجه
وتكسوني اذا رثت ثيابي
وتحملني على يدها وتحنو
فلا حب كحب أب وأم
كأني قطعة من روح أمي
وعاطفة البنوة ذات سر
اذا روعت كانت لي ملاذاً
ويسعدني على جزعي بكاهها
تطاوعني اذا سرت الهوينا
اتيه تدللا واميل عجبا
تخاف على ابنها من كل شيء

* *

فلما عشت آذن بالصدوع

وكان أبي على عيشي حريصا

كبر الغيث ذابلة الزروع
علي كرامتي ورجا بروعي
محلا للتعلم ذا فروع
تسد الشمس في وقت الطلوع
وكر الهاجون على الجموع
جريء عند صدمته شجيع
نخر مضرّجاً بدم نجيع
وآلم نفسه وجع الزروع
فيا لله من قدر شنيع
اضاعوني على اليتيم المضيع

وكم قد برني وأقام ميلي
أقام عليّ خداماً وابقى
وادخلني المدارس واصطفالي
وكان يقود رهطاً من جيوش
جرت في الحرب معركة عوان
وشد ابني امامهم بقلب
فصادفت الرصاصة عارضيه
تذكرني على حين احتفاء
ففاضت روحه وغدا طريحاً
وغادرني يتيماً بين قوم

* *

أشد عليّ من سم تقيع
ولم اشرب احليب الرضيع
كقلبك في التألم والفجوع
على قوم اساءوا في الصنيع
ولم يحموك عن عري وجوع
بذل للشريف وللوضيع
اصابتهم بداهية زموع
مكناً في السفوح وفي اليفوع
وفيك بقية الشرف الرفيع

حملت أذية في شرخ عمري
الا ياليت احي لم تلدني
تجلد يا بني ! فان قلبي
فليس على ابيك الذنب لكن
ابوك حماهم شر الاعادي
وتلك جناية تقضي عليهم
نسوك ومانسوا حرباً ضروساً
فلا تجزع فكل فتى سيلقى
عليك أمانة الوطن المفدى

الفتاة المخدوعة

و

الشرطي الاثيم

يا أم عرضي ! لا جاهي ولا مالي
يا أم موتي أولى بي اذا افتضحت
يا أم اني أخشى أن يخادعني
خذي الموائيق منه أو خذي قسماً
ان الشباب الذي اغواك رونقه
الم تروى منه ما يكفيك تجربة
الشيب علمك التفكير فأتخذي

ان لم اصنه فلا رعيًا لآمالي
بين النساء جناياتي وأفعالي
بالحب يا أم هذا حب محتمل
بان يبر علينا حلقة الآلي
والله يا أم لا يبقى على حالي
وحكمة عند ذكرى عهدك الخالي
ما شئت من عظة منه وامثال

* *

تبسمت وهي كالسعلة ساخرة
قالت: فتاة أضاعت رشدها سفها
واضيعتي ! بعد عمر قد وقعت به
دعي ابنتي هذه الافكار ! واتثدي
وهل سمعت بأم تخدع ابنتها
ماذا يريبك منه ؟ انه لفتى
زين الشائل ، يسبي القلب ، منظره
لو لم يحبك حب الصدق كان له

وأدبرت بمحيا وجهها البالي
تريد تفنيد آرائي واقوالي
على تجاريب إدبار وإقبال
فان غشك لم يخطر على بالي
كيا تبئت على حزن وبلبال
مؤدب النفس لاجافٍ ولا سال
يحدث العين عن فضل واجلال
عذر بهجرك هجر المعرض القالي

* *

بينهما في جدال مفعم فإذا نادى: فلان .. اجابته العجوز: نعم فقام كالدُّب يشكوها صبا بته يقول: اني محب! وهو ذو كذب احب اسماء! بل اني سأعبد لها

بصالح جاء يمشي مشي مختال ادخل فديتك ... أغلقها بأقفال وبملا الجفن دمعاً ليس بالغالي مالي اطعت هوى في القلب ما بالي؟ عبادة الله! أبكاري وأصالي

* *

خفف عليك - اجابته العجوز - فما اني سأنصحها كما تحبك من

أراك تعشق بذتي عشق انذار فؤادها ان بذتي ذات اهل!

* *

عادت الى ابنتها في البيت تنصحها كأنما البنت قد جنت! فقد أخذت يا أم لا تغضبى ان كنت صادقة حيث التفت أرى نفسي تعنفني أرى امامي أشباحا تروعني أبى! أبى! فانظريه فهو ذاك أتى يا أم اني أرى ما لا ترين فقد لا تأمنيه على عرضي . فمنيته

فقابلاتها بأجهاش وإعوال تهذي بأقوالها من خلف اسدال اني احاذر اغوائي واضلالي أرى أمامي ظلاما مثل اجيال أرى أبى بينها يوحى بتعدالي يا أم ينذرني ليلاً بأهوال علمت أنى سأكسى ثوب اذلال بلوغ شهوته مني وإغفالي

* *

قالت لها أمها: ما انت مرشدتي ما كان أرشدني عن رأي اطفال

رأيتي ولا تزجي قلبي بتسائل
إليّ أمرك واستهدي بأعمالي
من يومه فأبشري بالمنصب العالي
على جنود من الفرسان أبطال
مسدس بنظار خالص حال

مجنونة أنت قبل اليوم فاتبعي
لقد علمت بما في نفسه فدعي
يريد جعلك يا ابنتي حلياته
فانه شرطي في حكومتنا
السوط في يده من فضة وله

* *

نجيبة ذات أعمام وأخوال
جمالها آتخذوه أيّ تمثال
ولم تجرّ على ريب باذيال
وأُمها أولعت بالثقل والقال

كانت فتاةً عن الفحشاء طاهرة
بكر رداح لو أنّ الناظرين رأوا
لا تعرف الاثم من طهر ومن أدب
تبكي اذا عدلتها أمها حزناً

* *

أكدت من وعد صدق غير إعضال
اني رضيت بإكثار وإقلال
مما تحاول من ريث وإمهال
أنعم بصهر كريم النفس مفضال !

دعته : يا صالح أدخل . قد قنعت بما
هذي ابنتي فهل أخطب مودتها
رأيت أسماء مست غير راضية
تعال ! انك منا صرت ذا نسب

* *

اليهما ساحباً أطراف سربال
وكن به من زواج ناعم البال
غداً سندعو سراة القوم والوالي

فجاء من غرفة بالدار مظلمة
فقلت : ادخل اليها ... وهي خارجة
غداً سيعقد شيخ الحي مهر كمال

* *

ما كان يسمع الا جرس خلخال
ألا مغيث ! فراعته بولوال
بالمقتل حتى قضى أمراً بإعمال
وكان أفظع منه الحادثُ التالي
وقال للأم : عندي بعض أشغال
عودي فاني مأمور بأعمال
غيطاً وقال بلغت الآن آمالي

اصابها وظلام الليل معتكر
خلا بها فدعاها وهي قائلة :
فكم فاما بمنديل وهددها
جناية كان هذا الامر أولها
وحين لاح ضياء الفجر ودعها
أزورك في مساء اليوم فانتظري
ولي فعض على أطراف أنمله

* *

اني رئيس سريع الفتك ختمال
فقد عثرت بدار مثل اطلال
مريبة ذات أخدان وأخلال
ليلا وقد شربوا اقداح جريال

مضى فبلغ عن كاتيهما خبراً
فقال مولاي ! مرجندا تصاحبني
تقيم فيها فتاة غير طاهرة
شهدتها امس والشبان تطرقها

* *

الى مكان من الفحشاء محلال

فقال : خذها ولا ترحم شبيبتهما

* *

طوراً زفيفا وطور سير إرفال
نهباً وهتكاً لأموال وأثقال
وأوثقوا يدها شداً بأحبال
وكيف تدفع عنها جند أردال
بجنة ذات امراض وأغوال

فماد أدراجه والجند تابعه
حتى اذا باغوها قال : لاتهنوا
جندي ! أحيطوا بها من كل ناحية
فضيعت رشدتها ماذا تقول لهم
وأودعوها مكان العهر فابتليت

وبعد شهرين ماتت ، أنها بليت
لهف العفاف على عذراء قد قتلت
بداء سل شديد الفتك قتال
بالافك واهاء على بيضاء معطال

* * *

قل للحكومة : ويل للرعية من
هانت على الحر وقعا كل نازلة
موظفين لثام الطبع جهال
الا المصيبة في عرض وفي مال



الوردية والفراشة

مقتبسة عن فيكتور هوغو

<p>فراشة وقعت يوماً على شجر قالت لها زهرة صفراء ناضرة لا تهربي واجيبي بمسألة شأني وشأنك في امريهما اختلفا تمضين أنت الى العليا طائرة لقد ضجرت ولكني على ضجري أعيش والناس عني مبعدون وكم أشبهتني فلنكن زهراً نطير معاً لكن أرى الارض والهفاه تمسكني اني سأعطيك من عرقي الجميل لكي لا لست أعطيك ، ان الزهر يصحبني</p>	<p>تفتحت فيه أزهار وأكلام وقلبها فيه أحزان وآلام : عن حظنا وحظوظ الخلق أقسام لغيرنا فيها نقض وإبرام ولا أطيرو ولا لي ثم اعزام أحب نفسي وما في حبها ذام في قربهم علل شتى وأسقام لنا بما فوق هذا الروض إلمام والريح تعلميك هذا الحظ ظلام يعطر الجوّ نشر منه نمام وأنت يقصيك انجاد واتهام</p>
---	--

رضيت عيشي وحدي في الرياض أرى ظلي وينعشني ضوء واطلام
وتهرين فتأتين الضياء اذا رأيت ناراً لها لمع واضرام
في كل صبح بكائي دائم وعلى خدي من عبرات الفجر تسجام
آه لحبكم الماضي الذي ذهبت به ليال سعيدات وأيام
خذي - كالي - جذراً او هي ورقى جنا - كلاك - والآمال أو هام

خطرات و عبرات

قبل الولادة وبعدها

ليت أني بقيت فيكم وليدا تتولى شؤوني المرضعات
مدة الدهر ما حيت وهمي جرع ارتوي بها صافيات
فعود في المهد أحسن من سـير حيث في ضمنه عثرات
ولبان احلى الي من الما ء أفاضته دهر و الفرات
حلم كانت الحياة فقد فاتت وجاءت من الشباب حياة
لست أدري ما كنت أعمل فيها أهون العيش ما به الغفلات
ما بكائي حزن ولا لسرور بسامات من في مبتدرات
تلقى الاحزان غني أمي بفؤاد أشجانه صادقات
فاذا ما بكيت ألمها صو تي وسالت دموعها الحاميات
واذا ما ضحكت أنست منها نظرات وراءها بسامات
وكفاها من زيني وكفاني خرق لفتني بها باليات

حملتني على يديها وناطت بي قاططاً تنوطه الامهات
او ثقتني مثل الاسير وضعتني ولم تشف نفسها القبلات
وضعتني بحجرها وكذا الاطفال نال تحنو عليهم الوالدات
نظرتني وجهاً لوجه كأني لمعان في نفسها مرآة
عجبت من طفولتي وتمنت أن تراني فتى له عزمات
هو حب من السماء أتاها ليس فيه تهاون وافتئات
قدسته الابناء من عهد قاييل أخينا وقدسته البنات
ورأته هواً معنيً جميلاً قصرت دون فهمه الكلمات
خرست دونه اللغات ولا حجب الذي تحمل القلوب لغات
السن في الضمائر البيض فصيح قائلات عن سره ناطقات
كغناء من الفضاء الهادي تجات بوقعه النغمات

* *

أى قلب كقاب أم رؤم؟ عظمت في شغافه العاطفات
أين أمي؟ ولا حبيب كأمي أين تلك الشمائل الطاهرات
حبستني عنها الخطوب وحالت بين قربي وقربها حائلات

* *

ارفقي بالوليد لا توثقيه فله من أمامه نكبات
هو ثقل عليك في الحمل والوض مع وحزن حياته والمات
وسعي دونه الفضاء ففي الارض عناء وفي الثرى ظلمات
فالسما الزرقاء والنور والفج ر ووقت العشى والغدوات

والظلام المذشور والبر والبحر
جالبات اليه شجوا اذا ضا
قد تفاءلت ان يكون سعيدا
لا تراعي له فانت مع الدهر
لو كفالك التجريب ما حبيب العبد
ر وسهل البلاد والهضبات
قت به في ايامه الحالات
وعليه من الشقاء سمات
ر عليه والحادثات جناة
ش اليك الفتيان والفتيات

* * *

ما الذي قد رأيت في هذه الارض وماذا تفيدك الرغبات
ملئت بالا كدار في كل ماء
اسمعي عن وقائع الحرب كم ذا
تهلك الناشئين موتا وتقتي
من يتامى ومن ايامى ومن قته
ان لنسقم ما ولدت والمو
قدميهم الى (ملوخ) (١) قرايه
ذاك عهد مضى وهذا زمان
فاعلمي ان كل مجد بنته
ليت شعري عهد الرضاة هل أيا
كنت فيها اضم بين صدور
هادئ القلب لست اعقل شيئا
ض وماذا تفيدك الرغبات
فهي ان تصف كدرتها السقا
كان فيها على الورى ويلات
لا وتردي الحكمة فيها الحكمة
لى وجرحى كأنهم أموات
ت والحررب حين تدعى الحماة
ن فهم في نيرانه حسنات
فيه كل النيران معبودات
فوهات المدافع القاذفات
مك الماضيات لي راجعات
ونحور تزينها لبات
لي نوم حيننا ولى يقظات

(١) ملوخ هو اله قرطاجنة الاكبر كانوا يقدمون له الاطفال قرايين تحترق بناره الموقدة في جوفه

*
*
*

عمر كالأحلام مر ووقت
ان في المهد للرضاعة عهدا
حركات هي المني وانا شيء
هزة المهد هزة تتناهي
واذا ماظمئت للبن الطاء
لأعناء ولا جهاد ولا حز
حان مني يوما اليه التفات
طويت في أيامه اللذات
د اجادت ايقاءها المذشات
عندها من اوصالي الحركات
هر سالت الي في درات
ن ولا لوعة ولا إعنات

*
*
*

سهل الامر اولاً ثم لاحت
يادليلى متى الوصول؟ واين الـ
أنت حيران والطريق رشيد
ارجوعا الى القديم؟ فلا رج
انهكتك الطريق في أول السيرة
ما تزودت من متاع كثير
ان في السير شدة فليكن
من خلال الآمال الى عقبات
منتهى؟ فيم هذه الوقفات؟
أين طاحت بقلبك الغفلات
مع ولكن تقدم وثبات
رفك كيف المراحل القاصيات!
قبل ان يأخذ الجميع شتات
قلب حيناً تجلد وأناة

فقليل من الزمان كثير
والبقايا من المني صالحات



الذئب والحمل

أو

القوة والضعف

اسمع ففي القول تذكير وموعظة
 أصابه يومَ قيظ صائف ظمأً
 حتى أتى جـدولا تجري مناهله
 فجاءه ، فروى بالماء غلته ،
 رآه اطحل^(١) عن بعد نخاتله
 طاو لواه الطوى من سبعة ذهبت^(٢)
 مذاق فيها من اللحم العبيط^(٣) ولا
 ولم يشق بها بطننا ولا كرشا
 ان كان للذئب ان يلتقى فريسته

حكاية الذئب ذي العدوان والحمل
 فانصاع يطلب ماء وهو ذو ملل
 في السهل نازلة من قتي جبل
 بعد العناء وبعد السير والكال
 فريعت^(٢) بين الريث والعجل
 عليه بالجوع في الابكار والأصل
 من القديد ولا من سائر الأكل
 وطالما اعتس^(٥) بين اليأس والامل
 فما الرعاء عن الخرفان في شغل

* * *

وافى اليه على حرص وقال له وفي السريّة معنى السوء والدغل
 ماذا أتى بك في ارضى لتفسدها ؟ كدرت صفوى خلطت الماء بالوحل

(١) الاطحل هنا الذئب ، من الطحلة وهي لون بين الغبرة والسواد بياض قليل

(٢) من العسلان وهو الاضطراب وهز الرأس في العدو

(٣) طاو : جائع ، لواه : ماطله . سبعة : أي سبعة أيام

(٤) الطري

(٥) طاف ليلا

* *

فقال للذئب : يا مولاي ! موردكم
أين اليفاع من الارض التي انحدرت
الماء من نحوكم آت فمن عجب
وكنت ظمئان من حرو من تعب
قد ساقنا في حرور الشمس فافترقت
لم ادر أين قطيعي ، أين مرتعه ؟
فاسمح ! فاني ضيف في منازلكم

حال واني شربت الماء من سفلى
وأين ماؤك من على ومن نهلى
مولاي ! ان تحسب التكدير من قبلي
قضى علينا به الراعي بلا مهل
ثلالنا ^(١) بين مفقود ومنعزل
وكنت اتبعه في آخر الرّسك ^(٢)
والضيف يكرم في حل ومرتحل

* *

ابدى له الذئب انيابا وقال له :
كدت مائي ولم تقصد بذاك سوى
هذا . وانك يوما كنت تشتمني

بلى ! لقد جئتني بالحادث الجلل
اهانتني ، وأردت الشر بالعمل
من قبل عامين من أيامك الاول

* *

فطأ طأ الحمل المسكين هامته
مولاي ! هذا محال ، انما عمري
ما زلت مرتضعا أُمي فترضعتني

امامه قائلا من غير ما خطل
شهران اني لم اكبر ولم احل ^(٣)
مولاي من لبن في الثدي محتفل

* *

تنمّر الذئب من لؤم وقال له :

بلى ! لقد نلت من عِرضي فلا تسل

(١) جمع ثلة : جماعة الغنم

(٢) القطيع

(٣) من أحال : أتى عليه الحول

أخوك، لا تنتحل عذراً ولا تطل
أخ فقد رعتني باللوم والعذل

* *

يكون جارك في المرعى وفي النزل
من الاقارب أهل الجبن والكسل
ونال من شرقي جهلا ولم يبيل

* *

اثما امن أجل غيري انت مختلي^(١)
تريد اكلي فافعل غير ما وجل
لا الذنب ذنبي ولا عذري بمنتحل
جزاء لا عاجز عني ولا وكل
تجدي الحقيقة ان ضاقت على الحيل
مستعسك بعري مفصومة الوصل^(٢)

* *

حقدا متى هجته كالنار يشتعل
اعدائونا اللد في ليالاتنا الطول
ونحن نكظم غيظا غير محتمل
ومن كلابكم مستنكر الوجيل

ان لم تكن أنت فالجاني عليّ إذن
فقال : يا سيدي والله لم يك لي

فقال ان لم يكن هذا وذاك فقد
أو ابن عمك أو نذلا علمت به
اهاني وهو محشور بثلته

... مولاي اني برىء غير مقترف
أنا الضعيف وليس الحق ينفعني
لو كان ذاك فما بالي وبال اخي ؟
غيري للمسيء والقي عن اساءته
للقوة الحق فافعل ما تشاء فما
ان الضعيف الذي يحمي جوانبه

اجابه الذئب يا مسكين ان لنا
فأنتم معشر الخرفان كالكم
كم من خروف يعاديننا ويشتمنا
وغير هذا تقاري من رحلتكم

(١) اختله : تسمع سره

(٢) جمع وصله (بالضم) : كل ما اتصل بشيء فما بينهما

وهم يقولون فينا كل منقصة
قد قبحوا بين كل الناس سيرتنا
هم الكلاب اعادينا اللثام وهم
الآن آخذ ثاري منك منتقما
شرّاً من الصلب أو شرّاً من الهبل^(١)
بين الثعالب والغزلان والوعُـل
حاتكم والدجى مغم على المقل
عن البعيدين من اهل ومن خول

* *

تحفز الذئب مشتداً بوثبته
لم يغنه العذر لما كان معتذراً
وشق ما بين رجلي ذلك الحمل
ولا افادته شيئاً صحّة الجدل

* *

ان الضعيف وان حقت مقاصده
واغلب الامر اقواه واكثره
فريسة للقويّ الفاتك البطل
وكل شيء فمقدور على العلل

* *

لما رأيت عن التصريح متسما
من يفهم اللغز يدرك ما تضمنه
اذا اردت جعلت الشعر فاعرة^(٢)
وان أردت قلبت الشعر شادية
وتارة انا ابكي السامعين اذا
سكتّ لما رأيت الشعر مبتذلاً
في القول جئت ألوم القوم بالمثل
وفي الاشارات سر ليس في الجمل
رقطاع تكشف عن انيابها العصل^(٣)
ورقاء تخلب لب العاشق التمل
وقفت انشدهم إنشاد محتفل
وأحسن القول شعر غير مبتذل

(١) الشكل

(٢) فاتحة فاها ، يعني الحية

(٣) واحدها اعصل . وهو الاعوج

على المنابر من نخر ومن غزل
من القلوب مكان الحزن والجذل

قد سئمت من الاقوال اسمعها
فتى وشعري فتى نالت عواطفه

*
*
*

من الاماني حبلا غير منفصل
من الهوان قوي غير مختذل
مناهج الصدق والاخلاص في العمل
عمياء تخفى علينا لاحب السبل
على فلان كثير ظلمه وفل^(١)

يا قوم فليتعظ من كان متخذاً
يا قوم ذل ضعيف عاجز ونجا
ان قلتم فاعملوا أو تعملوا فخذوا
لقد بنيتم من الاوهام شاحخة
ملت نفوس من الغوغاء صاحبة

*
*
*

غدا من الفضل والعلواء والنبل ؟
ان السباب سلاح الجبن والفشل
شبيبة تتحدى باطل الأمل
بالعلم كم لكم بالعلم من شغل
بكم وساوس منه لعب مختبل
والوقت فاقتبلوه أي مقتبل
الارماة عن الاعمال بالشلل

ويا شبيبتنا ماذا يكون لكم
دعوا السباب فما تجدي قوارعه
وبالحقائق فأتونا فما ربحت
خلوا لغيركم الاقوال واشتغلوا
والياس فاجتنبوا اليأس الذي لعبت
الشعب يرجو لكم مستقبلا حسناً
داء السياسة داء لم يصب جسداً



آلام الحياة .

ثمّ ، في الصحراء ، في القفر الجديب
فوق غصن شائك غير رطيب
أخذت منه شمال وجنوب

يتباكي بليل الوادي الغريب
كان من قبل محبا مغرما
علمته الحبّ املاك السما
فلما ذا لا يرى مبتسما

بعد ؟ الا بسما بقطوب
اي قلب للمحب المبتلى
ضيق الماضي والمستقبلا
ذاهل عن كل شيء ماخلا
نزعة من ذلك الحب الكئيب

يا غريبا ضاع في اوطانه
يملا الصحراء من الحانه
نغما تكشف عن احزانه
كلنا مثلك مهجور قريب

اسأل الاسحار عن احلامنا
واسأل الظلماء عن آلامنا

قد نفثنا السم من اقلامنا
 هو سم لايداويه طيب
 قدفتك الريح من ريف فريف
 مثلما تقذف اوراق الخريف
 اصغ ! تسمع من اغانينا حفيف
 ادن منا ! اعد الصوت الطروب
 ههنا حيث يفيض الراحه
 يرويان الزرع في كل مكان
 فلماذا تارك هذى الجنان
 ومقيم انت في السهل الجديب ؟
 ادن منا ! وبانغام السماء
 غننا ان تواجيع الغناء
 تملاً الانفس عزما ورجاء
 وتهيج الحب في نفس الحبيب
 نفحة الفجر وانفاس الغسق
 قلبت نفسك تقليب الورق
 الفكر ؟ ام لسان قد سبق ؟
 تشغل الآلام قلب العندليب
 انت يا بلبل مثلى أو انا
 مثلك اسمح واقترب ان هنا

عبرات من فرادى وثنى
 هي والله دموع من قلوب
 اعبس ! أو أقبل بشعر يضحك
 بك لا يعبأ هذا الفلك
 لا ، ولا النور ، ولا ذا الحلك
 لا كما قدرته تأتي الخطوب
 اضطرب واسخر بالأم الحياة
 وامح بالبسمة هذي العبرات
 هي ان تعبس فكن ذا بسمت
 خالى القلب ودع عنك النحيب
 صدت آلامنا مثل الضباب
 فغدت في الأفق الصافي سحب
 كل ما يرفعه هذا التراب
 خالد يعرض في يوم عصيب
 هي دنيا كل ما فيها شجون
 فاغض عن كل مساويها الجفون
 انما سخطك فيها كالجنون
 والتغابي سلوة الصب الأريب
 ناد افلاك السموات العلى
 واندب الفجر اذا الفجر انجلي

واملاً السهل بكا والجبالا
 ناد : هل من سامع او من مجيب
 آه من صمت على الارض عميق
 خرس السكون ، فهلا تستفيق
 هذه الآلام تذكو كالخريق
 في فؤاد دنف كاد يذوب

القبر و الزهرة

مترجمة بتصرف عن فيكتور هوغو

القبر قال لزهرة مخضاة ما تعملين بطلك الرقراق ؛
 الفجر يرشحه عليك كلؤلؤ متناثر ، يازهرة العشاق

* *

مالت اليه وساءلته معيدة ماذا تريد بهذه الاجسام ؟
 تورى بلحدك وهو مفتوح لها ابدى مدى الايام والاعوام

* *

قالت له يا ايها القبر الذي هو مظلم كالليل لا يتقشع
 هذا الندى عرف يضوع شميمه في الظل ، او عسل لذيذ يجمع !

* *

القبر قال لها : الا يازهرة يا من ادرك كثيرة الخيلاء
 من كل جسم هالك انا صانع ملكا يطير الى سماء علاء

النحلة والجلنارة

ودروضة من رياض الشام ناضرة
تعطرت تفحات الريح حاملة
كأنما مد في ساحاتها ملك
كل الطبيعة من ماء ومن شجر
كانما الفجر قد اوحى الظلام له
طرقتها وضياء الفجر قد لاحا
عن زهرها حشرات عرفها فاحا
جناحه وسرى في الفجر مرتاحا
اصغت الى الشعر ايماء وافصاحا
امرا فأرشح بالانداء ارشاحا

* *

ونحلة من بنات النحل قد وقعت
تشكو اليها سهادا طول ليلتها
عطشى على زهرة فيها ندى ساحا
والليل يظهر للابصار اشباحا

* *

قالت لها الزهرة الحمراء باسمه
اسقيك ماشئت من مائى ومن عسلى
لكن رأيتك - والهفاه - عاملة
تعطين غيرك من شمع ومن عسل
لاتبأسي وانعمي يا اخت اصباحا
مادام في الافق ماء الفجر نضاحا
من اجل غيرك لاتجنين ارباحا
وتشرين من الازهار امذاحا^(١)

* *

قالت لها نحن كلتاننا على شبه
فانما انت يا اختاه صائرة
يشريك غير الذي يجنيك منهمكا
من شأننا نخذى علما وايضاحا
رمانة اتعبت بالسقى فلاحا
وتحرمين الذي يسقيك عمتاحا



الجلنارة قالت وهي ضاحكة : يا اخت لا تكثري بالقول إلحاحا
كل على امره يا اخت منقلب
ولو تفكر مخلوق بعيشته
ولو غدا يسداد الرأي اوراحا
لما تمنى لها يا اخت اصلاحا

ليلت عاشق

أيها الساهر ! ما هذا الارق
غرق النوم في ليلهم
ظلمة تأتي وأخرى بعدها
أنا في الليل غريق وأرى
طال حتى مله نومه
هاديء لكنني ازعجته
طلع النجم ولولا نوره
وعلى عيني من ظلماته
فيك يا ليل مواعيد الهوى
يكشف العاشق فيه سرّه
يلتقي فيه المحبون ولا

الذكر ، أم بعاد ، أم قلق ؟
وتولاني هم قد طرق
تشبه البحر اذا البحر اندفق
موجه يسبقني قبل الغرق
يا ترى كيف به من قد أرق
بهموم ازعجتني في الفسق
يدفع الظلماء عنه لاختنق
طبق أحسسته فوق طبق
يتقاضاها الأسي ممن عشق
والدجى يكشف أسرار الافق
نلتقي نحن على غير فرق



رقد الورد وأغضى طرفه
ملّ طول الليل حتى أننا
مائلاً بين غصون وورق
لو سألناه بيانا لنطق

تحمل الريح أريجاً طيباً عنه والبرعم ساه منطبق
شاكه الغصن فأدعى خده فهو محمر كما احمرّ الشفق
يجد العاشق فيه سلوة كلما شم شذاه أو نشق

* * *

ساهر ما نمت الا سينةً تتغشاني وتضي في الحدق
عرض الطيف عليها عاجلاً ما شفى النفس خيال منطلق
كلما اغمضت جفني رده ادمع تهطل كالغيث الغدق
فكرة تبدو وأخرى تنتهي هي لولا الحب قد عدت حق

* * *

طفق الحيوان فيه كله وأرى العاشق فيه ما طفق
تفعل الاوهام فيه فعلها وتريه كاذب الآمال حق
وحده تؤنسه عزله ربما واصله طيف رهق
كتب البؤس عليه والهوى لو جنى الحب عليه لم يفق

* * *

أين محبوبى؟ لا أين، فقد سئم الليل أناني فشوق
ظهر الفجر على ارجائه وغزا الظماء بالخليل البلق
كيف أرضى بجفاء قاتل وهم يرضون بالعيش الانق
ويقولون غريب عاشق ما رأوا قبلي غريباً قد عشق
سوف لا اكنتم اسرار الهوى اقيم الماء في الحوض الفهق؟

تحية الشهداء^(١)

لا تدفنوا الدم بالتراب فانه
بل فاكتبوا منه على اعلامكم
هذا دم الشهداء يهدر فيكم
قتلوا بلا ذنب فجاء اليهم
نخذوه ذكرى في الثياب فربما
أو فالطخوا بنجيعة جبهاتكم
لا تغسلوا بالماء ارضا دنست
بل فاغسلوها بالدماء فانها
حلت دماء الابرياء رخيصة
شيب وشبان واطفال لهم
يتطلبون الحق من مستعبد
عزل واسكن الثبات سلاحهم
الصدق عهد والوفاء عزيمة
اصواتهم بلغ السماء رنينها
وليخسر الطاغون غير اعزة
في الافق اصوات التضرع قد علت
ليست كاصوات المدافع انها

يجري لنصر الحق فهو مطهر
كلما كنيران الغضا تتسعر
لا تركوه على البسيطة يهدر
ميريل يبكي والملائك حضر
ينسى وفاء عهوده المتذكر
فالمسك في قطراته والعنبر
بالظالمين فكل ماء اكدد
تنفي الاذى فيطيب منها العنصر
ذنب الزمان عليهم لا يغفر
في السعي للعلواء فعل يشكر
ملك البلاد فظلمه مستنكر
عقدوا الرجاء بذمة لا تخفر
والحق دين والرجاء مقدر
تدعو الاله : ليهلك المتجبر
ولينصر الحق الذي لا ينصر
ترتاد عرش الهها وتكبر
لاجل منها في السماء واكبر

(١) نظمها في القاهرة يوم وقعت حادثة سيدنا الحسين المحزنة ورأى القتلى تتخبط دماها

على قارعة الطريق سنة ١٩١٩

وقفت حيال العرش تدعو ربها
 قالت تركت الظالمين بارضنا
 سفكوا الدماء وافسدوا فيها فما
 يارب ما فرعون اظلم منهم
 يارب خذ بحقوقنا من أمة
 ظلم تهز له السماء ومن بها
 لم لا تميد الارض في ابنائها
 فدامع الايتام تسفك فوقها
 الله يشهد والملائك انهم
 طلبوا الحقوق وكلهم مستهلك
 يا للرجال ويا للظلم حكومة

* * *

النيل يجري في البلاد وماؤه
 نخريره ألم وجيع صوته
 مستثقل ظلم الحكومة نادب
 يرجو الحماية من بنيه وكلهم
 من كل بر بالمهود مقدم

* * *

فتيان مصر الى الدفاع تقدموا
 لكم البلاد وأنتم ابناؤها
 فتطلبوا الشرف الرفيع لامة
 فالجند في ايامكم والمفخر
 ولكم بشعبكم العديد الاكثر
 مظلومة ودعوا الخلف وشمروا

صوت من الانسانية

افي الارض تبقى أم الى النجم ترفع؟ نفوس لها في الارض مبكى ومجزع
 لعل لها بعد المنية رقدة تخفف عنها بعض ما تتوجع
 وتنسى بها بؤس الحياة وشرها فان حياة البائسين تفجع
 لقد ساءها ما في الحياة وسرها لها في اثري بين المقابر مضجع
 ستردى جسوم طال فيها ثاؤها فتفنى ولا تبلى النفوس وتصدع
 وقد زعموا ان سوف تفنى نفوسنا وقد حسبوا ان ليس للناس مرجع
 أمن سنن الانصاف ان حقوقنا تضاع؟ وانا بعد هذا نضيع
 ومن ذا الذي يقتص من كل ظالم لكل ضعيف يستهين ويخضع
 فلا بد من يوم يجازى بمثله ذليل على اعماله ومرفع

تمتعت من نجم اثريا بنظرة لك الله ما هذا الذي أتمتع
 أحاول ان أرقى اليها بجثي ومالي اليها سلم فيه اطاع
 اهيم اذا لاحت بها وبحسنها ويخفق قلبي كلما هي تلمع
 فيا أيها النجم اللطل على الوردى لاثلي ان يشوى بمثلك مطمع
 فياليت اني قبل موتي صاعد اليك واني في بلادك ارتع
 وكنت اذا ما جن ليل واشرقت كواكب في داج من الليل شرع
 نظرت اثريا ثم اغضيت ناظري وقالت الاليت المنية تسرع
 لا نجو من ارض بها الفضل ضائع وفي أهلها بالشر والسوء مقنع

فقد سئمت نفسي الثواء بمجمع
 يذل به المستضعفون ويعتلي
 فيا ارض مالي في بلادك موطن
 سقتك دماء الناس وهي بريئة
 ففي كل برّ منك للحرب وقعة
 أمات حنان في النفوس ورأفة ؟
 بني الارض هل في الارض مثقال ذرة
 ألا مرشد منكم الى سبل الهدى
 هريقت دماء يملأ الارض سيلها
 دماء جيوش هاجمين كأنهم
 ترى النار من كل النواحي تبيثها
 فمن تحتها الالغام تصدع أرضها
 فياويل جند مهطعين الى الوغى
 رمتهم بنار من سماء عصابات
 كأن سحاباً يطر النار فوقهم
 أتهم اعاصير الرياح بنارها
 وفي التراب مخبوء لهم كل خاسف
 مشاهد تستبكي الجماد خطوبها
 أتانا بها عصر الفضيلة ما أتى

تزين فيه المنكرات وتصنع
 به الظالم المستكبر المترفع
 ولا لي أطلال ولا لي أربع
 وتسقيك ايضاً للارامل أدمع
 وفي كل بحر منك للدم موقع
 فاوزعها بالبغض والحقد موزع
 من العدل يرعى الحق فيها ويتبع
 فيأمر بالمعروف فيكم ويصدع
 لذلك تراب الارض اسودا سفع
 شياطين جاءت من جهنم قمع
 فلم تلك تدري كيف تمضي وتهرع
 ومن فوقها تأتي صواقع تصقع
 أمامهم جند من الموت مهطع
 من الطير ميسور لها الشر بجمع
 فيحرقهم غيث من النار مترع
 على أرضهم فالارض قفراء بلمع
 لهم مصرع فيه وللتراب مصرع
 وتخضع منها الراسيات وتخضع
 بها زمن فيه مُرد و تبع

اليكم فما هذا الانين المرجع
وتضطرب الاحلام منه وتفرع
فهم بعدها قتلى وجرحى وجوع
شفيع الى الانصاف والعدل يشفع
الى احد الا الى الله مفزع

سمعت ايننا في البلاد مرجما
تعل له الا كباد وهي صحيحة
فقيام بلاد تهلك الحرب اهلها
أبيحت دماء الابرياء وما لها
أبيحت دماء الناس فيها وما لها

وتفطم في حب الشقاق وترضع
فنزلها بين العوالم أوضع
على انه لم يبق في القوس منزع
وفيه لأنوار الفضيلة مطلع
فكل امري بالحب والرفق مولع
فهل مقلع منهم عن الشر يقلع
تسكاد بمطوي الاذى تهوع
واموالنا من غير ذنب تضيع
بلاداً بها نور من العلم يسطم
الى الله تهمي في العيون وتهمع
وان تستحبوا الجهل فالامراة فطمع
يقبح من اعم لكم ويشنع

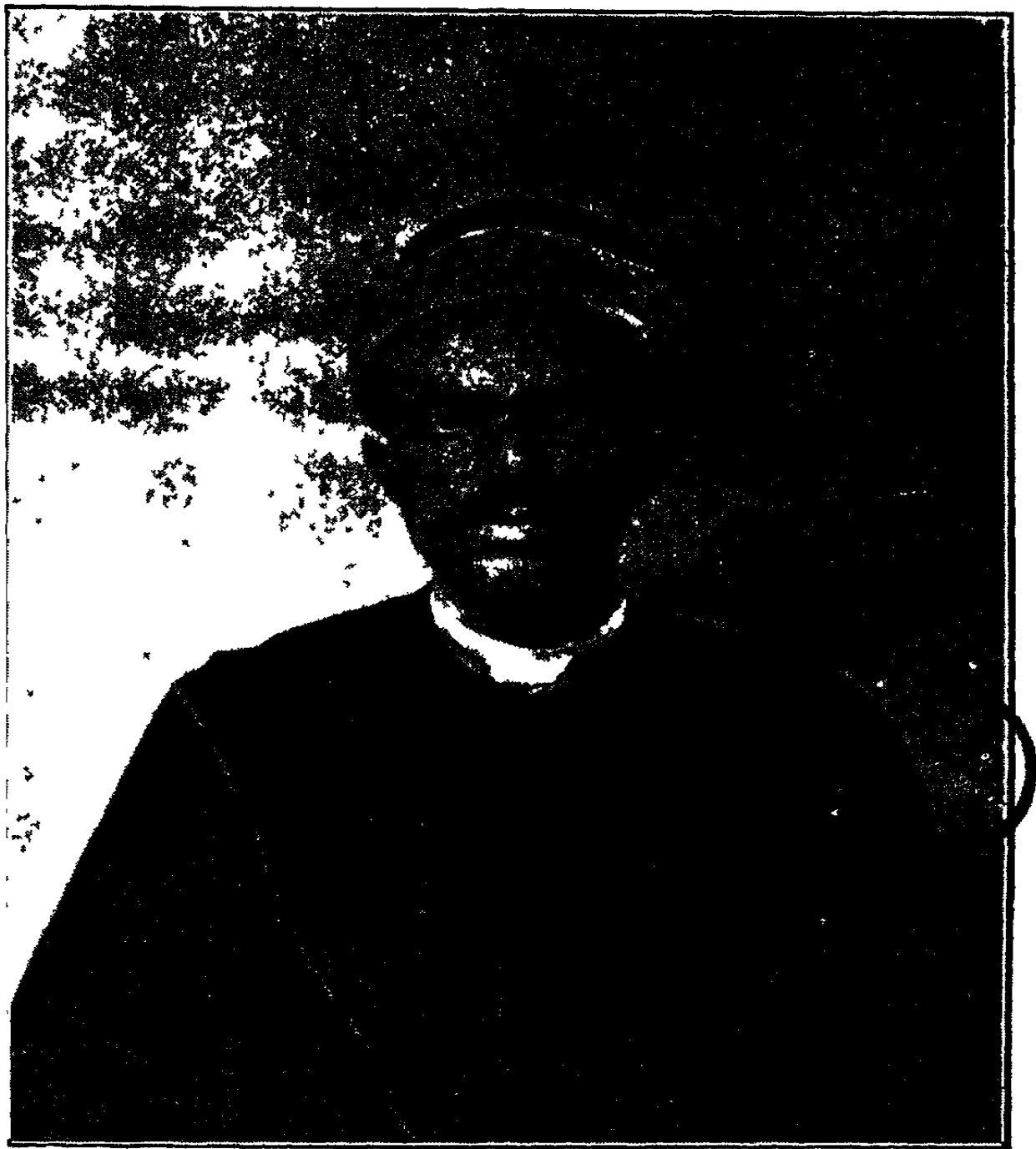
تربني على سفك الدماء نفوسكم
لقد ولدت مواء اظلم نطفة
متى يرعوي الانسان عن بعض غيه
يقولون ان العصر عصر هداية
يهذب فيه الناس بالعلم والحجى
قد اقترفوا اثماً يهدم ما بنوا
سقوا الكؤسا من حقد ثم نفوسهم
فيا زعماء الحرب ان نفوسنا
على رسلكم ان المطامع دمرت
على رسلكم ان اليتامى دموعهم
فان تجنبوا للحرب نهى فظاعة
دعورها دعوها سبة ان ذكرها

دجلة والنيل

آن يوم من الرحيل قريب فيه يدمى قلب وتبكي عيونه
 ما بقاء الغريب في البلد الناء زح إلا صباية وحنين
 كيف بالنيل ان ذهبت الى مصر — ؟ اني بالوادين صنين
 قد تحيرت بين هذا وهذا وانتحتني قبل الرحيل شجون
 فتمتع قبل الفراق ففي مصر — زمان غص وعيش ثمين



عبد الحسين الانري



عبد الحسين الازري

عبد الحسين الازري

كاتب وناظم ، جال جولة في ميدان الصحافة بـ « مصباحه » قبل الحرب الكبرى فظهر كاتباً فاضلاً ، وحام حول الشعر بعد الحرب فاسمعنا شعراً معجباً ألساناً أن ناظمه كاتب مجيد . ونرى لقصائده التي ينظمها وينشدها في محافل العراق اليوم رنة استحسان لما تضمنته من العواطف الرقيقة والاحساسات الطيبة فضلاً عن سلاستها واتساق معانيها

بيت الازري ، بيت علم وأدب معروف ، اشتهر منه في القرن الماضي علمان هما الشيخ كاظم والشيخ محمد رضا أخوه ولد عبد الحسين الازري في بغداد في ربيع الاول سنة ١٢٩٨ هـ . ونشأ فيها وقد تخرج في حدائقه في المدارس الابتدائية ثم درس على الشيخ شكر قاضي الحنفية شيئاً كثيراً من علوم الأدب والدين . وقال الشعر وعمره أقل من ١٥ سنة

ودخل حزب الائتلاف بعد اعلان الدستور العثماني ، واشتغل بانشاء الصحف ، وانشأ سنة ١٩١١ جريدة « المصباح » ظلت تصدر نحو ثلاث سنوات ثم قضت عليها الحرب العامة الكبرى اذ تقي المترجم الى قيسري في بلاد الانصول مع من تقي من الاحرار والمنورين ، لاشتغاله في القضية العربية وانضمامه الى فرع حزب اللامركزية الذي كان مركزه بيروت

وهو يحسن اللغة الفرنسية

ويحب في شعره الخيال الجميل ، والاسلوب القصصي . اما في كتابته فأحسن ما يعجبه النقد الاخلاقي . لا ينظم الا في الخلوات ، وأفضل أوقات النظم عنده الليل ، سمير العشاق والشعراء والمنشدين

مؤلفاته :

اشتغل الازري بتأليف بضعة مؤلفات لا تزال خطية ، منها :

(١) « تاريخ العراق قديما وحديثا »

في جزئين كبيرين على اربعة الاكال

(٢) « قصر التاج »

(٣) « بورانه »

روايتان من رواياته التاريخية الأدبية الغرامية التي ألفها وبلغ بها
الاثنتي عشرة رواية

(٤) « بطل الحلة »

رواية وصف فيها ما انزل الاتراك بالحلة من الفجائع

(٥) « مجموعة الازري »

مجموعة مقالاته في السياسة والاخلاق والاجتماع

(٦) « ديوانه الازري »

اجتمع من منظوماته القديمة والحديثة مجموعة صالحة تمثل ديوانه

وقد انتقينا من شعره الحديث النخبة التالية :

نفس معذبة وقلب خافق

صدق الهوى ما كل ودّ صادق
ومكابر بالعشق لو كاشفته
لا تخدعنك يا بليد حشائش
وأراك مفتونا بفجر كاذب
من أين تعرف ما الهزار وشدوه
واذا طلبت من الرجال حقيقة
أو كنت في طلب الحقائق مغرماً
فلكم تذرع بالوداد مماذاق
لعرفت منه سرّاً ما هو عاشق
ما كل نبت في الحقول شقائق
فارجع فليس وراء فجر كشارق
ما دام يطربك الغراب الناق
فتتبع الآثار ، فهي حقائق
فن الحماقة أن يهملك حائق

وغبي قوم راح يحسب أنهم
متظاهر بالسلم وهو محارب
كنت له خلف الثياب مآرب
يصطاد في مزق اللسان وائنه
هو رأس دائهم الخفي واصله
الخدع في نظر الحقيقة واحد
ومن المصائب أن يعاب مهذب
لا ينظرون وراء ما هو ناطق
وبوحدة الآراء وهو مشاقق
فكأنما تلك الثياب خنادق
متخيلاً أن العقول غرائق
لو كان يفحصه الطيب الحاذق
لكنا للمرء فيه طرائق
ظالماً ويودف بالخلق منافق

يا معولاً في جنح ليل حالك
متطلماً في الافق لمحة بارق
قبض البريء به وفرّ السارق
يجلو الظلام وما هنالك بارق

هيئات لا تتكفن قط طلابه قالص مدرع وليك غاسق
 انى لتطربني الصرامة بالهوى من حيث يبعثها الضمير الصادق
 أحمامة الوادي سبقتك بالغنا لولا في الماء دونك شارق
 ولربما سكت الحزين وفي الحشا نفس معذبة وقلب خافق

عشت دهرًا فلم أجد غير مابت أقاسيه من نوائب دهري
 غصص لو حسبتها لتلاشت دون احصائها دقائق عمري

سلب النوى نومي فأيقن عاذلي أن لا لقاء ولو بطيف منام
 لم يدرا أنك نصب عيني والهوى قد صير اليقظات كالأحلام

غنى فاطمه السقا عوجلوا بسباته
 كالعود تملأ جوفه فيكف عن نغماته



الكتاب والحجاب

نظمها الارري معارضا لقصيدة (المرأة في الشرق) التي أنشدها الاستاذ معروف الرصافي على أحد مسارح بغداد وقد أثنتها في مختاراته من هذا الكتاب (ج ١ ص ٧٧) وأثنتنا هذه هنا من باب المناسبة ليس إلا

امنازل الخفريات بالزوراء	لازعزعتك عواصف الاهواء
حري فانك ثلثاة أدريكة	ضربت سرادقها على النجباء
لا تحزني مما رماك به الهوى	ظلما وظنك معقل الاسراء
أين الاسارة من عفاف طاهر	أين المعاقل من كناس ظباء

أكريمة الزوراء لا يذهب بك الـ	نهج المخالف بيثة الزوراء
أو يخذعك شاعر بخياله،	ان الخيال مطية الشعراء
حصروا علاجك بالسفورومادروا	ان الذي حصروه عين الداء
أو لم يروا أن الفتاة بطبعها	كالماء لم يحفظ بغير إناء
من يكفل الفتيات بسد ظهورها	مما يجيش بخاطر السفهاء
ومن الذي ينهى الفتى بشبابه	عن خدع كل خريدة حسناء
ليس الحجاب بمانع تهذيبها	فالعلم لم يرفع على الازياء
أو لم يسغ تعليمهن بدون أن	يملأن بالاعطاف عين الرأي
ويجلن ما بين الرجال سوافرا	بتجاذب الارداف والاثداء
فكأنما التهذيب ليس بممكن	الا اذا برزت بدون غطاء

وكانما الاصلاح عزّ بناؤه
ان المسارح لا تدير شئونها
مثل بها دور الفضيلة انها
وانظر الى شأن المحيط وأهله
ما لم يشيد مسرح بنساء
من كُفّت برعاية الابناء
تغنيك عن تمثيل دور إباء
كيلا تفوتك حكمة الحكماء

نص الكتاب على الحجاب ولم يبح
قل لي فما ذا يصنع العلماء لو
ماذا يريبك من حجاب ساتر
ماذا يريبك من إزار مانع
ما في الحجاب سوى الحياء فهل من الـ تهذيب ان يهتكن ستر حياء
هل في مجالسة الفتاة سوى الهوى
شيد مدارسهن وارفع مستوى
والخص عن الاخلاق قبل حجابها
هلا اختبرت الاقوياء خلاقهم
أسفينة الوطن العزيز تبصري
وحديقة الثمر الجني ترصدى
للمسلمين تبرج العذراء
نزهتهم من سيرة الجهلاء
جيد المهابة وطلعة الذلفاء
وزر الفؤاد وضلة الالهواء
لو أصدقتك ضمائر الجلساء
اخلاقهن لصالح الابناء
أو ما سمعت بطائر العنقاء
لو كنت تأمن عفة الضعفاء
بالقعر لا يغردك سطح الماء
عبث اللصوص بليلة ليلاء



يا وطن الرشيد

وطني لأجلك قد عدمت قراري
أحيي الليالي والعيون هواجس
أتنفس الصعداء مابق الدجى
أنا لم يخبرني الزمان بصرفه
فلقد سبرت من الحوادث غورها
وعلمت أن النائبات بمرصد
فأنا المقصّر والزمان موكل
ومَنْ الألى أرجوهم لأقاي ؟
ليلي وان ادخى عليّ سجوفه
كان الخيار بقبضتي فأضعته



وحمامة غنت فقلت لها اقصري
غنيتِ والاوراق ذابلة وقد
لاتحسبي شرعاً احديث الهوى
نوحى على غصن الفضيلة لا الغضا
فهي التي هام الكرام بحبها
تنعين إلفك للظلام واني
غابت كواكبه كما شاء القضا
امعاهد العلم ارفعي فوق الحمى

رحماك حار المدلجون وهائم
وقف الزمان بهم على جرف الردى
واليك يادار الشقاء تفقدي
فلقد تضاعفت الشجون بمثلها
ملّوا من الانجساد والاغوار
والجرف لو تدرين رمل هار
مرض البصائر فيك لا الابصار
كتضاعف الأعداد بالاصفار

ناديت اوطاني وما أعني بما
الناترات فضائي ومفاخري
والناظرت اليّ نظرة آمل
والباعثات بنفسى الشمم الذي
اصفى بكل جوارحي لحديثها
وأحنّ ماحن الحمام كأنني
من ذاك. يا وطني ملكت عواطفي
مضت القرون ولا تزال معانيها
وظلام جهل لو تصاعد بالفضا
اني لأشعر في هواك بنشوة
اشدو وأرفع كالهزار عقيرتي
واذا الفؤاد تحركت اوتاره
سل عن هواي الريم حول كئناها
وضمائر الاغيار نحو ديارهم
أهلوك هم اهلي وسامي سامهم
ناديت غير دوارس الآثار
والشاهدات بعزتي ونجاري
احياء مجد دارس ونخار
يأبى الحياة بذلة وصغار
المقرون بالاعجاب والاكبار
عود يردد نغمة الاوتار
وشعوري المطبوع في اشعارى
سقم العقول وضلة الافكار
لن تدرك الابصار ضوء نهار
فتخالني ثملا بدون عقار
للذبّ عن شرفي وحفظ ذماري
سهلت عليه مسالك الاوعار
والطير عاكفة على الاوکار
لو اصدقتك ضمائر الاغيار
وشعارهم في النائبات شعاري

من عزهم عزي ومن في وردهم
ولدوا على لغتي وفطرتي التي
انا منهم وهم على بعد المدى
وردي ومن اصدارهم اصداري
فطرت عليها ييئتي ودياري
مني وردغم تفاوت الاطوار

قد كنت اول منزل ابصرته
والنفس مازالت تمثل لي الصبا
كنا كماء المزن رق صفاؤه
تلك المناظر لم تزل محفوظة
تالله يا وطن الرُسُبر ونجمله
لم تلهني عنك الحِسَان ولا الطلى
انت الذى غدَّيت غصن شبيبتي
ومن الوفاء اليك ان ادع الكرى
قل لي اذا لم اقض دون مقاصدي
وسكنت من واديك اول دار
وحديث صبح في حماك صغار
من قبل ان ينصاع للأكدار
عندي وان خفيت عن الانظار
ومعرَّس الطائى و المهباء
هيهات تلك سجية الاغرار
وسقته دجبر بالمعين الجارى
حتى تفوز بسابق الضمار
عمري ، فما هي قيمة الاعمار ؟



العيش نغم

اعد ايها الورق فالليل جنّ وذنّ فدونك وادّ اغنّ

الفتك لما اعتزلتُ البشر وكابدت مثلك طول السهر
انوح بنوحك فوق الشجر كعود يردد نغم الوتر
لو العود يدرك مثلي الشجن

حبتك الغصون بعرش رفيع وصاغت لك التاج زهر الربيع
فانت المليك بوايٍ بديع وما انا الا كعبد مطيع
تولى هواك وفيك افتتن

شدوت فابطلت فن الاساة وصرت تعالج بالبينات
فما انت الا من المعجزات ومنك بدا لي سر الحياة
فطوراً سرور وطوراً حزن

ليبتسم الصبح للبلبل ليحتفل الجو بالاجدل
لتصف الحياة لقلب الخلي ليحتمل السهد من يبتلي
ليخف الكتيب وراء الدجن

فما العيش ياورق الا نغم بكى منه ذاك وهذا ابتسم
تنافى الشعور به فانقسم سروراً لقوم وقومٍ الم
فتطرب روح واخرى نئن

دع الليل يسحب ذيل الغسق علينا ويكحل جفن الشفق

وعد نتماطى كـؤوس الارق اكـيلا يفوتك باقى الرـمق

فبعد الحـياة يطول الوـسن

دع اللـيل يـملاً ارجاءها هـدؤاً ويطرد ضوئـاءها

ولا تـسأل النفس مـا ساءها فلا فـم تشكو به داءها

ولا فى زمانك من يؤتمن

اذا البدر اشرق فوق الـاديم وصـاغت البان كـف الـنسيم

وريع السـكون بصوت رخيم فنوحك بهجة ذاك النـعيم

ونـضرة ذاك الجـمال الخـسن

كشفت بنوحك سـتر الخفاء وطارت به الروح قبل الهـواء

كأني الـكليم حظي بالنداء و نـور النـوره منتبـذاً بالعـراء

ضعيف القـوى ونـحيف البـدن

تذكرت يا ورق عـصر الشـباب وكـيف انـخدعت بـلمع السـراب

وما كـنت اعلم خـلف الحـجاب زمانا يـناقشني بالحـساب

وينتابني بـضروب الـحن

ذكرت رفاقي عـند الصـغر وتـجوالنا تـحت ضـوء القـمر

فما هي نفسـي برغم الـكبر اراها تـمثل تلك الصـور

وان غـيرتها صـروف الزـمن

اراني احـن لتلك الـليالي وتوتـاح نفسـي بـذاك الخـيال

هوى لا لـحسن عـديم المـثال ولـكنّ للنفس حـبل اتـصال

شـعرت به فى رضـاع لـبن

تمر البساطة في خاطري فيطمح شزراً لها ناظري
دعتني امدّ يد الخاسر واستمنح الرفق من آسري
ولولا البساطة لم ادرتهن

علي الهوى سد باب الرجاء ومثل لي الداء نفس الدواء
فمن اين احظى اذن بالشفاء وما اسرع السير نحو الفناء
اذا أنا ضيعت نهج السنن

تمر الليالي على وحدتي ولم احظ بالقرب من جيرتي
فان اعدم البرء من عتي فيا حافر القبر للميت
رويدك حتى نعدّ الكفن

المجد مكتسب

دم ذا كرا فيك يا شعبان من وثبوا
واحفظ لهم عهد صدق عند نهضتهم
واسعد بقوم على ورد الردى عقدوا
ولا يصدون عن اظهار ما قصدوا
من الالباء لهم حصن اذا نزلوا
ان انكر الدهر ما من اجله نهضوا
وان تلاعب في اقصى رغائبهم
يا وثبة جدد الشعب العريق بها
وراح ينقذ في ارواحه وطننا
فسوف يحفل في تمجيدك العرب
بنوده الشرف الموروث والحسب
راياتهم أو ينالوا كل ما طلبوا
مهما تكاثفت الاستار والحجب
ومن عزائمهم جرد اذا ركبوا
فلن يضيع لهم حق ولا طلب
فسوف يجنح مضطراً لما رغبوا
رفيع مجد تهاوت دونه الشهب
مرت عليه عصور وهو مغتصب

قل للمطامع والايام صاخفة
 لنا الخفاء تجلى في حوادثه
 سيمنع الشعب عنه كل عادية
 والحق المبح لا يخفى سناه وان
 يا ايها الوطن المرعوب جانبه
 رقى على عرشه من هاشم ملك
 لا تذهبن بك الاحلام ان لها
 ما للجزيرة لا تطفى ضغائنها
 ياموقد النار اخفض من حرارتها
 ان يخذعك حلم الساكنين فهم
 توارثوا سنن العلياء عن ساف
 هم الذين اذا نادى الصريح بهم
 يا ايها القوم ان الدهر محتكم
 لم تقرب زكبات الدهر من فئة
 عن طولها اليوم لانكر ولا عجب
 كما تجلى بعتوب الدم الكذب
 ويرجع الحق ان صدوا وان صخبوا
 جد الضلال وحالت دونه السحب
 مهلاً سيحميك شعب ليس ينشعب
 بالحق منتصب للذود منتخب
 معنى بأسفار قومي غير ما كتبوا
 كنار فارس لم يخذلها لهب
 فالها من سوى سكانها حطب
 كالماء ان حلموا والنار ان غضبوا
 ضجت بذكرهم الاعصار والكتب
 سعى يلبيه منهم جحفل لجب
 بكل وان وان المجد مكتسب
 لها المعارف ام والوفاق أب



أيها البان

هل مسك الوجد مثلي أيها البانُ
 وهل روت لك ورقاء حديث هوى
 عهدي بسرب ظباء عندك اتخذت
 كانت من البين في واديك آمنة
 لها حمامك أهل والحمى وطن
 توعى بظلك والاغصان حانية
 وقد عراها اهتزاز من تنفسه
 أو انه فم واشٍ من تحذره
 مغنى بدالي من رقص الغصون به
 طوت صحائفه البلوى وكم له في

فأذنت بذبول منك - أغصان
 تسلست منه اشجان واحزان
 لها حمى سوره اثل وكثبان
 اذ لم يرعها به انس ولا جان
 والعيش نضرته أهل واوطان
 من فوقها والنسيم الغض نشوان
 كأنما هو روح وهي ابدان
 تعود الهمس والاوراق آذان
 ايدٍ تجسّ واوتار والحنان
 اكشاف دمه امثال واقران

* *

امسيت يا شجرات البان موحشة
 واسيتني بنوى الاحباب حيث خلت
 لم انسها حين لاذت بالافراد ضحى
 فرت على الرغم منها بعد الفتها
 حتى اذا بعدت عن عين فانصهرها
 دع لومها أيها الوادي فإن لها
 ولا تسهم طاهرات الذيل ان نفرت

لا الاهل أهل ولا الجيران جيران
 منك الظباء وبانت مثل ما بانوا
 تؤم بالجزع ظلا وهو عريان
 من حيث لاح لها بالغور انسان
 رنت بطرف كليل وهو حيران
 عذراً وثقى ان بعض اللوم بهتان
 باسم الخيانة . . ان الدهر خوان

فقلبه من خفايا اللطف ملائ
من الغصون لها الاوراق اردان
غصنت فيه وصم الصخر اسنان

هذا نسيمك سله عن شمائلها
كأن سيلك دمع كفكفته يد
كأن فيك الفضا زاد وانت فم

اليتم

ووداع بائسة به لكفيل
ان يدفع الآلام بالتعليل
قد شابهوه بركة ونحول
غصصا وراء حجابها المسدول
ولرب صبر لم يكن بجميل
معها على جسد هناك نحيل
كبصيص نور في الظلام ضئيل
منه اشارة مؤذن برحيل
صدمات سيف في فؤاد قتيل
مرعوبة من قانس او غول
ومصاب كوكب سعدا باقول
بحياة صبيتها من التبديل
عما دهاها ليس بالسئول
آلام تعبث في حشا المكفول
وفراخها في عشا المجهول

هدأ الدجى لولا انين عليل
طال السقام عليه حتى اضطره
وتزیده المأ كئابة صبية
وحليلة كم كادت في بؤسه
تتكلف الصبر الجميل فلم تطق
وتدير عينيها فلم تر مسعفا
لم يبق منه غير طرف فاتر
حتى اذا قرب السرى وبدت لها
هتفت وللازفرات في احشائها
ورنت كما ترنو المهاة لخشفها
وكانها شعرت بسوء مصيرها
وتيقنت فيما سيحدث بعده
فتنهدت جزعا هنالك والقضا
اودى بكافلها ولاكن اودع ال
كحامة وقعت بقبضة صائد

وقفت بجانبه تكفكف دمعها
 تخفي الشجا وهناً وتنظر حولها
 يتضوُّرون بمسمع من جارهم
 يحكي الدجى طرباً وخلف جداره
 ودت تشاطره الردى حذر الشقا
 وسرى الخيال بها لماضى عيشهم
 كانوا بحيث الخطب يخشى قربهم
 حتى احوال الدهر ساحة دارهم
 ولكل شىء في الزمان نهاية
 ومن المصائب ما يهون ازاءها
 مالا لى حملوا سرير فقيدهم
 بقيت تعالج بوئسهم في صبرها
 ولربما انف العزيرة نفسها
 قل المعين لها على الزمن الذي
 وترى اذا ما الفقر حل بمنزل
 ومن البلية انهم لم يعهدوا الى
 سئمت على الذل الحياة وهكذا
 فدعتهم كظعائن في قفرة
 لو تنطق الاجداث عن حال الالى
 لبكيت من الم المصيبة رحمة
 كوقوف ركب في رسوم طول
 ما بين معتل وبين هزيل
 فكان بينهم مسافة ميل
 غرثي تبيت بزفرة وعويل
 لو كان يقنع منهم بديل
 ونعيم ظل في ذراه ظليل
 فكانهم اسد الشرى في غيل
 كهف الخطوب ومسرح التمثيل
 وكذا الصعود معقب بنزول
 ورد الردى بمنهد مصقول
 لم يعباوا بوديعة المحمول
 سراً، وظهر الصبر غير ذلول
 من ان يمد اليك كف ذليل
 كثرت به عقبات كل نبيل
 يوما تباعد عنه كل خليل
 بلوى ولا اعتادوا على التطفيل
 وردت حياض الموت بعد قليل
 راحت مشتتة بغير دليل
 ذهبوا ضحايا ذلة وخمول
 وكفاك مجملها عن التفصيل

خوف الاسير وذلة المغلول
في محكم القرائه والتنزيل
في جيد كل مضيع موكل
سلكت بهم لولاك شر سبيل
والبر فيه احق بالتسجيل
نال المؤمل غاية المأمول
بهر القرائات بهم عيون النبل

اني لاشعر في اليتيم اذا بكى
والله اوصى باليتيم عباده
يا صلباً الدينام كم لك منة
انقذت من ايدي الخطوب بقية
سيسجل التاريخ برك بعدنا
جدد لهم أمل الحياة فرجاً
وارج المعونة من الهك والآلي

- يا علم -

فعدى لم يرع للشره ذماما
ازعج الغازون في الليل النياما
كل نفس منك بغياً وانتقاما
فلقد اصبح مرعاك حراما
نر من آثارها الا ظلاما
ودواء اولدوا منه سقاما
بالذى عن شرف العلم تعامى
جعلتنى انظر الماء ضراما
فلما اذا اخترت في الغرب المقاما
يوردوا غيرهم الا رحاما
قاذفات تنفث الموت الزواما

نال فيك الغرب يا علم المراما
ايها العلم ولولاك لما
ان تكن غاية ما تطلبه
فابتعد يا علم واتركنا سدى
اشرقت شمسك في الغرب ولم
رب شر سنح الخير به
لست ممن حبذوا الجهل ولا
انما قد ساورتني ريبة
انت ان لم ترض فيما فعلوا
وردوا منهلك العذب ولم
ملاؤا باسمك ارجاء الثرى

ودعوها رحمة تحمل في
عد الى السرى لتبدي لهم
وأنت قومالك في تاريخهم
وتنصل من دماء اهرقت

طيها للناس يرداً وسلاما
كرم الانفس والقوم الكراما
ارج طبق يا علم الاناما
ولها باسمك قد سلوا الخساما

يا بني السرى خذوا العلم ولا
واتقوا عادية الدهر به
واكشفوا فيه القذى عن اعين
هذه الشمس تجلت لكم
ومضى الليل فسيروا خبيبا
جعل الله لكم اوطانكم
ودعتكم للعلی آثارها
انما العيش خصام وبه
وقضى الدهر بان يختطف الض
فاجعلوا الوحدة درعاً لكم
وخذوا العبرة من تاريخكم
لا يسوس الملك شعب لم يكن

تجعلوا منه الى الظلم دعاما
فهو العروة لا تخشى انفصاما
لم تكذبصر في الصبح الاماما
واماطت عن محياها اللثاما
كيفما شئتم عراقا او ساءا
فاحذروا ان يملك الغير الزماما
فاعيروها التفاتا واهتماما
يحرز النصر من اسطاع الخصاما
يغتم العجماء والصقر الجماما
انما الدارع لا يخشى السهاما
كيف آل الامر بالملك اقتساما
من رضاع العلم قد جاز الفطاما

ياندماي وما قيمة من
انا لا اعرف الا بطلا

ترك اليقظة للدهر وناما
صارع الباطل او بالحق قاما

حمل العفة في اثوابه
 ابت الحرمة نفسي لامرئ
 هيكلك البسه الدهر من الـ
 فاحرفوا الاقداح عنا فرغاً
 نحن في عصر يرى الغرب به
 دولة الاصنام زالت ومضى
 لاتلوموا الدهر في اعماله
 ايها القطار الذي في مجده
 كلما رمت اناجيك بما
 لك من عهد صموراني على
 وعلى آثاره قد شهدوا
 ودعاك العلم من اشياخه
 هل اعرت الشيب ايام الصبا
 بدأ العلم بمغناك فهل

ورأى الاخلاص فرضاً فاستقاما
 يحسب العيش شرباً وطعاما
 وثني برداً ومن التبر وساما
 واحفلوا بالاكؤس الملائى مداما
 ضعفاء الرأي في الارض تسواما
 عصر من احنى لها الرأس احتراماً
 انما العاجز من ايدي الملاما
 ضارع النجم علواً ومقاما
 في فؤادي قطع الدمع الكلاما
 سائر الاقطار فضل لا يسامى
 انك المبدع في الارض النظاما
 فلماذا صرت يا شيخ غلاما
 ام تراجعت الى دور اليتامى
 فيه تحظى اليوم بدءاً وختاماً



انا في سورة من الاحلام

خطأ كان .. فاذهبي بسلام
وتناسي بجرمة العهد ما كند
من عتاب مر وآلام شكوى
غرني طيفك الملم بجفني
وتخيلت اني فزت بالقر
واغفري ما اقترفت من آثمي
متناسين في سبيل غرامي
فيهما قد تصرمت ايامي
حينما كنت غارقا في منامي
ب وادركت منك بعض مرامي

* *

لست أدري وليتني كنت أدري
هكذا يغلب الخيال على النفس
ويضل الهوى العقول فتقتا
بينما أمزج التحية بالعتب
اذ سبقت النجوم في فلق الصبح
أنا في سورة من الاحلام
ويسرى الكرى بقوم نيام
د سراعا له بغير زمام
كمزج الارواح بالاجسام
فرد الصدى على كلامي

* *

ثاب رشدي بعد الضلال فعذرا
وانجلي الليل ضاحكا من خداعي
وبدالي كيف الحقائق تخفى
ها أنا واهم على الرغم مني
وعجيب من أن أيت بك اليو
لك مني وأنت بنت الكرام
حين شق الصباح ستر الظلام
في مطاوي الاهواء والاوهام
في عتابي على رفات رمام
م طروباً وانت دهن الحمام

* *

وحناني قد مثلاك امامي
 داث اودت بحسن ذاك القوام
 ب وقد جف في طباق الرغام
 مثلما خادع السراب اوامى
 خطأ قد أصابه سهم رامى

في عداد الموتى ولكن شوقي
 أنعمى الطرف في قوامك فالاج
 واطيلي الحديث عن ريقك العذ
 خادعتني بالقرب منك الامانى
 هذه قصتي ، ورب بريء

* *

وأمرت الخيال باستخدامي
 ووطأ السماك في اقدامي
 فوصلت الانجاد بالاتهام
 من فانزلته برار السطرم
 أو أتى الصبح فالحضيض مقامى

أيها الليل أنت أضللت فكري
 أنت صودت لي بساط سلما
 وجعلت الرياح تجري بأمرى
 ونقلت الصرح المعمد بلفه
 منزلى ان أتيت فوق الثريا

* *

لعيونى سذاجة النوم
 من رميم أو رشفة من جهام
 ورأينا عوداً بلا انعام
 موج بحر من الهواجس طامى
 وتراه يقل عقل غلام

فدع الخدع أيها الليل واترك
 أنا لولاك ما طلبت حراكا
 كم سمعنا نغماً ولم نر عوداً
 ضاع عمرى ولم أجد فيك الا
 رب رأس تكال الشيب فيه



محمد الحسين كاشف الغطاء

« اطلب ترجمته ورسمه ونخبة من نثره في قسم المنشور من هذا الكتاب ».

وقفة عند تدمير (*)

عبر لو وراءهم اعتباراً وادّكار لو ينفع الادّكار
 أى آى يتلو لنا غابر الـ دهر ولكن على العقول غبار
 كل يوم يتلو علينا عظامٍ قدمت في حدوثها الاغصان
 كم على هذه البسيطة من حرّ صنع فيه العقول تحار
 دمرته الايام حتى على تر مر يأتى الفنا ويقضي الدمار
 وهي تلك العصماء طال لعين الشـ عسى عن نيل شأوها الاقصار
 دمرت تدمر عجائب كل الـ ككون حتى في الكون منها انبهار
 للنبين معجزات واعجا ز سلجان هذه الآثار
 لأبيه لان الحديد ولانت لعلاه الصخور والاحجار
 وقفت طوع أمره كنسور وقفت حيث مالهنّ مطار
 وسوار تناطح الفلك الاعلى وتعلو منها له اسوار
 لو بشمّ الجبال قد وزنوها رجعت كفة وخفّ العيار
 بنقوش كأنما هندسيّة خطها في يمينه الفرجار
 تتلّالك في صفا الصخر منها صور قد تمثلت أو صوار
 وطيور قد سرّى الريش منها باعتدال وعوج المنقار

(*) من الرحلة الموسومة بنهضة المسافر ونزهة المسامر

ناشرات قوادماً وخوافي طائرات تضعها الأوكار
هكذا تعظم العقول وتعلو الذ نفس قدراً ويشرف المقدار
هكذا تبلغ النفوس منهاها في المعالي وتنفذ الأفكار
قيل قد كان للأجنة ما بي——ن يديه اطاعة وابتدار
قلت كلا فأين للجن لولا قدرة الله ذلك الاقتدار
(لو سعت بقعة لتعظيم أخرى لسعت نحو ترممر الأامصار)
لا يظن الجهول ذلك لهوا من سلجانه أو على وافتخار
حاشا لله بل لتعتبر النا س وحسب المذهب الاعتبار

عمر ك الله كيف تبقى العمارا ت طويلا وتذهب الأعمار
بقيت هذه العمارات لكن أين تلك الأعمار والعمار
سل سلجانه اين بلقيس أوسا——ها وبدض من السكوت حوار
أفمن بعد ترممر يخدع الس——حرف تبنى قصوره والديار
خل دار الفنا ودعها لتبنى لك في غير هذه الدار دار
هي من بعض مندرى الله فينا لو يفيد الاعذار والانذار
ناطقات صوامت وسواري قائمات وغيب حضار
لو أفقنا من سكرة الامل الكا ذب أو خف سكرنا والخمار
ما بنينا في الارض داراً ولا دا ر علينا الا الفلا والقفار
حكم في عظاتها بالغات صامتات وكلها تذكار

تلك احدى فوائد السير في الأثر ضفت أو يعيش لك التسيار
أخطأ الباحثون في الانجم الزهر رفقوا لبعضهن قرار
لا تخل في السماء ثابت نجم كل نجم في فلكه سيار
انما الثابتات في كريات الـجـو هذى الصخور والاحجار
لا ولكن لمن سير خفي عرفته الرموز والاسرار
لو علمنا عن أى باهر علم للألباء تسفر الأسفار
لا نتخذنا الاوطان كالقبر والاحـ ياء لا ينبغي لها الأقبار
سافروا تغنموا وما الغنم الا الـعلم لا درهم ولا دينار
وكفاك الذكر الحكيم فكهم فيه هـ على الأمر بالسرى اصرار

* *

خل عني يا خل ذكرك للأو * * * طان أين الاوطان والاطار
وطني ما أصير بعد اليه واليه المأوى وفيه القرار
لا الذى قد خرجت منه وكلى فيه جهل وخسة وخسار
لوئت جوهرى الشريف به الا فـ ذار منه وزادت الا كدار
بعض هذا وحب ذاك من الا يمان لا ما يظنه الأغمار
فتخير له من البر زاداً لك ما دمت أنت والاختيار
فسيأتى عليك يوم عصيب ليس فيه عن العثار اعتذار

عزيمات العرب

هي حل هذه المشاكل
يسكن غلي هذه المراحل
حتى احتملت على الكواهل
مهدد الحوزة بالغوائل
تعرض البغاث للأجادل
من صدره بموضع الجمائل
منكم بتلك الاعصر الاوائل
وطاوى كسرى وصروح بابل
من رقدة الجهل أو التجاهل
كنتم به من أشرف السلائل
فكيف قطعتم عرى التواصل
لكنها سياسة من خاتل
بسلة البيض وهز الذابل
من الحديد سبعة العنادل
فيالها اخوة لعاقل
بالفرّ تحت عثر القساطل
اودت بها سخيمة التواكل
هزّت دواسي الارض بالزلازل

يا عزيمات العرب اليواصل
قومي فلا موضع للعود أو
أنت رعيت الملك في شبابه
فكيف لم تحتمليه كاهلا
هذي الذئاب اعترضت لغابكم
ما الملك الا صارم وأنتم
أين الحميات التي تسعرت
دكدكم أمس عروش قبصر
فيا بقايا يعرب حسبكم
عودوا الاصل عنصر العرب الذي
انتم فروع دوحة واحدة
ما فرقت اديانكم بينكم
ألا مساعير يثودون لها
توقص عند الحرب مها سجمت
على اللفاء العربي اجتمعوا
ان كان لا بد من الموت فمت
تموت كي تحي وتحي امة
تطامننت للذل بعد عزة

واليوم عادت فضلة من بعدما
 يادارهم اين بنوك والاللى
 وقفت في آمار آبائي الالى
 اسألها عن باهر المجد الذي
 اسألها عن قاهر العز الذي
 فكيف اضحى خاملا من بعدما
 اضاعت الشروق مصاييح له

كانت لها سابقة الفواضل
 بنوك بالعلوم والفضائل
 اسأل والدمع كنهر سائل
 قطوفه دانية العناكل
 اغني عن الحصون والمعازل
 زهى كزهر الروض في الخائل
 واستشرق الغرب من الفتائل

دونكها هدية من واقف
 تزف من مصر الى نيورك
 من خالص الاخاء لامداهن
 نفثة صدر يستطير شرراً

بين رجاء آيس وآمل
 من نجفى بهواك حافل
 وصادق الولاء لا مصاقل
 تطاير النار من الجنادل



ألا هذه مصر؟

هو اي الى مصر الا هذه مصر
تمطى على البر والبحر دونها
وقلت لها يا نفس عزمك والسرى
اجشمها اخطار كل مهولة
أقول أصبري ان رمت نصرافاً
وان اظلمت سودا لخطوب مكاني
نخضت اجاج البحر والبحر كالح
وقد سار في ابن البخار كأنه
قنين بطي الارض حتى كانه
يسابق سير البرق والفكر جاهد
الى ان انالتي ابنة النيل باعه
وقد غرني في الليل حسن ابتسامها
واعجبني في وطنها لين الثرى

* * *

فها انا ملقي في حنايا ربوعها
نزىل ولا وجه يروق ولا روى
وواسعة لم ينفسح بي صدرها
كأنني فيها قد تناساني الدهر
وضيف ولا ماء يرق ولا خر
ولم ينشرح لي قط يوما بها صدر

(لامية العرب الجديدة)

الى كم ترى بي المنى والمنازل
وما لي لا انفك الا مقسما
وما لك يا قلبي كأنك طائر
فلست براء ما حييت ابن نجدة
تعالج امراس الحياة وانها
اكلك يا عمري هموم وهمة
وكلكم يا قوم في القول فارس
فحتى متى هذا الخمول وربما
يناضلي دهري ولا حول لي به
فيأثعابي الرمي لحظك رائش
اذا شئت ان ترمي فهدى حشاشتي
الا لا تغالطني فاني عالم
اعاذتي ان ابصر المرء قصده
تقولين هذا النجم حتى م. غائب
وهذا النير العذب خلى سبيله
تعطل جيد كان بالامس عليه
فقلت دعيه انما العمر رحلة
وتلك الاماني سائقات لغاية

وتقذف بي لبح المنايا المناهل
مقيم لبانات وجسمي راحل
وما لك في الدنيا سوى الهم طائل
ولا ابن عطاء في زمانك واصل
حبال ولكن للمنايا حبال
وكلك يا ايام لهو وباطل
ولا رجل الا وفي الفعل راحل
ذوت فرحت بعد الخمول الخائل
وكيف وسهمى افوق وهو ناصل
وقدك عسال وعطفك ذابل
وان شئت ان تصمي فهدى المقاتل
باني مقتول وانك قاتل
فاهون شيء ما تقول العواذل
ونير هذا الافق حتى م آفل
وكانت ضفافا من جداء الجداول
واقوت ربوع امس فيه اواهل
وهذي الليالي للانام مراحل
وما تلکم الغايات الا مجاهل

(تجاهلت حتى قيل اني جاهل)
فما ضر اني من حلى المال عاطل
فما تصدع الطود الاشم الزلازل
فما السيف الا متنه لا الحائل
ولا رغبت عنى العلى والفضائل
وقد جد منى العزم والدهر هازل
وهيهات اين العذرو الذكر خامل
كاني بعين الدهر والدهر غافل
فقل في ابن غاب أثقلته السلاسل
ولكن ليالي العمر فيها قلائل
وما هي الا للرحيل رسائل

علمت ولما عاد علمي ضاري
اعاذتني ان كنت بالفضل حاليا
فلا تحسبني ضارعا عند نكبة
ولا ان عزمي مثل نبري واهن
دعي الزوم اني ما توانيت كاسلا
لقد قام منى السعي والحظ قاعد
وقد بلغت نفسي من الجدة عذرها
لطفتم فلم يشعر زمانى بموقفي
وقد قيدت عزمي الهموم بغلها
فصبراً لها يا نفس وهي كثيرة
وهذي سطور الشيب خطت بعارضي

ووجدي لا تطفيه تلك المناهل
ورودي كلامي فالسنون مواحل
فهذي الليالي ما خضات حوامل
فقات عسى للغيث تلك المخائل
ولكن يأس النفس للنفس قاتل
وكم هضمت فيها كرام امائل
الى وحق في الكرام التماثل

اذات اللمى المعسول ريقك منهل
ردي دمع عيني فالربيع مصوح
ولا تعجلي عما يجيء به غد
وخيل لي في مصر لحة بارق
وما انا فيها واغل بمذلة
وكم محيت فيها حقوق كريمة
ودورك فيها يا أبا الطيب ادتمى

فأفلت منها ناكصا وعزائي
 أقول لها لو يصبح الايك عالما
 امصر ربوع العيش منك زواهر
 تناهيت في طول التمدن فاقصرى
 ايا مصر لا واديك بالنجح نافح
 لأن صنقت عني فالبلاد فسيحة
 عواذري والتجربات عواذل
 من الشجو ما تملى عليه البابل
 ولكن ربوع الفضل فيك مواحل
 فعند التناهي يقصر امتطاول
 لراج ولا ناديك بالبشر حافل
 وحسبك عارا انى عنك راحل

شعري وشعوري، وعواطفي ولطائفي

(على رسم له)

بني آدم إنا جميعا بنو أب
 رأيتم شتى الحزازت بينكم
 فلا حجب فيكم تمد على حجبى
 لحفظ التآخي بيننا وبنو أم
 وما بينكم غير التضارب بالوهم
 ولا حزم منكم تشد على حزم

وقد عطفني باللطائف نحوكم
 فأهديتكم بالود نصحى قائلا
 وألفت بين اسمى ورسمي راجيا
 عساني اذا أبلى انال بذكركم
 أروم بقاء اسمى ورسمي بينكم
 عواطف جنس لم تزل علة الضم
 عليكم سلامي دايبا ولكم سامي
 حياتهما ان بات تحت الثرى جسمي
 حياة وحسبي من حياتي ذكر اسمي
 ولا ناعمي اسمي الغداة ولا رسمي

تصور من روح التحنن والرحم
تفيثكم ظلّ السلامة والسلم
تذود شياطين العداوات بالرحم

خذوا ظاهراً من صورتي فضميرها
يود لو ان الارض تصبح جنة
وأنتم كأُملاك السماء محبة

* * *

فقد جزتم بري العظام الى الهشم
سماوية من رشح ذيا لك اليم

بني آدم رحاكم في قبيلكم
حناناً على هذي النفوس فانها

* * *

وما للهدى مناسوى الهد والهدم
ونسعى وكل نحو غايته يري
ويانشعث هذا الشعب هل لك من لم
قضينا عصوراً بالتضارب والدم

وما أكثر الداعي بنا لهداية
تصدع في أهواننا جمع شملنا
أي اصدع هذا الجمع هل من تلايم
هلمّ نعش بالسلم عصراً فاننا

* * *

فأضيع شيء دعوة الصم والبكم
طلبت الشفا فازددت سقماً على سقم
فلا خير في نثر المقالات والنظم
كمقتنص صيداً يروم ولا يري
فانت أخي فيما اخالك وابن أمي
كأنك من شأن الأنام على علم
نسيمك عيشي أو بتربته جذمي
ولكن كأن النحس كان بها نجمي

تخارس إذا الأذان صمت عن الدعا
يقولون للإصلاح نسعى وربما
إذا كانت الأفعال ثراً نظامها
وكل فتى يبغى العلى غير اننا
أبك يا ابن الأرض في الليل لوعتي
سعدت هنا لما بعدت مسافة
تباعدت عن هذي الشرور فليت من
واني وما في السعد والنحس فكري

يرحب صدري بالهموم لأنني
وما عزمي ناراً بزعمي وإنما
أرى همي تخبو فيوقدها همي
حرارة أنفاسي الزعيم على زعمي

سئمت حياتي منذ شهدت حقيقتي
ولم أدر عالمي نافع أم جهالي
أرى أمماً تدعو العلوم لها أباً
وما كل علم يجلب السعد للفتى
إليكم بني الأديان مني دعوة
إلى السلم فيكم والتساهل بينكم
لقطعتم رحم الإخاء واصبحت
وما بينكم كم من حقوق شريفة
جرحتم شريفات العواطف بينكم
فدونكم «شعري» وأست بشاعر
نظمت لكم أفلاذ قلبي بدعوتي
أريد بكم خيراً وتنحو لشرها
وكل سعى نحو الحقيقة جاهداً
يقولون إن الدين فرق بيننا

وأي حياة تمزج الشهد بالسلم
إلا رب جهل كان انفع من علم
وفي درس علم النفس أكثرها أي
ويرقى به من وهدة النقص للتم
دعوتكم فيها إلى الشرف الجلم
فياحبذا شرع التساهل والسلم
جماعتكم شتى من الطعن والشم
وكم تشتكي تلك الحقوق من الهضم
وذاك الكلام المرّ ينبى عن الكلم
ولكن «شعوري» قد تجسم في نظمي
وافرغتها عن قالب الحب والحلم
نفوس على رغم الحقيقة أو رغمي
ولكنما الغايات كانت إلى الوهم
فيالك من حيف ويالك من ظلم

وما أدعي في دعوتي فضل عصمة
والكن بها اهديت نصحي قائلاً
ولا استنزلت لي الشاردات من العصم
«عليكم سلامي دائماً ولكم سلامي»

الجمال عذاب

سئمت حياتي بهذا النفق° فكم ذا العناء وكم ذا القلق°
 يقلبني موج هذي الصرو ف فلا للنجاة ولا للغرق
 أمرعى وما هو الا الويل وورد° وما هو الا الرنق
 ففيم° التنافس ما بيننا وفيهم° تلهفنا والحرق
 اذا كان آخرا لنا للفقنا ء ففيم° الرياء وفيهم° الملق
 وان يكن المال حظ الزوا ل فما حنق المرء الا حنق

* *

أجلك يانفس انت تقنعي بهذا الطعام وهذا الطبق
 اعيذك من كون هذا الفسا د ومن باطل يتزيا بحق
 تحدّرت من عالم نير° تصبّب بالقدس ماء غدق

* *

فكيف هبطت الى سافل وقد كنت شامخ علم سبق
 وكنت سراحاً بروض النعيم فن ذا دماك بهذا الوهق
 وياطرر القدس أنى وقعت بهذي القيود وهذي الخلق

* * *

وكيف اتحدت بهذا الكثيف وطبعك أرقى سماً بل أرق
 وليس عليّ أبي قد جنى ولكن نفسي بلوم أحق
 اتاح البلاء هوى قد طرى وما هو الا عناء طرق

* * *

أغرّك زبرج هذا الجما ل ولا تعلمين اذا ما اعتلق
تألق زخرفه معجيباً ولم تدر ما خلف هذا الألق
ايحك اني عنه رغبت اذا ماعشى نحوه من عشق

* * *

وخاطرت حمرة هذي الخدو د فإن الظلام وراء الشفق
وعفت القوام على أنه لذيد المقبل والمعتنق

* * *

فكم حيّة لبّ مسّها وكم تُعمر حيّ بها قد زهق
ويا واو صدغيه والثغر منه بلائي منك بعطف الذسق

* * *

ويا مقلتيه وألحظه اخاف سيوفك اذ تمتشق
أسرت فؤادي بتلك الجمعو د وقد خافها مدمعي فانطلق

* * *

ومحتكم في مزايا الجمال له كل مارق منها ورقّ
حذارك من وجنتيه فقد تقحمها خاله فاحترق

* * *

وكم ضاع ايض حظ على سواد الشعور وسود الحدق
فيا لآئي قد كفيت الملا م ويا مقلتي قد أمنت الأرق
أريدُ جمالاً خلا من أذى واطلب عيشاً صفواً من دنق

صحيفة الحب

خلياني ملازم الخـلوات
 خلياني أجوب قفر الفياقي
 وأناجي النجوم في الليل رام
 خائضاً في السماء لحي بحر
 حيث تطفو الشموس فيه حباباً
 حيث ساد السكون في الأرض حتى
 حيث مرج الأثير يقدح ناراً
 حيث كف الظلام مدت دواقاً
 حيث حضن الظلام ضم إليه
 حيث ثغر السماء يوحى لثغر الأ
 خلياني هناك جوهر فكر
 سائلا واللسان سائل دمعي
 أين مشوى السلام والحب في الأر

حول درس الأكوان والكائنات
 وأزور الوحوش في الفلوات
 بشواظ النيران للنيرات
 كم له في المجر من غمرات
 وتهوى النفوس كالثاقبات
 ما لغير الأرواح من همسات
 ترتمي للضمير في جذوات
 وشمته النجوم باللمعات
 كل حي واستام كل حياة
 رض رمز الحياة بالنسمات
 أو كروح تطير في نفضاتي
 شاكياً والزفير بث شكاتي
 ض وأين الهنا بغير هنات

* *

ظلمات يا حب أنت وحقاً
 ن خلف الشهود غامض سر
 لتجلى عرفت في الكون نفسي
 هو معنى والحب أدمج فيه

ان ماء الحياة في الظلمات
 من وراء الشكوك والشبهات
 أو تبدى علمت ما كنه ذاتي
 كاندماج الحروف في الكلمات

هو معنى الجمال والحسن لفظاً والمسمى والحسن بعض السمات

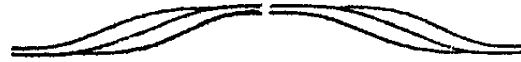
*
* *

أنا بعث الجمال بالحب روحي يوم قال الجمال هاك وهات

حقيقة الجمال

<p>ألكني اليك خفير الهوى حبيبي رمت بك غني النوى هنيئاً لك النوم اني سهر يناجيك مني روح الخيا وأبغي حديثك لي مع لقا فياظبية البان غني اليك صبوت لكل أغر الطبا وليس وزان جميل الخلا اذا ما المحاسن يعرضن لي رأيت الجمال بغير الكما وغيداء ما أنا من همها نحلت فصرت اذا ما بدت فشوقي ولكنه لا لها يروق لي الحسن لكنه</p>	<p>فهل من حديث وهل من خبر فأين الثواء واين المقر ت وأنت سميري وفيك السمر لويحضرك الشوق لي والفكر ك فأرعى الثريا معاً والقمر فما لي عند الطبا من وطر ع أهيم به لا بوجه أغر ق لدى وزان جميل البشر طلبت حقائقها لا الصبور ل كعود زها وهو مر الثمر زرعت محاسنها بالنظر (أريها السهي وتريني القمر) ووجدني وما الدل بي والخفر بخلق الفتى لا بخلق الغرد</p>
---	--

أَكَاد أَطِير لَحَب السَّكَا ل تَطوّر لَا لِمَلَا ح الطَّرَر
وَيَعْجِبُنِي كُل سَبْط الشَّعْو ر وَإِنْ كَانَ فِي الْعَيْنِ جَعْدُ الشَّعْر
وَيَمْلِكُ وَدِيَّ كُل أَمْرِيءَ بَرُوق وَيَصْفُو عَلَى مَنْ كَدَر
وَمَنْ يَأْمَنُ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ أَ أَمِنْ فِي رَبِّهِ أَمْ كَفَر
حَنَانًا نَبِيَّ أَرْمَ بَيْنَكُمْ وَرَفَقًا فَانَا جَمِيعًا بَشَر
وَهَا نَحْنُ مِنْ شَجَرٍ وَاحِدٍ فَوَاعْجِي لاختلاف الثمر



بعد حرب الطليان والبلقان

سَلْ لَدَى الْحَرْبِ أَلْسُنَ النِّيرَانِ عَنِ صَنِيعِ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ
أَوْ سَلِ الْإَرْضَ مَا جَرَى فِيسَيُولِ السُّدُمِ فِيهَا هِدَايَةُ بِالْبَيَانِ
أَوْ سَلِ الشَّرْقَ مَا لَقِيتَ مِنَ الْغَرْبِ وَعَدَدُ غَرَايِبِ الْعِدْوَانِ
كَمْ بَرِيثَاتٍ أَنْفُسَ أَشْبَعَتْهَا غَصَصُ الْمَوْتِ جَاشِعَاتِ الْإِمَانِ
كَمْ مَصَابِيحَ أَوْجَهَ أَطْفَافُهَا وَاغْرَاتِ الصَّدُورِ بِالشَّنَانِ
كَمْ تَذِيقَ النُّفُوسِ مَرَانَ حَتَفَ وَخَزَاتِ الْمَرَاءِ لَا الْمَرَانِ
كَمْ ثَمَارَ قَدْ أَيْنَعَتْ مِنْ رُؤُوسِ فُجْنَتِهَا بِالظُّلْمِ كَفَ الْجَانِي
سَلْ قَذِيفَ الْمَكْسِيمِ كَمْ مِنْ خَرَابِ سِيمِ خَسْفًا فِيهِ عَلَى الْعِمْرَانِ
كَمْ جَرِيحَ مَلَقَى وَآخِرَ شَلَوْا وَصَرِيحَ مَضْنَى وَآخِرَ عَانِي
كَمْ رُؤُوسَ أَوْدَى بِهَا حَمَّ الْقَلْعِ فَسَالَتْ غَازًا عَلَى الْجِثَامِ
كُلَّ أَنْ تَهْمِي الْقَنَابِلُ كَالْمَزْ نَ عَلَيْهَا مِنَ الْحَمِيمِ الْآتِ

كم نساء أضحت أيامي تعاني
تعقد راحتين بالقلب مهما
كم نكول تشجي الحمايم بالنو
ولكم أم واحد ذات رزء
أفهدا وضع السلام على الار
أيها المسامون هبوا فليس ال
قد دهاكم ويل فماذا التماذي
جاءكم جارف من الغرب تيا

من يتامى فقيدها ما تعاني
نثرت بالدموع عقد جمان
ح فتبدي غرائب الاحسان
ما لها عن عويلها من ثاني
ض وهذا تمدن الانسان
موت الا حياتكم بهوان
وأناكم سيل فما ذا التواني
ر يهد البنا وأس المباني

* * *

يستغيث الاسلام فيكم فيلقى
صارخاً فيكم فهل من سميع
افرجو الاسلام لقيان سلم
ان يبض الوجوه سود اذا لم
ان لبس الثياب خزي اذا لم
انكم والنساء - ما لم تذودوا
انكم - والأوطان فيها الاعادي
ان عز الملوك في حفظها الام -
حبذا موتنا على مورد الع -
كشر الشر عن عواطف سوء
بينات تبين نيات بني

عنه منكم تصامم الآذان
صرخات الاسلام والقرآن
(بعد حرب الطليان والبلقان)
تغد حمرأ من النجيع القاني
تجعلوها لكم من الاكفان
عن حماها عدوكم - سيان
تهادي - عار على الاوطان
لاك لا في العروش والتيجان
موتنا على مورد الع -
ليس تبقى رسماً من الاحسان
انضجتها تقلبات الزمان

أظهر الغرب ما أجن من الغد ر وأبدى كوامن الاضغان
وأحاطت بالمسلمين علوج الـ — بغى من كل جانب ومكان
يتشكى (المرّاكشي) اعتصاباً وكشكواه يشتكى (العثماني)
واذاولوات (طراباس) في الغر ب أتاها العويل من (ايران)
غير أن الزمان يبدي صنوفاً من حروف غريبة الالوان
فانتظر في صحيفة الكون ماذا سوف يعلى عليهم الملوان
انما الدهر ـ منجنون جنون ما على حالة به من أمان
ولكل شأن من الامر والكو ن يرى كل ساعة في شان
يصرع البغي أهله مستثيراً وعلى نفسه سيحني الحاني
غير أن الاسلام ضلوا عن الخز م وناموا على غرور الاماني
أنذرتهم وقائع الدهر فيهم ناطقات لهم بكل لسان
فتعاموا عن العظات وهاموا بزخاريف نعمة وليان
استلأنوا نعومة الغرب حتى داعهم منه نهشة الافعوان
تركوا دينهم لدنيا سواهم رب ربح يكون من خسران
واذا القلب كان أعمى عن الرشـ د فماذا تفيده العينان
واذا ما اليدان لا تدفع الضيم فأولى بالقطع تلك الـيدان
ليت من لا يكون ذا حرّ دين في البرايا يكون ذا وجدان



بين الخرام والسياسة

حالم جار واستبد لا يفي بالذي وعد
 يشرب الماء بالروا ويسقيني التمد
 كم سبيح لحظ عينه وفؤادي له سجد
 قد أمان العدى علي ولم يبق لي عدد
 فهو ظلي على العدى وعلى أهله أسد

رمت جهلاً به الصلا ح وقد فاتي الرشد
 كيف أرجو صلاحه وصلاحي به فسد
 أيها الوالد المقة دس رحماك بالولد
 أنت غصن الخلاف لم أجن منه سوى الكمد
 قائد غير أنه للردى حيثما ورد
 أين وجدانك الشريف وما ذا الذي وجد

يا ملك الجمال جنة دك فيه بدا البدد
 أفما الحياء في خدك الاحمر انعقد
 أم دم الحياة في وجنة منك قد جمد
 تغرك اللؤلؤي من عقرب الصدغ في رصد
 فنسدوني على هوا ك وأولى لي الفند
 صيروننا طرائقاً حول اطماءهم قدد

قال صبراً وما درى كنز صبرى به نقد

لا تخلى محاجياً أو أعمى على أحد
أنت قصدي بما اقو ل (وحر وما قصد)

الى صديق

عدا لعنا قلب من الشوق مشبوب وصيب اجفان كصوب الشايب
ولوعة ناء باعدته نوائب فحن اشتياقاً للقا حنة النيب
تذكر من أحبابه كل غيرة اذا طلعت قالت لشمس الضحى غيبي
وكل أخ حلو الطبع تخاله يدير على الجلاس بنت الاكاويب
تباعد فازداد اقتراباً به الهوى فيالك من بعد حبانى بتقريب
ونائين أفنوا مهجتي واصطبارها وابقوا على العلات همى وتعذبي
فلو بقيت لي مهجة لافتديتهم ولكن عداة البين قالوا لها ذوبي
فدت أوجهاً لم تعرف الانس بعدها ولا العيش الا في عناء وتنكيب
وعين بها ابن الماء والنار قد جرى وليس سوى وجدي وفيض شآيبي
تدفعه نيران وجدي فيرتى بلجي بحر من دموعي مسكوب
وعندي لكم يا عرب نجر علائق تذود لكم عن مسمعي كل تأنيب
وفي البدويات الاعارب منكم غرامى لا في الحاضرات الرايب
وكم مدّع صدق الوفاء بحبكم تكشف عن زور من الود مكذوب
فقلت له مذ غض منكم محاسنا وخص سواكم في نسيب وتشيب
هل الحسن الا للحسان الاعارب وهل لسواها منه غير الا كاذيب
ومنها في وصف العرب :

يحنون إما للغواني أو الوغى
 بَوادي لا يَأوون إلا إلى الفلا
 فمن لى بقرب مسعف من خيامهم
 اذا هبت الارواح منهم تباشرت
 تعيد بنشر الشيع والعود والكبا
 عشقت من الاعراب كل مصنونة
 كريمة احساب بخيلة نائل
 اصائل لا تنمى لام هجينة
 اذا اجتلب الحسن اقتساراً تظاهرت
 بسمر كعاب أولسمر اكاعيب
 فهم بين تعريج عليها وتأويب
 وهم بين تقويض لهن وتطنيب
 بنفحتها الارواح من أرج الطيب
 لهم نشر ذيل في ثرى الحى مسحوب
 بر محين في أعطافها والانايب
 رفيعة انساب بدیعة أسلوب
 ولا لاب غير الفحول المناجيب
 اذا اجتلب الحسن اقتساراً تظاهرت
 بحسنين مجلوب الى غير مجلوب

نيران الحرب العظمى

خليها تشب في الارض نارا
 يتوقى الجهاد لفح لظاها
 خليها تبید قوماً فقوما
 وتستحيل الأكران فيها اوارا
 ويخوض الانس منها غمارا
 وتذك العمراد راء فدارا

يا كرات الافلاك ذي كرة الار
 نخذي ياسماء بأسك منها
 فالناتيد تستطير فضاء
 ض استحال بالاصطدام شرارا
 واحذريها ان استطعت حذارا
 والاساطيل تستشيط بحارا
 وقذيف المكسيم يلهب قطراً
 ومكين الرشاش يهم قطارا
 فهناك الاشباح تهوى رمادا
 ولطيف الارواح يعلو بخارا
 تصبغ الأرض بالدماء فتبدي
 خجلا وجنة السماء احمرارا

محمد مهدي البصير



محمد مهری البصیر

محمد مهدي البصير

البصير : شعلة ذكاء وشعلة وطنية حرمتها الطبيعة البصر الذي يكل ، ولم تحرمه البصيرة الوفاة التي لا تخبو ولا تسكل . فاحسن استعمالها ووافق ذلك حدة في طبعه وخير في نفسه وهمة بين جنبيه ، فقام يؤدي واجب الخدمة لبني وطنه مما قصر عنه كثير من المبصرين

سمعت شعر البصير من بعيد ، يوم كان في معتكفه في مسقط رأسه ، فشعرت بالشعور الذي فيه ، وسمعته من فم الناظم ، فزاد في عيني ما هو عليه الرجل من الغيرة الوطنية ، والاحساس الدقيق ، وكرم الطباع

ومع ان الشيخ البصير ولد وعاش شبابه في الحلة الفيحاء بعيداً عن بيئة العلم والأدب ، لم يمنعه ذلك من النظر - بعين الفكر عن طريق السمع - في اسفار الأدب وكتب العلم ، فحصل منها شيئاً لا يستهان به . ثم غزت مادته العلمية بمدقودمه بغداد واستيطانها اياها زمناً ، فوقف على الكتب الحديثة من مطبوعات مصر والشام ، كما ان دخوله معترك لسياسة بالخلمابة وانشاء القصاصد الحماسية الاستنهاضية في المحافل ، رفعه الى المنزلة التي يتمتع بها اليوم في شعر المهدي كثير من طاعه واخلافة ، تمجيدك معانيه "الديعة ويستفذك احياناً أسلوبه المبتكر ، يحل كل ذلك وطنية صريحة وشيم عربي طبع عليهما هذا المابغة العراقي المحبوب

» * «

ولد محمد مهدي في الحلة الفيحاء سنة ١٣١٣ هجرية وتصل أسرته بتبيلة

كلاب . وهي أسرة دينية تتبادل المقام المنبري على سبيل الارث . اشتهر منها بضعة رجال في العلم والأدب قديماً
 نشأ في مسقط رأسه وبعد أن تعلم المباديء قرأ على جملة مدرسين
 قديرين شيئاً من النحو والصرف والمنطق ، وقد حصل بالمطالعة نصيباً ليس
 بالقليل من العلوم العصرية ، مع انه فاقد البصر
 وأول شعر قاله سنة ١٣٢٧ :

سلبال ثغرك يارشا لم يرو منه العاشقون
 وبريقك المعسول فليتنافس المتنافسون

بارح الحلة سنة ١٩٢٠ وجاء طاصمة العراق ، وظل فيها يخدم أمته بالقاء
 الخطب والقصائد الاستنهاضية ، ولقد كان من عمله تأثير كبير في بث الحماسة
 الوطنية ، وتحبيب الاستقلال الى ابناء الأمة في عهد عصيب ، هو عهد ثورة
 ١٩٢٠ في العراق وبعده . فسجن في بغداد مرة ونفي الى هنجام مرة ثانية
 لاشتراكه في التدابير السياسية التي قام بها جمهور من العراقيين في
 بغداد وخارجها

للمترجم قريحة وقادة وذكاء فوار . فلا تقرأ عليه شيئاً الا ووعاه ، ولا
 تبادهه بالكلام حتى يجيبك على الفور بجواب فيه النكتة وفيه الروعة
 مع السداد

وليس للشيخ البصير مذهب خاص في شعره أو كتابته انما هو مطبوع
 على محبة الجديد ، فيحاول أن يسير في هذه الطريق في منظومه غير أن تحصيله
 من ذلك أقل من جهده الذي يحمده عليه

وهو مثال الجلد وقوة الارادة ، وقد انضم الى طلبة مدرسة الحقوق
 ليستمع الدروس الحقوقية ويستفيد

واجتمع للمترجم مما نظمه ديوان ضخم، لم يسلم من نكبات الدهر مرتين الأولى في واقعة الحلة الشهيرة . ففقدت مجموعته التي كانت تحوي ثلاثة آلاف بيت . والثانية اختلست منه في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٦ مجموعة تضم نحو ألفي بيت

﴿ آثاره ﴾ :

البابليات :

وقد أخذ في جمع ما يتذكر وما هو محفوظ من اشعاره في مجموعة حديثة ، اسمها « البابليات » ، فيها الشيء الكثير من سحر بابل ، وكنوز الأدب والوطنية . (لا تزال مخطوطة)

ديوانه السُزرات :

ديوان صغير يضم مقاطعات شعرية يتراوح عدد كل منها بين السبعة ابيات والبيت الواحد . طبعه سنة ١٣٤٠ هـ في بغداد

المختصر :

وطبع في بغداد مجموعاً ثانياً صغيراً من آثاره سنة ١٣٤٠ هـ بعنوان « المختصر » حوى بدائع النظم ونفائس المثر



لبيك أيها الوطن

إن ضائق يا وطني عليّ فضاكا
بعثت ثراك دمي فان أنا خنتها
بك همت أو بالموت دونك في الوغى
ومتي بحبك للمشائق أرتقى
هب لي بربك موة تختارها
إن يندمج جسدي بتركك بالياً
أو يقتضب نفسي فإلي منة
أوجدت في نفسي عليك فانما
هجمات جفني لا يمر به الكرى
لك قد خلقت ومنك فيك فنسبتي
أتراك تضمن لي كرامة مصرع
كم أورثتك يد السياسة علة
ولقد علمت بأن داءك معضل
ويروقي أن الجراح تضاحكت
ولعل صوتي حين أخرج أني
خفض رثاءك لي فاني واثق
واحمل وساماً فوق صدرك من دمي
ولئن مزجت دمي بدمعك سائلاً

فلتتسع بي للأمام خطاكا
فلتنبذني إن ثويت ثراكا
روحي فداك متى أكون فداكا
كي ترتقي بعدي عروس علاكا
يا موطني أولست من أبناءكا
فلتقترن ذكراي في ذكراك
أو لم يمت به عليّ هواكا
هي كل ما عندي وبعض جداكا
ما دام جفئك طافحاً بكراك
تقضى عليّ بأني أرمكا
فيه أبيت مجاوراً صرعاكا
فاشرب دمي وأظن فيه شفاكا
وبفضل تجربتي أصبت دواكا
في جسمي الدامي وإن أبكاكا
متموج طرباً وإن أشجاك
ألاً تشح منيتي بمنياكا
ما كان أحلاه إذا حلاًكا
فلقد وفيت وما عدمت وفاكا

أني أموت لكي أصون حماكا
 فاذا قتلت فقد سكنت حشاكا
 كدر الحمام فلا وردت صفاكا
 روحي لا رخصها فلما أغلاكا
 أقصى رجائي بأن أنال رضاكا

ماذا عليّ وما خسرت مكانة
 قد كان حجرك ما حييت يضمني
 إن لم أذق لأذود عنك مشمراً
 ثق أنني سأذب دونك باذلاً
 فليسخط الغربي أنني ناهض

فلتضمنن لك الحياة ظباكا
 ما كان أفصرهم وما أحجاكا
 ما كان أفقرهم وما أغناكا
 ربحوا قضيتهم بظل لواكا
 من أجلها عقدت فهم أعداكا
 وسع المجال إذا استطعت حراكا
 إن يحدوك فهل تطيق عراقا
 فيها يجيب المشرفي نداكا
 حصناً أشم به ترد رداكا
 يغدون منها بالرقاب رباكا
 أخذته حتى صار من قتلاكا
 وأغبر أسرك لا يريد فكاكا
 بحنينه ناغاك أو ناجاكا

كذبتك أقطاب السياسة عهدا
 أفيطلمبون لك الرماية ضلة
 ويؤملون لك المعونة باللهـا
 لو أنصفوك لحرروك لانهم
 نقضت مطامعهم سياستك التي
 أقم السكينة حيث يحسن وقعها
 والمعرك الأدبي يعقب غيره
 لبيك يا وطني بكل مامة
 قلتبنين لك الاسنة والظبي
 ما أولع الاحرار منك بتربة
 يصبو قتيلهم بكل صفيحة
 وأسيرهم يهفو إليك جنانه
 نرجي الحنين إليك إلا أنه

﴿يَا عِلْم﴾

يا علم عش وأعش فمصرك راق
أرسلت نورك في الفضاء متدفقاً
فتقف الآراء أنت إذا شكت
إن عدت غريباً فعملك ذاكر
نظروا إليك وقد قصدت ديارهم
فاستقبلوك وللنشاط مخائل
حتى وقفنا عاجزين وراءهم
وصلوا السماء فطنبوا بنجومها
أصلحت أمر الاجتماع لو انهم
ورسمت نهج الاقتصاد لينعموا
وقضيت أن الأمن يحفظ بينهم
فتوسعوا فيها إلى أن قرروا
علمتهم أن ينقذوا ويحردوا
أما العقول فقد رقت وتهذبت
ووسائل التدمير هاهي مثلت
هدموا السلام فوطدوا آمالهم
ليحطم المستعبدون قيودهم
وأشق من أسرى على بأن أرى
لتعيد شمس الشرق للآشراق
فلأت فيه مطالع الآفاق
أوداً، وأنت مهذب الأخلاق
أيام دور مرّ منك عراق
ورحلت عنا مؤذناً بفراق
قد اتبعت لك ضمهم بعناق
وتسابقوا قصبات كل سباق
لك فوق هذى الأرض أي رواق
سلكوا سبيل تضامن ووفاق
عيشاً فأنت مقسم الأرزاق
بالعسكرية وهي أحرز واق
حكم السيوف بها على الأعناق
لكنهم جبلوا على استرقاق
لكن قلوب القوم غير رفاق
نزعات أقطار هناك دقاق
بحماية الأعداء والابراق
فالجور آيسهم من الاعتاق
يد أسرى يوماً تحبل وثاق

أو لست أحمل منة الاطلاق
كيلا اسلمها إلى الاطواق

هب أن رحمة آسري ستفكني
ولسوف أكرغل عنق في يدي

* *

فتذكروني ان هلكت رفاقي.
فلاسمين بها الى الازهاق.
وليكثرن وسائل الارهاق
لثراي أوأطأ السها يراقي
فبذات وسعي عند ضيق خناق
تضميخ مجدي بالدم المهرق
لما شربت الهون مر مذاق
أولا فما أنا طيب الاعراق
ما كان مجهد عبثا بمطاق
من امتي متسلح بنفاق
وعزائي كشفت لهم عن ساق
شعبي : لموت أو لعز باق
للقاك كيف تسابق العشاق
فردى وهاك بقية الارماق
ليتم ما نبغيك باستحقاق
فالجهل أطبق أيما اطباق
ما إن يهدد ضوؤها بمحاف

أنا يارفاقي لا اريد سلامتي
إن لم تعش نفسي العزيرة حرة
لا جاهرن بما تكن ضمائري
ولا صعدن الى المشانق نازلا
سدوا امام مقاصدي عرض الفضاء
وغلى الدم العربي في فواجبي
غضبت لي الاجداد في اجدائها
خلفت إما العز أو غصص الردى
أكثرت يازمني مصائبك التي
والطامع المغرور دون مخاتل
ماذا الذي يترصدون رقابة
صوت في رأي فضج مصفقا
ياغاية الشعب النبيلة قرري
ان تذهب الحسرات في أرماقنا
لتوطنن لك المدارس حرة
ليطبقن العلم عرض بلادنا
ولنقبسن من المعارف شعلة

إن المدارس في البلاد حداثق
وإذا طما الاصلاح بحرأ مفعما
غرس النهى أزهاره فهبوا لها
فتعلموا طب السخاء فقد شكت
لا يعقب الامساك غير مذمة
شجر العلوم بهن ذو إوراق
سقت المحيط من العقول سواق
يا قوم ثرة نائل دفاق
هذى المعاهد علة الاملاق
والحمد كل الحمد في الانفاق

حول الادب وخمائله

يا مطلع الازهرين العلم والادب
ما انت الا سماء اطلعت شهبها
ما انت والله الا قطب نهضتنا
نحن الظماء وحوض العلم مشرعنا
يا أم نحن بنوك الصديق فانت هجي
يا أم ان يسقنا الاصلاح درته
ليشكرنك من هذبت فكرته
كان افتتاحك أقصى ما أومله
جاءت بك الحفلة الغراء شائقة
ان املت امة ادراك بغيتها
لولا المدارس لم تصلح مداركهم
أن يطلب المجد جدأ في معارفهم
ردي الينارقي الثمرو و العرب
وهل لديك سوى الافكار من شهب
(وهل تدور الرحي الا على القطب)
فلينهل الشعب من سلسالك العذب
لنا شرائع تنهانا عن الكذب
فقد وجدنا بك العرفان خير اب
لا تنكر الزهر يوما منة السحب
لقد نجحت وهذا منتهى أربي
مما تلابست الاشعار بالخطب
ففي المكاتب ما ترجو وفي الكتب
والرأي لم يعمل والاخلاق لم تطب
فانما الفوز كل الفوز في الطلاب

ما أفضل العلم اما زين في أدب
 أو اه من لي بأراء يوحدها
 ان البلاد اذا آراؤها التأممت
 وكيف تحي البلاد لائام لها
 يا صاحبي وهذي الضاد قد جمعت
 أيقدمون وهم أحمى الرجال حمى
 فلا صغار اذا هم دونها ثبتوا
 ولن يصابن بليث الغاب مربضه
 ولا ألوم قويا في ارادته
 لكنما كل ذمى للضعيف اذا
 لقد بليت بأقوام تكاشرنى
 انى تبينت ما تخفى ضمائرهم
 لا ألعبن لهم أدوار منتبه
 لا كهرباء بنفسى لا يحركها
 وإنما كل هذا الكون معترك
 ان كنت يا صاح القيت السلاح به
 لا حق للمرء في مجد يحاوله
 لا تبخلي اليوم يا بغداد في ذهب
 جلت مواهب شعبي غير أن له

ما أحسن الثغراما حف في شذب
 قوم يفوزون بالأسمى من الرتب
 فانها ذات شمل غير من شعب
 ان بات يعضها ناب من النوب
 ابناءها والعلا منهم على كشب
 أم يحجمون وهذا أكبر العجب
 ولا نخار اذا اللوا على رهب
 من الذئاب لو ان الليث لم يثب
 ان قال لا حكم الا في يد الغلب
 ظن المسبب أن يعطى بلا سبب
 وللضعيفة حبل غير مقتضب
 وكيف يخفى لهيب النار في العشب
 حتى يفرق بين الجدد واللعب
 الى الحماة يوماً باعث الغضب
 والحرب تسلمنا فيه الى الحرب
 عجزاً فما أنت الا عرضة العطب
 ان شح بالنفس أو ان صن بالمشب
 على معاهد تحي عصرك الذهبي
 عتباً على كل ذي مال ولم يهب

ليحي العلم مجدده

وطني والحق سينجده	مازلت بحبي اعبده
سيصوغ العدل لدولته	تاجا والله سيعتده
ليعيش ابطال سياستنا	ليفز بالملك مؤيده
ليهزّ الرمح مثقفه	وليدمي السيف مجرده
ولنطوي الجهل وندفنه	وليحي العلم مخلصه
ولنرفع راية نهضتنا	فنذود الجهل ونطرده
سنثير الشعب وننقذه	ونقيم الكون ونقعه
سنعيد الشرق لسلطته	وبحد السيف نحده
اشقته سياسة مضطهد	ستقاص عنه فسنعه
ستثير شمس معارفه	والسعد سيزهر فرقده
ستدرّ منابع ثروته	والعيش سيعذب مورده
سنقيم صروح سياسته	ودعام العدل نوطده
ونبث النور وننشره	ونراعي الحق ونعضده
وظلام الجهل نمزقه	وشباب الحكمة نرصده
أرسيب السوء اعد نظراً	في السوء فانك مرشده
ابقيت العز له فعفا	فأطل عسى تتفقده
ولتشرف نفسك حيث رقت	من فوق النجم فتشهده
وابعث عن طرق اشعته	صوتا ستظل تردده
أين الزوراء ومنعتها	ورقي الشعب وسؤدده

ام أين	معاهد	حكمتها	والعلم ومن	يتعهد
ام أين	معاقل	قوتها	والجند معا	ومجنده
ام أين	براعة	ساستها	في أمر عز	معقده
ام أين	تناصح	قادتها	ان شب الزحف	فتخمده
ام اين	نفوذ	حكومتها	أو مطلقة	ومقيده
ام أين	لواي	وحامله	والسيف ومن	يتقلده
ام أين	الملك	وشوكته	وطريف المجد	ومتلده
تاريخ	كنت	ايضه	لا عاش	اليوم مسوده
ان	اخلق ثوب	كرامتنا	يا (فيصل)	أنت مجده
فعلى اسم	الله أعد	شرفا	كنا	للمرب نشيده
والعب	ادوارك	مقتفيا	خطواتي	فيما تقصده
وسلام الله	عليك	فثق	بالنصر	فسوف تزوده

غيرة النعمان

يا علم أنت	محرر الاوطان	فانشر لواءك	لنا على الشبان
واقم بهم	اود البلاد ليصلحوا	ما افسدته	طواريء الحدثان
اثر الحمية	فهي ملء صدورهم	ودع الحفاظ	يهز كل جنان
يا علم أنت	ابو الصواب أخو النهي	حقل السعادة	زهرة العمران
بالله ان	هذبت عقل مفكر	منا فبه	نزاهة الوجدان
ان لم تمثل	فيه جرأة باسل	فليفضحك	عنه عجز جبان

علم رجال الشرق ان يتكاتفوا
 لتزف مصر الى العراق ودادها
 علم فتى قحطانه ان تسمو به
 فاذا رأى غلواء كسرى عصره
 حيث الوفود تماظرت وتساجلت
 جالت هناك الروم والهنر التي
 وتذكر النعمان سؤدد قومه
 فاصاخ كسرى ثم قال بلهجة
 فكرت يا نعمان في الامم التي
 فرأيت ان الناس تأخذ حظها
 فالصين في آلاتها والهنر في
 ورأيت حقا ان شعبك حامل
 الجهل والاملاق قد حكما بكم
 أبذاك قل لي أم بهذا نخركم
 لاهم الادولة اليمن التي
 لكن بنى جدي وأسس ملكها
 هيموا باقطار الجزيرة انها
 وأدوا البنات لفقرهم وتشتتوا
 فدعوا الفخار فما لكم من داية
 فتربع النعمان ينصب عنقه

بقضية القاصي معا والدان
 وليرفق السورى بالبناني
 هم الملوك الصيد من قحطانه
 فلينهضن بغيرة النعمان
 بعلو قدر أو برفعة شأن
 اخذت تجاري الصين في ميدان
 فاحلهم في الفخر أي مكان
 تشتد فيها سورة الغضبان
 حولي وانتم بينها جيران
 بالجد من علم ومن عرفان
 آرائها والروم في الاديان
 خال من الحسنى أو الاحسان
 حتى خسرت ايمان خسران
 فهما بحمد الله مجتمعان
 ما نظمت ورقت برأي يماني
 فالفخر في تأسيسها للبان
 شقيت لعمر الله بالسكان
 زمرا بلا ملك ولا سلطان
 بين العروش توف والتيجان
 عند البيان وجاش كابر كان

قال : المآثر والمفاخر كلها
فهم الألى ألفوا السباحة والقرى
تنهل أنملهم بامواه الجدى
جمعوا الصباحة والعفاف الى الحيا
ورست حلومهم فهن رواجح
ومن السجايا البيض عندهم الوفا
اما الدكاء فان في قرع العصا
وتنافسوا بالشعر وهو مذهب
ضربوا به الامثال وهي بدیعة
يعتادهم كبر الملوك وانهم
ركبوا متون الخيل وهي حصونهم
بادين لا يتحضرون لانهم
لكنما اليمن العظيمة قد جنت
وتر القبائل حوله فتنافرت
ولو اتقى بهم الخطوب لسلامهم
تمّ النهى فى العرب حتى انى
انا لا اقدسهم لاني حاكم
لكنني أجـد الفضيلة كلها
فاقر كسرى بالحقيقة انها
وأجل صدق العزم فيه لانه

للعرب موهبة بكل زمان
وتسابقوا فى كل يوم طعان
طورا وتخضب بالنجيع القاني
بمخائل الفتيات والفتيان
ان خف يوما جانبا ترهمونه
فاطلبه فى خبر لهم وعيان
مالا يرد عليه من برهان
شفع الحنين رقيقه بحنان
ليلد فيه الحدو للركبان
خدم بيت المجد للضيفان
متفيئين اسنة المران
يابون دار الذل والاذعان
ذنبا وصاحبها المسيء الجاني
عنه ابغى فيه أو طغيان
سيفا يعز به حمى غمراه
لم ادر أين مواضع النقصان
فيهم وان رجالهم اعوانى
فيهم فتنصرها يدى واسانى
لتنير بالافصاح والتبيان
خاق الكريم وشيمة الغيران

ثم انبرى النعمان نحو بلاده
ودعا اكابر قومه فتواردوا
فروى لهم اقوال كسرى كلها
وجزوه اطراءً فصرح انه
وهناك سرحهم اليه ليعلموا
واتوا اليه فناضلوا ببلاغة
وتقننوا في القول حتى انه
وقفوا وقد نثروا الصواعق حوله
يتلو الخطيب زميله وكلاهما
يتباريان سياسة وحماسة
كل يريك صرامة بلسانه
حتى اذا اختتموا الكلام اثابهم
وغدا يثبهم النصيحة والثنا
فهلم ننشر ذكرهم لنعيدهم
هيا نمثل للملا ارواحهم
ولنعرضن بقية العرب التي
ابقية العرب الاما جد خبري
قصي لنا تلك الوقائع انا
كم قد بنينا المعارف معهداً
جمعت به الاسفار الا انها

يطوي الضلوع على حشاشة طاني
متوافدين له بغير توان
موصولة بمقاله الرنان
يخشى دسائس صاحب الوبوان
ما قد اسر لهم من الشنثان
الحكام أو بدسالة الشجعان
كالسلسيل يروق للظمان
ولربما نثروا عقود جمان
في ذكر مجد العرب متفقان
وهما بدفع الظلم متحسدان
تغنيه من وخزات كل سنان
شكراً عليه اخو بني ساسان
ولوى من الجبروت فضل عنان
احياء ننشرهم من الاكفان
فالفضل للارواح لا الابدان
توكت باندرسي لكل هوان
عما جنته معارك الاسبان
نجرى القلوب لها من الاجفان
ففضوا بهدم دعائم البنيان
عادت برغمك طعمة النيران

بمجامر الاحقاد والاضغان
بعداوة الانسان للانسان
مهج الشيوخ وانفس الصبيان
بعلي تزار ، بمجدك المعدناني
بحماية الاقلام والخرصان
لك أو لنا يبنى اعز كيان
(يا علم أنت محرر الاوطان)
(فانشر لواءك لنا على الشبان)

شبهوا بها النيران حين تأججت
ياليت شعري والمصائب جمة
ماذارأي السبابه حين تناهبوا
أبقية العرب الكرام الية
لنجدن لك الحياة شريفة
برعاية العلم الحديث فانه
يا علم عدنا للنهوض فعـد لنا
يا علم انا سارون الى العلى

نجوى الشمس

يصل الارض حكمها بالسماء
وهو أعلى في القبة الزرقاء
تحت تيار قوة الكهرباء
يطلب المجد عن طريق الاخاء
حفّ فيه جمع من الكبراء
لا تباريه ألسن الخطباء
في بيان الطبيعة الخرساء
صقاته لنا مجاري الهواء
ولدي يا ذكاً كل ذكاء
بك مهما تهرقت بالخفاء

لك يا شمس دولة في الفضاء
فوق سطح الغبراء مجدك عالٍ
تبعثك الكرات فاجتذبيها
أنت ألفتها فكانت كـشعب
فتوسطتها كأنك ملك
في فم الجوّ من سناك لسان
كم وكـم آية له بهرتنا
طفح النور من جبينك لكن
فابعثني في عقولنا كل نور
ان فعل القوى ليعلو ظهورا

لست إلا كما روى العلم ناراً
شمس بعد شمس :

هددتها الايام بالانطفاء

فستجري بطبعها للبقاء
وتوات منشورة كالهباء
تبتديه من موضع الانتهاء
سـاعدتها عوامل الارتقاء
تتجلى بمثل هذا الضياء

ان تلاشت بك القوى لفناء
فاذا ما تجزأت في فضاها
فستستأنف اضطراراً جديداً
ثم ترقى بشلم النشء مهما
وعلى ذاك فهي تنشأ شمساً
مثال الاموات في الاحياء :

فثال الاموات في الاحياء
نـ باحشاء هذه الغبراء
م ، فروح الآباء في الابناء
ضم بين الراقين والبسطاء
صار مهدياً للبله والنبغاء
كان فيها مفرق الاشـلاء
قراض منه تعيد نفس البناء
ان تربي ما بين ترب وماء
من خيال أو حكمة أو دهاء
أو نبوغ أو غدرة أو وفاء
ينبئها في الاخذ والاعطاء
صلة الابعدين بالقرباء

وكذاك الانسان يبلى ويحيا
وقوى كل امة هلكت قبـه
حللتها وركبتها من اليو
انما هذه البسيطة قبر
غيرته يد التطور حتى
فينا الارض مثلت كل جيل
مثلاً تنقض البناء وبالآذ
أو كحب الحصيد ينبت زرعاً
كل ما في أسـلافنا فهو فينا
من نشاط أو قدرة أو خمول
ان جرثومة الحياة لتنمو
انعمتها لنا كما أصلحتها

بصلاح الآراء والاعضاء

ر فلنا تيهًا الى الظلماء
طلب العلم وارتداد الفناء
ديم الرزق من سماء البرحاء
من شقاء مصيرنا لشقاء
أو لتحمي مصالح الاقوياء
لا لنبقى براحة وهناء
وخططنا مصارع الشهداء

عن طريق الخيال والخيلاء
وعلى ذاك جملة الآراء
رفقد جار حكمها في الفضاء
عرضوها بأسرها للعفاء
بثراها ممزوجة بدماء
أوجبته مقاصد الزعماء
أكاثهم بساحة الهيجاء
حق يا قوم كلكم أعدائي
ما لنوع اللسان غير الفناء
لن سوى قتله بها من جزاء

فارتقت سنة الحياة وفزنا
النور والظلماء :

ونعم اننا خطونا الى النور
وسمعنا وقد تأصل فينا
فأضادت عقولنا ثم درت
وانصرفنا الى النعيم ولكن
نطلب العلم كي ننظم فيه
نبتغي المال كي نعذب فيه
ما فتحنا معاهد العلم إلا
الابتكار والنار :

ايها الساسة الاعاظم ميلوا
ليس في السكون من يسود عليه
انصفونا منكم ومن سلطة النوا
خلصوا الارض من معارف قوم
انظروها فيكم جرت من دموع
فأصمموها ونزهوا العلم مما
نشطوا النار في المصانع حتى
سلطوها على العدو فقالوا
فامنعوا الابتكار فيها وإلا
ما لمستحدث الوسائط للقتل

جربوا فعلها به واحمقوها
 ذاك صل يستأصل الناس نهشاً
 جال في خاطري اليراع ولكن
 عن لي واجب فناديت فيه
 اتنى احراز قصدي ولكن
 أين أين الروح السياسي مما
 ربي من للضعيف رحماك يارب
 ليت شعري من أين يلتبس الصد
ياغرب :

لك يا غرب خطة رسمتها
 آيستنا من كل ما تتمنى
 فتمهل فما يضيرك إلا
 فيك يا غرب علة الشرق عادت
 ولماذا سرى بك الداء لما
 كنت في مثل عجزه وسببني
 قضت الحرب أن يهذب لكن
 وسينهى تهذيبه بكفاح
 فيدير استقلاله المطلق الحر
 ايقظونا لغاية ثم قالوا
 ذهب الليل اسودا فانتبهنا

فهو أولى بها من الابرياء
 ما لهم غير قتله من شفاء
 جاء يمشي به على استحياء
 طوع رأيي ومن يابي ندائي
 يغلب الظن أن يخيب رجائي
 تقتضيه مبادئ الحكاء
 اعذنا من قسوة الرحاء
 ق وهذى صداقة الامناء

نزغات الغرور والكبرياء
 من هناء نروده أو صفاء
 ما نرى من تغطرس العظماء
 بانقسام الاغراض والاهواء
 شرع الشرق بانتجاع الدواء
 مثل ما شدته من العليا
 بمساعي رجاله الخبراء
 فيه يعطي شهادة الانهاء
 بأيدي ابنائه القدراء
 راقبهم فالقوم في اغفاء
 اذ أتى الصبح باليد البيضاء

بانتقال السراء والضراء
توها كم له شجبي رثائي
فازالته سلطة الرقباء
بعد حرب مرت بها شعواء
في ربوع الحديقة الغناء
راء لكن بالدمعة الحمراء
وستعلي الرثا بعيد الفناء

فسيشقى شعب ويسعد شعب
قيل أين السلام قلت لهم ما
رسمته صحيفة الكون سطرًا
أتسير البلاد إلا لحرب
سوف لا تترك الزوابع زهراً
وستروي منابت الزهرة الخضر
طال ما غنت العنادل فيها
الحق والرئيس ولسن :

قال أعداي كلهم نصرائي
قال إني بليت بالضعفاء
قال لكن يدين للحلفاء
هو لا شك حاضر الامضاء
قال كلاً فالجرح في احشائي
قال منه ضحكى معاً وبكائي
قال أواه جلهم أصدقائي

قلت للحق هل وجدت نصيرا
قلت قد شد ولسن لك أزرًا
قلت كان الرئيس ذاك خطيراً
قلت ماضٍ حسامه قال لكن
قلت هل شفى بقلبك جرحاً
قلت هلا حزنت يوم تولى
قلت فادراً عنك الخصوم جدالاً



بقدر ما نرتقي تعلو بنا الرتب

معاهد العلم ان ينهض بك العرب فسوف يزهر فيك الفضل والادب
عرفتهم قبل اجيال بما وُهبوا من النهى ومن الجدوى بما وُهبوا
فاستبشري فلقد جاشت حميتهم وصمموا ان يقوموا بالذى يجب
وانت في رأيهم اقوى حصونهم وانما الكتب فيك الفيلق اللجب
لذلك القوا لك الآمال وانت جمعوا بك العلى والى احضانك انقلبوا
كوني لاصلاحهم او نخرهم سبباً وقريتهم الى العلياء كافة
ونظمي شمل اهل الفضل واجتهدي وأنزليهم من التقدير منزلة
فما يجدّ اديب غير محترم يرقى بها الافضلان الشعر والخطب
اما انا فبأعمالى وان صغرت كي لا يضاع بما لا ينفع التعب
بعزمة أنتضيها وهي مرهفة انال بعض الذي تقضي به الارب
ومبدأ انا ترب الحادثات به إما تكسرت الاقلام والقضب
هي الفضيلة فى بفراد بأسة حتى تغيب وجهي دونه الترب
لكنها ان رأت سعداً يطالعها مطروفة الطرف لاعز ولا نشب
هذي الحقائق والتأريخ اثبتها فمن سما المهرر المعلمى يرتقب
درستها وتحريت الصواب بها للباحثين وقد زينت بها الكتب
قد نبأتني ان العلم غابنا فلم تحم حولي الاوهام والريب
ايام للشرق كان العز والغلب

فالجبل خدّر اعصاب الشعوب لنا والعلم قال لنا : يا مصلحون ثبوا
حتى رفعنا على الدنيا لنحكمها عرشاً عليه لواء العلم منتصب
هناك دولتنا جاءت محببة في الناس لا الخوف يحميها ولا الرهب
وغذيت بلبان الفضل ناشئة لها الحضارة ام والسلام اب
تلك المباديء شدت أزر نهضتنا لذلك باهت بها امثالها الحقب
لم نعرف الحكم الا في معارفنا فنحن للعلم قبل السيف ننتسب
ومذ اضاع حماة الضاد حكمتهم يجهلهم قبل اسياف العدى ضربوا
وعاد للغرب جد الشرق منتقلا وصار للشرق منه اللهو واللعب
وازهرت في سماء الغرب شمس نهى كانت وراء ظلام الجهل تحتجب
وجدّ ابناءؤه علماً وتجربة فجددوه ونالوا كل ما طلبوا
وقدموه الى ان صار يحكمنا فالرفق ان شاء او فالويل والعطب
وليس ينزع الا العلم من يده حقا لنا ان جهلنا فهو مغتصب
فنحن والحق باد لامراء به (بقدر ما نرتقى تعلو بنا الرتب)
لكننا نبتغي ان لا يهذبنا قوم سوانا وان جدوا وان دأبوا
فالغرب اصلحه ابناءؤه وكذا سيصلح الشرق ابناءؤه نجب
قدت بالمال ، بالارواح يا وطني ففيك فيك يصان المجد والحسب
هانت علينا دمانا في مبادئنا فهل يعز لدى تعزيزها الذهب
وكل ما قد بذناه ونبذله لشعبنا في سبيل المجد محتسب
يا قوم ان لم تقم بالعلم دولتنا فالامر منصع والشعب منشعب
هيا لناخذ اقصى ما تؤمله فليس يجدي اذا ما اعطي اللقب

لتحينا شعلة للفضل نقبسها ان الحياة بوجه الشمس تاتهب
لننهان كؤوس العلم طافحة بربها فهناك السلسل العذب
ليشرق المعهد المعلمي مفتوحاً مرحباً بينيه صدره الرحب
لئن تجلى به وجه المليك لنا شمساً فاحرارنا من حوله شهب
نعم هو الشمس لاحت ملء مطلعها وكلنا أنجم للشمس تنجذب
فلتحى امتنا وليحي منقذها لانه في رحي اصلاحها القطب

آه على وطني

آه على وطني قد ابح في صلب
كأنني كلما أبغى الرقي له
اني وان يتهم أهلوه ناصحهم
يا عقدة الجهل في أرجاء بابل قد
أكاد والجهل ملء الشرق مطرد
وكان عهدي فيه جد في صعد
أدعوه جهداً فيما أنت فيه زد
لمذودي عن غريب النصيح لم أزد
حيرت هاروترا النفاث في العقد
أراه في غير أرض غير مطرد

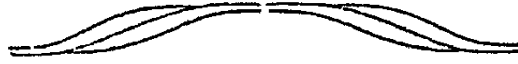
الصمت والنصيحة

ومتجر بالنصح ترّب كفه
رأى النصيح لم يقبل فلأزم صمته
دعا برجال أن يهبوا الى العلى
أراد لياسو من حشى الشعب جرحه
تحداره في الرأي كل بلاده
فاب ولم يعقب تجارته ربح
ليحفظ ممن ليس يحفظه النصيح
ولكنهم من سكرة الهون لم يصحوا
وكيف التداوى والحشى كله جرح
فبينهما لم ينعقد أبداً صالح

مقر التاج

هي الى المجد يا بغداد ناهضة
وأنت أنت اذا مازاغ منقلب
لا صوت يعلمو على صوت تصاعد من
لا أوترت بك قوس الاختلاف يد
غداة أعمل فيك البغي شفرته
فهذا للعدل صرحاً فيك ثم بني
عودي بتاج بني عباس منتظماً

وليتبع خطط الآباء ابنك
فواصل اسير المجد مسراك
صميم قلبك أو أعماق أحشاك
فان سهم هلاك عنه أصماك
وما الحضارة الا بعض قتلاك
للجود صرحاً على اجساد صرعاك
فلا مقر لذلك التاج إلاك



مؤتمر باريس

للبرق فينا يد بيضاء شكرها
سيقت الى الناس انباء الحياة به
ترن ان حركت اسلاكه واقد
فقد روت أن في باريس مؤتمراً
تباشرت طرباً فيه الشعوب كمن
ناد تضم اليه الأرض ساستها
وكل ما تتمناه ونطلبه

بروق في الكون منها العين والأثر
فصار محمد منه الورد والصدر
يفدى لرناتها ان حرك الوتر
السلم منه لكل الارض منتظر
بشرته بحياة وهو محتضر
كيلا يحقق بها من بعده خطر
أن لا يغير يوماً صفوه الكدر

حوض ام سراب

تمنيت أن يمتد ذكري في الملا وها أنا مذكور بكل لسان
وقد عدت أرجو أن أضاعف سؤودي لذلك عدتني فترة المتواني
ولو لم أذق من حوض مجدي نهلة لما خلته الا سراب أمان
سأسعي وراء العلم ملتمساً له لا حرس فيه ما حييت كياني
خشيت العدى يا علم حقاً ولم أكن لا آخذ الا منك نص أمان

العقل

ما العقل الا كتاب في الشرق والغرب يسطر
لم ينظر الغرب فيه حتى وعى فتدبر
وما نبا الشرق عنه حتى انثنى فتدهور
فالنقص في حيث يطوى والفضل في حيث ينشر

بين الشرقي والغربي

تطول يد الشرقي عند نهوضه اذا مر دور الجد وهو قصير
ولا ينكر الغربي أن رقيه يروق اذا مرت عليه عصور
وما نبغت في الشرق كالعرب أمة فليس لها في من رأيت نظير
فيا وطني شمر الى الجد ناهضاً فازت على ما قد أردت قدير
ولا بد من أن تستقل وترتقي وان دب في الأعمار منك فتور

الانشقاق

أنا لا أرى أن المصالح تقتضي دعة البشر
فالانشقاق محكم فيهم كما روت العبر
فلشرق لو حفظ الوفا ق عدته عادية الغير
والغرب لو نبذ التنا زع لم يهدده خطر

ضيعة الوجدان

أبت الحياة فخاربت أوطانها
ورأت بأن الغرب ملك أمرها
ما ذا الذي باعت به أخلاقها
ألدرهم وأمامها الوطن الذي
ليس المحارب للبلاد عدوها
فئة تهدد بالخطوب كيائها
فتطامننت تلقي اليه عنانها
ولحفظ ماذا ضيعت وجدانها
في الصدق يغنيها ويرفع شأنها
لكن من قد انجبتته نخانها

الدمع والابتسام

همت بلبنايَ فيا ناصحي
دعني اني لا أخون الهوى
ان زدت نصحي زدت فيها هيام
والدمع أولى بي من الابتسام

حكم الجمال

حكمت يالبنايَ في مهجتي
ان لم أمت فيك شهيد الهوى
فقات ما أجمل حكم الجمال
فيلتني لانت منك الوصال

هي عنوان نزع مضرية

كلماتي كميداي جوهرية محكمات غاياتها حكمية
 رسمتها الأقلام بالنور لما أفرغت في قوالب ذهبية
 لقبوها بالبابية لكن هي عنوان نزع مضرية
 لم أناطح بها المشائق الا دون مجد الجفينة العربية
 علمتني بها الصراحة اني اتحرى الحرية الأدبية
 وعلني أحياء بموت حر عوذت فيه روحه الوطنية
 أن تسلمت في شعوري وشعري فدفاعي عن حوزة الحرية

قالت سعاد

قالت سعاد وقد شكوت لها الهوى مما بروحي برحت آلامي
 أمن الخصور قد انتحلت نحو لها ومن الجفون سرقت كل سقامي

أيها الحبيب

حبيبي قد ملكت رقي فرق لي فما الصبر عندي يا جميل جميل
 أحبك فارق بي أحبك فارعني أحبك لكن ما اليك سبيل

لوعتي والصبر

ولقد صبرت وفي فؤادي لوعة تطوى على جذواتها اضلاعي
 لا يقضين الصبر قبلي نخبه كيلا أعيش فاشتكي أوجاعي

خذ قبلة

قالت وقد أكثرت عتبي لها انلطة في الهجر أو زله
أنعقد الصلح؟ فقلت : اعقدى صلحا . فقالت لي : خذ قبلة

خذها ولا تخف

قال خذ ما ترومه فعذولي قد انصرف
قلت جد لي بقبلة قال خذها ولا تخف

رنات الانين

نزفت سقيط دمك يا جفوني على نغمت رنات الانين
أروم على الصبابة لي معينا وما لأخ الصبابة من معين
وها أنا قد حفظتهم ولكن كما ضيعت قلبي ضيعوني
فكم لي من دموع راقصات اذا شدت السواجم في الغصون
وفي سهري تشاركني الدرداء كان النجم أرقه حنيني
وكم تحت الدحى أسهرت عيني لحور قاصرات الطرف عين
ولست على احتمال الهجر أقوى فرفقا يا ضعيفات الجفون

قيامته الهوى

امقيا قيامتي بهواه هاك قلبي فليصل فيها سعيرا
والى نار وجنتيك مصيري غير أن لا أقول ساءت مصيرا

الجمال والدلال

لك يا قاتلي لحاظ غزال
لم تحرك عواطف الحب الا
اسكرتني شمائل لك رقت
آه كم قد سحرتني بحديث
فتبسم مع الحديث بشعر
أقرأتني بك الطبيعة شعراً
من جمال الى دلال بغنج
بعثت في نزعة غزليه
هيجتني فركت لي رويه
هي والله خمرة بابلية
صورت فيه روحك الأديبه
أشبهته ألفاظك اللؤلؤيه
رسمته أقلامها المعنويه
في حياء بعفة مريميه

نغمة البلبل

أطربني البلبل لما شدا
يكرهك من نغمته أنها
فرقص القلب بالحنانه
أسامت الصب لأشجاناه

يارشا

سلسال ثغرك يارشا
وبريقك المعسول فلا
لم يرو منه العاشقونا
سيتنافس المتنافسوننا

العيون النجل

العيون النجل أوحت لي آيات الغرام
فروى شعري عن الد
مع حديث الانسجام

باقر الشيبى

(أطلب ترجمته ورسومه ونخبة من نثره في قسم المنشور من هذا الكتاب)

المصحف

صوت الشعوب وصيتها المصحفُ
 ما ذا أقول وكيف أذكرها
 ان قلت داعية العلى فلها
 الناطقات ونطقها حكم
 والعادلات فلا يلم بها
 والمنزلات على الآلى ظاموا
 فهي اللواتى أينما ثقفت
 عكفت تندد بالذى فعلوا
 من كل سائرة مغلفة
 لا البحر يمنع ان تحب به
 منهن نور الفضل (مقتبس)
 المورقات فكل زاهرة
 بيضاء ما وشيت بأسودها
 فاذا ترى لونيها اختلفا
 تجري بهم المجد ان وقفوا
 وبأي وصف مثلها أصف
 ولاهلها العاياء والشرف
 والحاكمات وحكمها النصف
 كلا ولا برجالها الجنف
 رجزاً بما ظاموا وما اعتسفوا
 تأتي عليهم أينما ثقفوا
 وهم على مرضاتها عكفوا
 كالدر أطلع وجهه الصدف
 سيراً ولا المتباعد القذف
 وبهن نور (العلم) (مقتطف)
 في مجتلاها روضة أنف
 ألا تلاقى الصبح والصدف
 فانهـاس من أجليهما اختلفوا

عرفوا الحقوق وكل عارفة
ولمنكرى آياتها كشفت
كم سددت بالحق أسهمها
الداعيات لكل سالفة
أخلاق - علامين ان وعدوا
قوم اذا ما الضيم أوترهم
لا يتلف المعروف بينهم
لا يأسفون على فنائهم
لهم الى العلياء متجه
لم يتبعوا بالخلف قولهم
ترفت ضمائرهم فما بطروا
كم مفخر ابدوه مخترعاً
فيها ولولاها لما عرفوا
عن حجة كالصبح فاعترفوا
لكن قلب الباطل الهدف
غراء أبقاها لنا السلف
لم يخلفوا حاشاهم الخلف
نهضوا له بالعزم فانتصفوا
هيهات بل يحصى ولو تلفوا
فيه وحق عليهم الاسف
وبهم عن الفحشاء منصرف
فاذا دعوا فالصدق ان حلفوا
فيها ولا أغواهم الترف
لله ما اخترعوا وما اكتشفوا



آلام الاجتماع

ياشقاء الكون في أوضاعه واعتلال النوع في المجتمع
أين من يشفيه من أوجاعه انها تعي الطبيب الألمي

فتكت في جسمه أسواؤه فتكة ساءت وقد ساء المزاج
فعدت مزممة أدواؤه واستمرت فيه حالات الهياج
كم تراءت قبل في اطباءه سمة في غيره لم تطبع
فأراسته قوى رواعه وأرته عرضة للصرع

* *

ليت هذا الجليل لما يخلق بادياً بالسوء من أخلاقه
انه جيل جنون مطبق ولكم دل على اطباقه
أثر الخبط وبادى القلق في مناحيه وفي آفاقه
ومتى نسعى الى ارجاءه لمعالیه بحسن المرجع
ونماشيه الى استرجاءه شكله الراقى بنظم مبدع

* *

أيها الانسان في أكنافه أين أنصارك من بين الملا
هتفوا باسمك في اسعافه خدعة منهم فضلوا السبلا
انما يسمى الى اتلافه ادعياء الاشتراك الجهلا
واقعد بالغن في ايجاعه السن هيجن شجو الموجه

ضل من ينصت لاستسماعه كلما ينبو بكل مسمع

* * *

أسقط النوع خصام الدول أو ما تنظره بادی السقوط
أترى نجم هداه يعتلي أم تراه سائراً نحو الهبوط
قد أنيط الحكم بالمستقبل فرى اما رجاء أو قنوط
ومتى عاد الى اشعاعه نجم علياه فقم وانتجع
واذا ما زاد في استماعه فلذيد العيش للمخترع

* * *

يا دعاة السلم في قصر السلام أين مسعاكم الى تأييده
أنتجت أتعابكم هذا الخصام أفلا تقوى على تبديده
فهموا أسعوا الى رد النظام واعملوا حقاً على توطيده
وأذيعوه لدى أشياعه كم له بين الورى من شيع
واذا فتشت عن اتباعه لم تجد أنت سوى متبع

* * *

قسماً لولا احتدام الأمم لرقى الانسان أعلى مرتقى
ولسارت للعلی عن امم خبيثاً أو رملاً أو عنقا
ولظل النسل في أنواعه طالماً في الافق أعلى مطامع
قائلاً للشهب في ايضاعه أيها الشهب اغربي لا تطلعي

* * *

أتد ويحك يا ظلامه فالى كم أنت ذا تظلمه

لا تزد ان لم تزل آلامه فكفى هذا الذى يؤلمه
وانتزع من جسمه أسقامه رحمة منك أما ترحمه
وترفق أنت في افزاعه فاقدر ترحته بالفزع
حسبك الهيككل من أضلاعه نائماً يشبه ناتي أضلعي

أترى سير التعدى يقفُ أم تراه مستمراً في السرى
ما لنا إما قويننا نضعف فكأن النوع يمشي القهقرى
كلما قلنا تناهى الجنف وانطوبت ذكراه فينا نشرا
ولها الانسان عن ابداءه وتفانى باختلاق البدع
واذا ما شط عن انقائه عاد لم ينفع ولم ينتفع



دواء الربيع

نفّض الربيع جماله ونضاره
 وشى مطارفه الحيا متهللاً
 النهر مطرد المياه تدفقت
 والطل تسقط في الرياض دموعه
 والصبح أطلع للعيون شموسه
 هذا الربيع فما أحيلى ليله
 يعطيك أبدع ما يروقك نوره
 صنعت يداه من الورود حدائقاً
 الشعر ما نثر النسيم وروده
 والوحي ما نفّح الشذى متعبقاً
 والسحر ما نفّض الاصيل شعاعه
 والالطف ما ملأ الحيا احواضه
 والحسن ما لبس الأديم ملأه
 اني أحب من الربيع شميمة
 وأحب نضرته ، أحب دواء
 وأحب وكاف السحاب اذا بكى
 والشمس تجنح للمغيب أحبها
 وأحب من هذا النهار أصيله
 وكسى الأديم المكفهر بهاره
 فيه وطرز بالزهور اطاره
 في ضفتيه ولا عبت زخاره
 والغيث يرسل هطلا امطاره
 بيضاء تلمع والدجى اقماره
 للساهرين وما الذ نهاره
 ويريك أجمل ماترى نواره
 غناء فوق نورها وأناره
 في الروض أو نظم الحيا ازهاره
 أو ما شمت ندية اعطاره
 أو ما اذاب على الشطوط نضاره
 أو ما اسال على الربى انهاره
 خضراء أو خلع الربيع عذاره
 وأحب فيه خزامه وعزاره
 وأحب خفته ، أحب وقاره
 في الريف أضحك دمه اشجاره
 والبدر يرسل في الدجى اقماره
 وأحب من ذاك الدجى اسحاره

والبحر ان ركد النسيم سكونه
كل الطيور الصادات احبها
أحببت بلبله المتيم حائماً
أثرت بنضرتة الشعاب فهل ترى
وأحب من حركاته تياره
وأحب من صدادها اطياره
وعشقت وهو على الاراك هزاره
أحداً يقدر في الثرى آثاره

* * *

بشرى الربيع للمستقل فانه
حر تبسم للعراق بوجهه
حملت عواصفه رسالة نائر
شتان بينهما فذا مستسلم
هيئات ينتفض العراق من الكرى
ليت العراق وقد تطور أهله
سر النجاح اذا أراد نجاحه
قد فك من شرك الشتاء أساره
كي يستفز بيشره احراره
المعرقين فهيجت ثواره
للحادثات وذاك أدرك ثاره
حتى يهز بكفه بتاره
يقضي ولو تحت اخفا اطواره
ان لا يبيع لغيره اسراره



اغرودة مستلذة

حمامة هذا الغصن بالله رجمي
خذي الى الدوح الذي تعطينه
خذي الى الوكر الذي تألفينه
خذي الى الجو البعيد لعلي
حمامة هذا الدوح في الدوح مهجتي
تربعت ذاك الايك عرشاً فليته
دعيني فلي تحت الغصون مناحة
كلانا محب مستهام مودع
تعلمت منك الشعر والشعر نعمة
تعلمته اغرودة مستلذة

تطلعت من كوات كوخى مشرفاً
فما وقعت عيني على متشرع
لدي من الدنيا عظام تريبي
فانكرت سلسال العرات فهل جرى
وأصبحت في اوطان قومي مروعاً
تناسيت وادي الذي هو منبتي
واضحى ذراعي لا يقاوم اصبعاً
ولو كان في امكان نفسي نزوعها
على الناس ارحام بعين تطلي
بلى وقفت نفسي على متسرع
وتزهدني في صحبة المتورع
بسم كما شئت يد الدهر منقع
كأنني في غاب من الارض مسبع
وانكرت من عين الحمية متبعي
ولم من ذراع كان من دون اصبعي
لزايلت قومي في العراق وموضعي

هي النفس

فليس سواها بين جنبيك من نفس
فانك لا تدري أتصبح أم تمسي
لنفسك وأترك دأثر الشرف المنسي
وانك ميت ما انتسبت الى الرمس
ويرخص من باع الحمية بالبخس
فلم تملك الا كتي ولم تغن بالامس
خلأق تغني عن مطالعة الدرس
فشتان ما بين التصور والحس
وتماز في فصل الخطاب على الجنس
تخافن نبتاً والفضيلة للفرس
كأن به روحاً يهب من القدس
« يبين هباء الذر في ألق الشمس »
ولا صاحك في نعت اخلاقكم طرسي
بما جاء منسوباً لا ولا ممي الخرس
فصول خطاب لابن ساءدة قس
رقيق يا أرض امراؤ به انسي
فهل حسن اني لك الفضل استكلمي
اذا باعك لا غبر في من بخس

هي النفس هذبها بما تستطيعه
وصبح بها الاخلاق فهي غنائم
وجدد من الذكر الجليل مراسماً
فانك حي ما نسبت لها الابا
ينالي الفتى في سوقه المجد غالياً
وأنت ابن هذا اليوم فاعمل لوقته
وليس يفيد الدرس ما لم يصف له
وخذ بعيان الامر لا بخياله
قل الفصل تملك سره الفضل منزلاً
كان حياة الخلق في الارض بقعة
تروحنى الاخلاق القى نسيمها
أبنتكم يا خاملين وانما
فلا قلمي بالك برسم صنيعكم
كم اعتضت عنكم ناطمين خواطئنا
فوائد قس فيها الكواكب اوفقل
وما أنست نفسي باهو وانما
لا لبست اقطار البلاد معارفنا
سأفاد بك في اعلى من المال غيرة

المدارس في العراق

عقمت ان تبيثنا بنتاج
شرب الغرب ماءهن نيمراً
كم على سوقها ازدحام نفوس
صيرت سوقها العلوم عظاماً
فتحت للرقى مرج ملك
نشأت فتية الفضائل فيها
تخرج الطفل حائزاً للمعالي
كل من يدخل المدارس عاماً
هي برج من المعارف أرسى

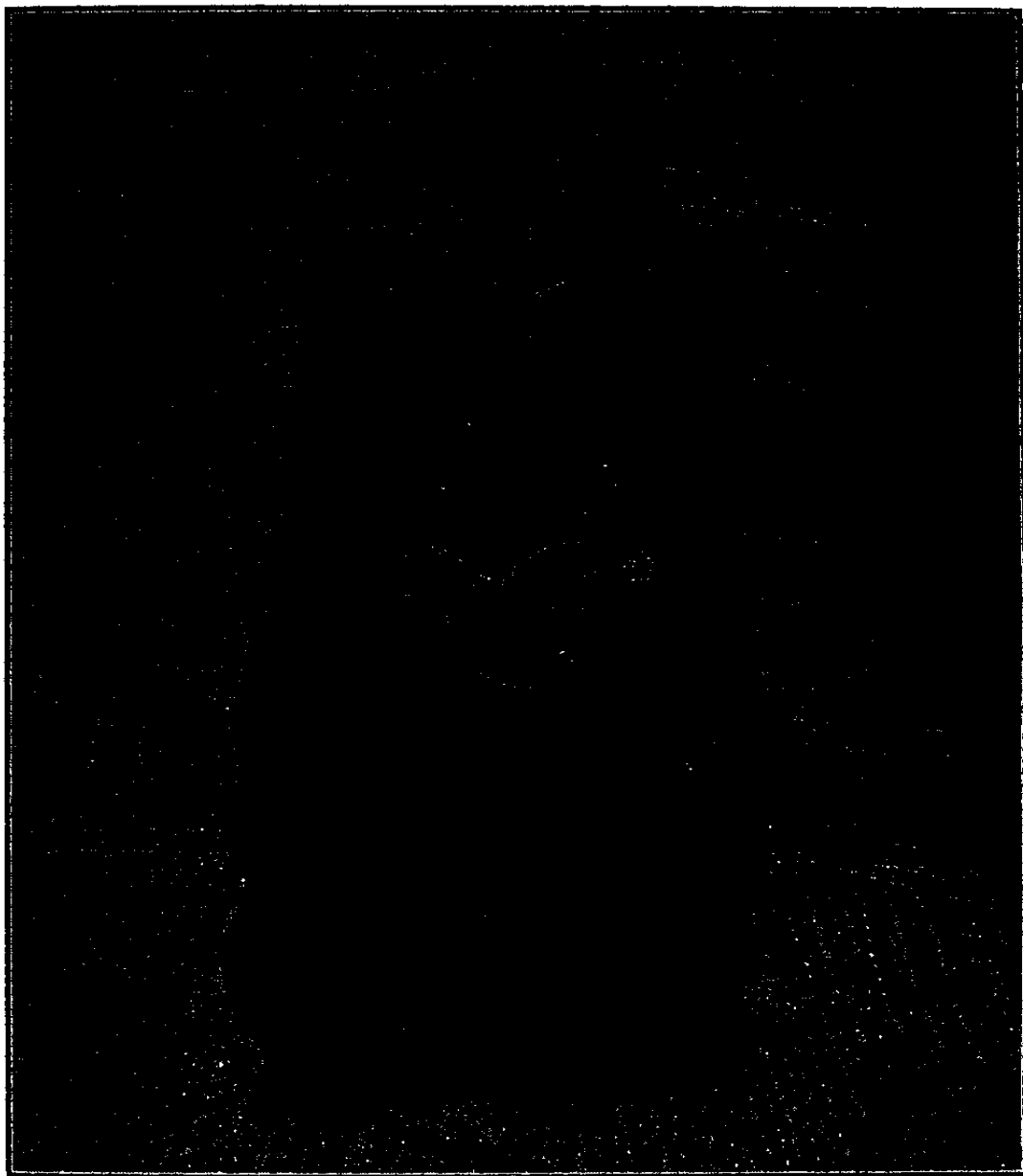
كل يوم أمسى وأصبح فيما
حال ما بيننا الزمان كأن قد
صح جسم العلى وعاد سقيماً
قد فقدنا لنبضه حركات

يصدع القلب كاصداع الزجاج
سد ما بيننا رتاجة ساج
تشتكي روحه اعتلال المزاج
وعذرنا طبيبه بالعلاج

كم عرضنا مقدمات الامانى
وطوينا أرض العراق ونجد
مارأينا للعلم قبضة كف
أزمات الحروب قد اثقلتنا

نحو قوم فلم نفز بنتاج
وقطعنا فلاة تلك الفجاج
بسطت فيهما بساط ابتهاج
فعمساها تبيثنا بانفراج

محمد حسن ابوالمحسن



محمد حسن أبو المحاسين

محمد حسن أبو المحاسن

أبو المحاسن - كما وصفته في غير هذا المكان - : شيخ كثير الحسنات في الأدب والوطنية ، له غرام خاص بالنظم ، وقد أبدع في قصائد لا تحصى ضمنها عواطفه الوطنية وغيرته القومية . يستعيد بها ذكر المجد العربي السالف . ويدشر قومه بعودة ذلك المجد اليهم مهيباً بهم الى شد العزائم والنهوض الى العلم

ومع ان الشيخ محمد حسن يعيش في كربلاء المشرفة منعزلاً عن عالم الأدب والصحافة ، فله منزلة العلية بين الادباء المعدودين في ديار العراق

وهو محمد الحسن ابن المرحوم الشيخ حمادي آل محسن و « آل محسن » أسرته ورهطه يسكنون قرية « جناحة » على مسافة ثلاث ساعات شرق كربلاء المشرفة . وهم بطن من « آل علي » قبيلة كبيرة تسكن الشامية ومنهم فريق في الحجار ينتمون الى مالك الاشتر النخعي . وجناحة هذه موطن عدد عديد من كبار العلماء والشعراء والفضلاء

ولد المترجم في كربلاء المشرفة سنة ١٢٩٣ هجرية . نشأ في مسقط رأسه ثم طلب العلم وجد حتى وعى الكثير من آداب العربية وفنونها من معان وبيان ومنطق . ودرس الاصول والفقه والتفسير وأدب اللغة والتاريخ والجغرافية وتضلع في كثير من هذه العلوم . ووقف وقوفاً تاماً على اللغة وفوائدها ودقائقها بالحفظ والضبط

يمتاز شعر أبي المحاسن بالجودة والانسجام والركة مع الجزالة . يجيد في

كل باب ويتفنن في الأساليب تفنن أديب عارف . نمطه في نظمه أقرب الى
العصري . وبالجملة تجد فكرته تمثل صوراً من الاحسان والابداع تختلف
اسلوباً وتأثلاً حسناً

ومما كاد ان يتفرد به بين نظرائه من أهل هذه الصناعة في بيئته انه يصون
مخدرات افكاره فلا يبتذلها لغير أهلها ، ولا يهديها الا الى كل سيد ابي ،
وغطريف حر . وجل شعره نظمه لصالح الامة ، فلم يمدح يوماً رجلاً لم يصب
الامة من عمله نفع أو من جهوده سعي ، ولا تغنى الا بفضل دعاة ﴿ الوحدة
القومية ﴾ ، فغايتة القصوى التي يتوخاها في تفكيره وكتابته ونظمه انما هي
خدمة العرب والاسلام . تلك هي الخاصية التي امتاز بها ، والسنة التي مشى عليها
ويغلب على نظمه التجنيس والاشتقاق وسائر انواع البديع ، يكسو كل
ذلك ثوب من الفصاحة ، ومطرف من البلاغة يجعل لشعره روعة

وقد عرف بالبداهة والذكاء وسرعة الخاطر ، يحدثك بما يعجب وينظم
ما يطرب من غير ما تعسف أو تكلف

وله رغبة في الشعر الفارسي ومفرداته ، فاذا انشده جليسه بيتاً نادراً المعنى
نظمه بسرعة وأنشده الجليس وكثيراً ما تجرى له مناظرة فيقال له ليس للعرب
مثل هذا فيأتي على الفور بمثله كأنه استحضره ، في حين انه انشأه على البديهة .
وقد جرى له نادرة من هذا القبيل مع المرحوم الحاج عبد المهدي آل حافظ
مبعوث كربلاء ، يوم انشده بيتاً تركياً في رثاء احد السلاطين العثمانيين بعد أن
بالغ في وصف معناه وانه لم يسبق اليه ، فاجابه صاحب الترجمة ان هذا منظوم
بالعربية فقال ومن الناظم ؟ اجاب لا أعلم ولكنني احفظه له من سنين . قال
أورده سريعاً والح عليه في الطلب بدون امهال خشية ان يكون له مجال
للتفكير والنظم فقال :

لقد كنت شمس العصر والعصر شمسه مديدة ظل والبقاء قصير
نفجل مناظره ، فلما رآه الشيخ حسن على تلك الحالة قال له : لا تتأثر

ياحضرة الحاج فالمنى كما قلت مبتكر لم يسبق اليه الشاعر التركى وقد نظمته
الساعة

اما اخلاقه وصناعاته فقد عرفه من عرفه حق المعرفة بانه : شريف النفس ،
سامي الهممة ، يحلى أخلاقه الاتضاع وتزينها الدماعة ، مع الشم والاباء ،
واشتهر بالصدق والوفاء والثبات على المبادئ القديمة مهما كلفه الأمر ، فقد
خاطر بنفسه غير مرة ، فلم يحن هامته . وله في الثورة التي حدثت سنة ١٩٢٠م
يد محودة ، وكان المرحوم آية الله الشيخ محمد تقي الشيرازي طاب ثراه ، يثني
عليه ويثق به ، وقد تعين في تلك الثورة مندوباً عن كربلاء المشرفة ، ثم عينه
الميراز قدس سره رئيساً للمجلس الملى والحكومة المؤقتة في كربلاء يومذاك
قد بر احسن تدبير وظهرت مقدرته



يعيد تاريخ العلي نفسه

يا ايها الوطن العزيز لك الهنا
 سيعيد تاريخ العلي لك نفسه
 آساد غاب ليس ينكر بأسمهم
 ابناء يعرب يطلبون تراهم
 لا يقنعون من الفخار بتالد
 يا ناطقا بالضاد ما لفضيلة
 فانخر فانك من سلالة معشر
 او ليس عصر النور من آثارهم
 والعلم من ثمرات غرسهم الذي
 والعدل والاحسان من حسناتهم
 وعلى مبادينا الحضارة اسست
 من عنصر الدين الحنيف اذا اتموا

قد نلت اشرف بغية ومراد
 ويعود مجد رجالك الامجاد
 وبنوك نسل اولئك الآساد
 ان البنين أحق بالاجداد
 مالم يضيفوا طارفاً لتلاد
 معنى يتم لغير اهل الضاد
 من طيب ذكرهم يضوع النادي
 قبست لوامع نوره الوقاد
 عم الورى بفواضل وايا
 وهي التي جلت عن التعداد
 ايام ليست غيرهن مبادي
 للدين كانوا اشرف الاولاد

* *

عرب تحنّ الى الفخار سيوفها
 هم عودوها ان تسلم فلم تمل
 من اسرة لهم الاسرة والذرى
 لهم السيوف ومثلهن مقاول
 وكانها فوق المغافر لقنت

وتصد إعراسنا عن الاغماد
 عن عادة التجريد للاغماد
 من عهد تبع في الزمان وعاد
 لم ينتضوا منهن غير حداد
 منهم فصاحتهم على الاعداد

فرسان روع في ظهور جياذ
والباذلين النفس بذل الزاد
فانظر الى تيار سيل الوادي
احلامهم فانظر الى الاطواد
كرم الخلائق ساعة الميلاد
يبتغا اشم على اشم عماد
ظام وذكركم الروا لفؤادي

تحوي المنابر منهم بظهورها
الصائنين عن الدنية عرضهم
ان شئت تعرف نكتة من جودهم
او شئت تعلم ماوازن في الحجا
كرمت خلائفهم وتعرف منهم
والعز ينزل منهم متبونا
علل بذكرهم الفؤاد فانه

* *

تم اعتراف مصادق ومعادي
وعدت عليهم للزمان عوادي
شيم الكرام الزادة الانجاد
ناداهم للعز خير منادي
قدست من داعي هدى ورشاد
ارماقها فنهضن بالاجساد
وطنية الاصدار والايواد
فبلاد قومي كلهن بلادى
كنت القوي بموقفي وجهادي
فبذلت نفسي حين عز الفادى

قومي الذين عرفتهم وبمجدهم
ابلوا شباب الدهر ثم نبا بهم
غير الليالي لم تغير منهم
لم يرضخوا للضيم الا ريثما
لبيك ياداعي الرشاد شعارهم
انت الذي انعشت من ارواحنا
فتى تؤلف ومرة عربية
ليس المراءى بموطني هو وحده
ويسرنى اني على ضعف القوى
قالوا اما من باذل او مفتدٍ



في السجن

أنا والنجم كلانا ساهر
لا أبالي والمعالي غابتي
في سبيل المجد منا أنفس
ليس غير الشعب واستقلاله
نحن للعلياء ، والعليا لنا
عرف المعروف والعدل بنا
من مواضعنا سنا البرق ومن
مشرقيات دقاق رفعت
كسرت كسرى وردت قبصراً
عرب شيدت مباني عزم
عظموا الجرم وقالوا حاكم
هيج الشعب وأغراه بنا
ان أكن أحسب فيكم مجرمًا
سيئات وضعتني عندكم

غير انى مفرد بالشجن
وصل أشجاني وهجر الوسن
رخصت وهى غوالي الثمن
لي شغل فهو أضحى ديدني
لو أقالتنا صروف الزمن
ولنا تأسيس تلك السنن
جود أيدينا انسجام المزن
راية العدل بفتح المدن
قاصر الباع عديم الجنن
في الذرى من شاهقات القنن
وطني ثائر ذو لسن
لم يغب عن مشهد أو موطن
فأنا المحسب عند الوطن
حسنت عنده ترفني

مقولي ماض وسيفي مثله
سالم الاخلاق من منتقد
وجناني ثابت لم يخن
في سرور كنت أو في حزن

لست أشكو السجن بل أشكره
فهو بالاخوان قد عرفني

من رجال تقضوا ميثاقهم
أظهروا ما أضمرُوا من حقدهم
ويحهم ما تقموا من ناهض
ان يذم اليوم قوم غرسنا
ثورة أصبح من آثارها
معشر في نعم قد أصبحوا

وجزوا بالسوء فعل الحسن
وبدت بغضاؤهم بالألسن
طيب السر كريم العلقن
فلنا من بعد حمد المجتني
حظوة الخائن والمفتن
من مساعي معشر في محن

أيها الساكن ظلا قلصاً
في طريق السيل تبني منزلاً
انما تسكن قصرًا شاده
تسحب الحلة والفضل لها

لست للاظل ولا الورد الهني
هلك المسكين باني المسكن
لك سيف الموثق المرتهن
لقتيل مدرج في كفن

الربيع الناضر

بودكت يا زمن الربيع الناضر
ما زرت ربعا شيقا الا وقد
أقبلت يا ملك البسيطة رافلا
في راية خضراء صفت تحتها
ورجعت للارض الموات حياتها
فتضوعت ازهار كل خميلة

ما أنت الا بهجة للناظر
فرش المزور خدوده للزائر
بمطارف الحسن السني الباهر
من كل زاهرة صفوف عساكر
وكسوتها برد الشباب الزاهر
تجزيك بانعماء حمد الشاكر

نطق الحمام عن الرياض بشكرها
ورق دعت فوق الغصون سوا جمعا
جاد السماء بها النجوم فأزهرت
ضحكت ثغور الارض فهي بواسم
نثر اللاكيء قطره فتنظمت
فلك اليد البيضاء يا قطر الندى
خطر الذسيم الغض يحمل نفحة
والشمس صامت بالشعاع سبائكها
وجرى لجين الماء فيه فخلت
أهوى الربيع لان فيه شمائلها
طلق عليه بهجة ونضارة
عطر الذسيم تحدثت أنفاسه
والنرجس المطلول يرنو طرفه
ويرف فيه الاقحوان كانه
واذا الشقيق تضرجت وجناته
واذا الوميض نضاصوارمه اتقى
ماسح حاروت وفتنة بابل
قالوا الطبيعة قلت قد خضع الحجبى
ان الذى رفع السماء هو الذى

فاسمع ثناءك من غناء الطائر
فكانها الخطباء فوق منابر
بنجوم أفق في السماء زواهر
مهما بكى عين السحاب الماطر
زهر الثرى تحكي عقود جواهر
كم قد سمحت بلؤلؤ متناثر
مسكية فيها ارتياح الخاطر
يجلو النضار بها جميل مناظر
اشجاره بمعاصد وأساور
ممن أحب فمكن بذلك عاذري
يسبي ويفتن بالمحيا السافر
في النشعرن أرج الخبيب العاطر
فكانه يرنو بطرف فاتر
تغر يلذ به الطلا لمعاقر
أضحت تضاهي خده بنظائر
منه الغدير بادرع ومغافر
ان الغرائب للربيع الساحر
دون الطبيعة المليك القادر
خلق البرية فاعتقد أو كابر

في مدح النبي (ﷺ)

حى المغاني بين البان والعلم
 يهيج برح الصبا للمستهام صباً
 اراق بعدي لهم عيش فبعدهم
 ان السهاد نفى جسمي ضناً فغدا
 اتملك العين من عين الظبا نظراً
 ريم الصريم اذا رمت العقيق ففي
 في وجهك ابن ابى سلمى وبهجته
 ضل الفؤاد فظل الجسم حلف ضنى
 انى ابحت دمي عمداً فلا قود
 رأيت جورهم عدلاً وهجرهم
 صبري وجسمي وطرفي والفؤاد اساً
 يفك كل اسير في بيوتهم
 فليت شعري اوجدام لهيب غضاً
 يهيج لي عاذلي في ذكرهم طرباً
 وصاحب لا منى لما رأى كلني
 يزيد طبع الفتى في الحب طيب شذى
 مخضت رأيك واستجمت زبدته
 فجئت بالنقض والابرام منتقيا
 ففى المغاني معاني الحسن والكرم
 في نشرها بشرق رب الركب من اضم
 اراق فيض دم من دمى السجم
 يحكى السهاد نفاً في حب بدرهم
 ودونها الاسد تسطو بالظبا الخدم
 عقيق دمى غناً عنه فلا ترم
 وفي لواظك الوسنى ابو هرم
 فالجسم في مرض والقلب في ضرر
 عليهم في الهوى انى ابحت دمي
 وصلاً وذلى عزا في ودادهم
 واه نحيل غزير الدمع في ألم
 الا اسير جفون من ظباهم
 ما اودعوه فؤادي يوم بينهم
 فالعذل احسن في سمى من النغم
 لو ذقت طعم الهوى يا صاح لم تلم
 كما تضوعت الازهار بالنسم
 واست عندي على رأى بمتهم
 من الحجبى افصح الالفاظ والكلم

وقد تبوأ منا واحد رشداً
 حاشا الهوى وهو علق ان تفوز به
 انى رأيت كرام الناس فى تعب
 هم اسعروا مهجتي ناراً فخفضت بها
 والحب أوله حلو وآخره
 لا والهوى وليالينا التي سلفت
 ان ابق بعدكم حيا فلا عجب
 ان اومض الخال من شرقي كاظمة
 قالوا الصبابة سقم لا شفاء له
 قالوا سلوت فقلت العيش بعدكم
 كأن جسمي وقطر الدمع يغمره
 اغني بجوهر دمعي ناظري على
 دعني ارق نسقا دمعي فلا بدل
 وربما شب في الاحشاء جمر غصاً
 طالت ليالى النوى حزناً كما قصرت
 فما ليل النوى صبح يلوح وهل
 كم صابرت همتي صرف الزمان ولم
 يا نفس جرعتني مرّ الغرام بهم
 والصبر كان حياً لى فاسلمنى
 يا قلب هل لك ان يحو الضلال هدى

فكل اذا شئت امرينا الى حكم
 نفس العذول الغبي الساقط الهمم
 وانت من تعب العلياء في سلم
 في بحر عشق بموج العشق ملتطم
 مر ولذته تفضي الى ندم
 ما حلت عن عهدكم يا جيرة العلم
 بقيت لـسكن لطول الحزن والألم
 حكاة دمعي بمنهل ومنسجم
 قلت الوصال شفاً من ذلك السقم
 قالوا الفت فقلت النجم في الظلم
 سلك يلوح بدرّ فيه منتظم
 انى من الصبر في فقر وفى عدم
 منهم وان منعوني نيل عطفهم
 جنح الدجى ذكر جيران بذى سلم
 من المسرة لي ايام وصلهم
 في الصبح لي راحة من لاعج الالم
 تضعف وصرف النوى أوهى قوى همي
 حتى ادبق باسياف الجفون دمي
 غدرًا فكابدت اشجاني بغير حمى
 بمدح خير البرايا سيد الامم

طه ابي القاسم الهادي البشير رسو
 زاكي النجار كريم الطبع متصف
 الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم اب
 منزله الذات عن نقص يلم بها
 عظيم خلق به الخلق اهتدى رشداً
 سامي المعارج مهدي المناهج قض
 ونور قدس حياه النور من شرف
 ان كان آنس موسى النار من بعد
 ان كان احيى المسيح الميت معجزة
 الناطق الفصل في قول يضمه
 غيث المؤمل غوث المستجير به
 فاق البرية في خاق وفي خلق
 فجوده البحر في اسداد عارفة
 سقى رياض الاماني جود راحته
 ومثله فليرجى المرتجون وهل
 مسترشد راشد مستنجد نجد
 محمد المصطفى اصفاه خاتمه
 رسول صدق عن الارشاد لم يرم
 لو كان في الرسل من في الفضل يشركه
 فآدم قد حوى فضل المسجود به
 ل الله صفوة عبد الله ذى الكرم
 بالجود والباس والعلواء والعظم
 ن الباذخ الهمم ابن الباذخ الهمم
 قد هذبت واصطفاه باري النسم
 متمم كرم الاخلاق والشيم
 اء الحوائج غوث الناس في الازم
 بالنور يهدي سبيل الرشيد كل عمي
 فالمصطفى انس الانوار من امم
 فذكر احمد يحيى بالي الرمم
 براعة البالغين الحكم والحكم
 هادي الانام سبيل الواضح اللقم
 وعمهم كرمًا بالنائل العمم
 وعلمه البحر يلقي جوهر الكلم
 سحاً فازهرن بالآلاء والنعم
 برحى مثيل لذك المفرد العلم
 مسترشد راقد مستمجد شهيم
 بالحمد في اشرف الآيات والكلم
 يوماً وغير رضا باريه لم يرم
 ماخصه الله بالمعراج والعظم
 ونال عفواً به عن زلة التدم

وفيه قد رجعت نار الخليل له
 سمح يحقق آمال النفوس فما
 فللجنة لديه عفو مقتدر
 أسماؤه وصفت أفعاله فعدت
 هو المؤمل في الدنيا المشفع في
 عزت به العرب وانتقاد الزمان لها
 اذ قام مضطلعاً بالامر مفترعاً
 في السلم يحيي بعذب الجود ذا امل
 بعزم ادوع سامى الهم منصلت
 واستل من عزمه غضب الغرار مضاً
 واشرقت انجم التوحيد محدة
 نبوة حاولوا اخفاءها فبدت
 كأن شرعته ضوء النهار جلت
 من صفو اخلاقه سلسال كوثره
 فشكره والثنا والاجر مغتنم
 ما نال من عرض الدنيا وقد عرضت
 اذا لجأت اليه فاشتكت له
 يغزو العدا بعوادي الخليل حاملة
 بالظلم يجزى العداة الظالمين له
 وتنجل البيض من ماضى عزائه
 برداً فنال رغيده العيش في الضرم
 يخيب راجيه من لطف ومن كرم
 وللعفاة لديه جود مبتسم
 من الجلالة تتلو احرف القسم
 الاخرى فلذ وتمسك فيه واعتصم
 وأصبحت تخضع التيجان للعمم
 عزاً تقاعس عنه كل معتزم
 في الحرب يردي بر الباس ذا اضم
 ورقد ابلج طلق الوجه مبتسم
 غرباً وشرقاً فبادت دولة الصنم
 منه ببدر هدى يجلو دحى الظلم
 ان الشموس سناها غير منكم
 من الضلالة ليلاً حالك العتم
 جرى بصفو معين سائغ شبح
 في خير مغتنم في خير مغتنم
 كنوزها رغبة عنها ولم يرم
 بؤساً امننت وزال البؤس بالنعم
 غلب الاسود اسود الحرب لا الاجم
 وظلمه العدل في تأديب مجترم
 اذا انتضاها فتكسى حمرة العنم

يقسم السمر والبيض الرقاق لهم
 وقلبه للتقى والذكر منقسم
 ما أثر فصرت عن دركها ونبت
 حلم تخف الجبال الراسيات به
 لو شاء ان يجعل الدنيا لساكنها
 فيومه الدهر وهو الخلق قاطبة
 صلى عليه اله العرش ما تليت
 وآله الغر اصحاب العباء ومن
 هم بعده خير خلق الله شرفهم
 هم الخضارم فارشف در عرفهم
 سيوفهم في الوغى حمر واربعهم
 المغمدون الظبا في كل معترك
 بدور حسن اذا ما اشرقوا عكسوا
 فالزهر تشرق والازهار تعبق عن
 تأرجوا فطوى الآفاق ذكرهم
 ما البارد العذب معلولا لذي ظمأ
 ألو الكمال ملاك العلم حكمهم
 غطارف عرفوا بالعرف واتصفوا
 لا عيب فيهم سوى التقوى وانهم
 كم اوضحوا سمنناكم اسبغوا مننا

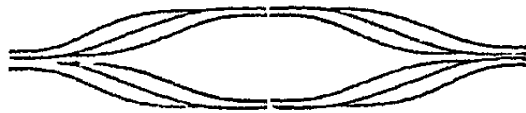
فللصدور القنا والبيض للقمم
 وكفه للندى والسيف والقلم
 اوهام كل بليغ بارع فهم
 رزاة وندى يربى على الديم
 دار الخلود نجت من سطوة العدم
 بل كان علة خلق الكون في القدم
 آيات فضل له في نون والقلم
 قد باهل المصطفى اعداءه بهم
 على الورى قبل خلق اللوح والقلم
 هم الاعاظم فارصف در وصفهم
 خضر وآمالنا ييض برفدهم
 حيث الحجبى ومناط البيض والعم
 ضوء البدور بغر الاوجه الوسم
 شذاهم وسنام فانتشق وشم
 نشرأ به ضاع عرف المسك في الامم
 احلى واعذب من تكدير ذكرهم
 عدل ولمع هداهم ساطع العلم
 بالفضل والشرف الموفى بفخرهم
 مصالت خشن في ذات ربهم
 وكم جلوا حزنا عنا يشرهم

وقد بسطت وخير القول أصدقه لسان صدق علياً في عليهم
ففي على امير المؤمنين ذكا فكري وفي مجده قد رق منتظمي
وزيره واخوه دونهم وابو سبطيه نخر به قد خص في القسم
قسيم طه علاً لولا نبوته وفي الامامة فضل غير منقسم
لم يأل شرعة طه جهد منتصر بساعد ولسان ناطق وفم
مضاء ذى لبد مستبسل نجد وحكم ملتزم بالعدل معتصم
فسيفه جدول يجلو الفرند به روضا سواه سوام الختف لم تسم
وردت في حبه العذب الزلال ولم اخدع بالمع سراب من اتاه ظمى
وبالامام الهمام المرتضى علقت يدي فلاح فلاحى وانجلى غمي

وصحبه النجب المحيين سنته إحياء نبت الربى بالوابل الرذم
صيد جحاجة قد طاب فرعهم ففرعهم معرب عن طيب اصاهم
تمضى الصوارم ايديهم اذا كهمت ضرباً وان قصرت طالت بخطوهم
معودين قرى الاضياف ان نزلوا وفي النزال قرى العقبان والرخم
هم المحاريب ان صالوا بيوم وغى صلت سيوفهم فى ارؤس البهم
بكل اهيف لدن القد منعطف يرنو بازرق مشغوف بكل كمي
لا يخلفون لبಾಗಿ الخير موعده وربما اخلفوا الميعاد بالنقم

يا ارض طيبة قد طلّت السماء على بالمصطفى فاشكري النعماء واغتني
قد ضم تربك وهو المسك جوهرة قد ابدعتها يد الاطاف والحكم

دوح بها يشرف الروح الامين على
 كأنك الجنة الفردوس واصفة
 خيل تنال منها النفس ثانية
 يا سيدي لي حاجات عنيت بها
 وسائل البر ان كانت وسائله
 ومذغدوت شفيهاً للانام غدا
 قد كثرتي ذنوبي فالتقيت بها
 والنفس كالتبر تستصفي شوائبها
 جعلت مدحك لي ذخراً ومعتصماً
 فصار قدحي الملقى وانجلى غمي
 وقيمة المرء ما قد كان يحسنه
 ورب قول يحلى السمع جوهره
 محمد بك أضحي ظنه حسناً
 حقق رجائي واشفع لي فقد علقته
 غر الملائك اذ يدعى من الخدم
 جنان خلد وما فيهن من نعم
 بزورة فيحل الانس بالحرم
 وانت اكرم مأمول وملتم
 الى الكريم اصاب النجى من ام
 لواء حمدك منشوراً على الامم
 بجيش هم على الاحشاء مزدحم
 نار الهموم فترقى باذخ الهمم
 فاقبل مديحي يا ذخري ومعتصمي
 وسار مدحي المحلى واعتلت كلمي
 وفي مديحك ما تغلو به قيمتي
 ورب قول يروع السمع بالصمم
 يا معدن اللطف والاحسان والكرم
 يدى بحبل رجاء غير منفصم



السيف والقلم

المجد أوله للصارم الخدم ثم السياسة والتدبير للقلم
يقول فصلاً إذا كان المداد له مما تمنح المواضي من نجميع دم
ولا أرى حجة كالسيف بالغة فان تكليمه يغني عن الكلم
ما ضاع حق يحوط السيف جانبه ولا أبيع حمى والمشرقي حمى
من زاد عن حوضه بالسيف طاب له ورد الحياة فلم يظماً ولم يضم
ان اسس السيف مجداً واليراع له مشيد كان مجداً غير مهندم
وليس مستغنياً عن مرهف قلم والمرهف العضب يستغني عن القلم
محا أبو مسلم ما كان نطقه عبد الحميد من الاحكام والحكم
لم تنفع الكتب اذ صالت كتائبه فاستهزم العلم ايماء من العلم
اذ القضية لم تحفل بساستها فليس غير صليل السيف من حكم
كم امة طلبت حقاً فأعجزها طلابه بلسانٍ ناطق وفم
حتى اذا نطقت صدقاً صوارمها اصغى لحجتها من كان ذا صم
أما ترى الحق لفظاً لا يوافقه معنى بغير دوي المدفع الضخم
أما القوى فشغوف بلذته عن الضعيف الذي قد بات في ألم
في فوز منتصر محو لمنكسر فلا يقال لعماً من ذلة القدم
ما أسعد الارض لوساد السلام بها لكن للحرب سلطاناً على السلم
لو كان للحق نهج لا تقام به لاهله عقبات ذات مصظم
سادت على القضب الاقلام قائلة يا أرض قد سعدت اهلوك فابتسمي

لكن تنازعنا حب البقا خلق ولا محيد عن الاخلاق والشم
عصر تروق به ألفاظ ساسته والرقص فيه على الايقاع والنغم
نستعذب القول فيه والعذاب به ويحفظ الله من سم مع الدسم
لا أجحد القلم الاعلى فضيلته فانه ذو اليد البيضاء في الامم
كم ارتقى فيه شعب عند نهضته أوج الحضارة ذات المجد والشم
اذا جرى فوق اطراف البنان جلا سحر البيان بمنثور ومنتظم
ان الحقائق ماشقت غياهاها إلا بشق اليراع الناصع العتم
يمر طوراً وتحلو لى عواطفه ان هز عطفه في بأس وفي كرم

كل يحرر أهليه وأسرته من الاسار وكل خير معتصم
فأعجب لضدين قد حازت صفاتهما تساويًا فهما صنوان من رحم

قد قلت حقاً على انى اخو قلم اذا جرى فهو لم يقصر ولم ينجم
لكن ضميرى وهو الحي متبع حقيقة حبها من أفضل القسم



شجوة الغرام

أجذك هل لي من هواءك مجير
اسامر في ليل التمام نجومه
وقد منعوا طيف الخيال فلا الكرى
وآخر عهدي يوم برقة عاج
جمائل يحملن الحسان كأنها
تهز غصون البان وهي معاطف
غلم أدر والأشياء تشكّل منظراً
فأيسر شجوى لوعة وزفير
وكل شجبي للنجوم سمير
يلم ولا طيف الحبيب يزور
وهوج المطايا بالظمون تسير
دمى وكأن اليعملات قصور
وتجلو رياض الحزن وهي خدور
أتلك ظباء أم كواءب حور

ولما وقفنا للوداع بذي النقي
وفي القلب من برح الصباية لاجع
وقد اشرقت للناظرين طوالعا
جرت لمراعاة النظير مدامعي
عشية اقصدن الحشا بنوافذ
فلم نر امضى من سهام كليله
نعرض بالشكوى لهم ونشير
له بين أثناء الضلوع سمير
بدور لها فوق الحدوج سفور
نجوماً فلاحت أنجم وبدور
من اللحظ في قلب الرمي ثغور
ينصلها سحر بها وفتور

واقسم لو لا أن ينم مراقب
ولوع بنا او يستريب غيود

جنى عاشق نوري اقاح ونرجس
 وهل يسلم العيش الرغيد من الاذى
 وما حلا عيش اتى الدهر دونه
 ومن شيمى ان لا أقر ظلامه
 واهجر عذب الماء ان هان ورده
 وما هو إلا أعين وثغور
 ويصفو لآبناء الزمان سرور
 فاصبح حلوا العيش وهو مرير
 وان لم يكن إلا الحسام نصير
 فاظماً أو يروي الغليل هجير

ايام الرسم

على اللوى رسم دار لزينب ونوار
 اذا ضللت هداني لها شميم العرار
 كأن دارين فضت لها ذكى العطار

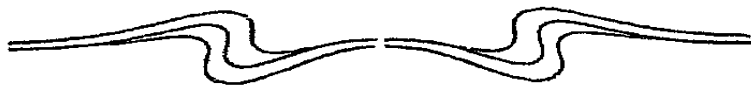
يا أيها الرسم حي
 اين الوجوه اللواتي
 انا جميعاً غدونا
 سلبت نور جمال
 غداة زمت بين
 ثراك صوب القطار
 كأنهن الدردار
 بعد النوى في اسار
 كما سلبت اصطباري
 اينقهم والمهاري

وفي الظمون مهابة
 كأن في وجنتيها
 تحمى بأسد الغوار
 يوانع الجلنار

وسلوتي وقراري	سارواولكن يصبري
للوعة واوار	وقد بقيت ولكن
مع الظعون السواري	والقلب سار جنيباً
والقلب يصلي بنار	خالسها لحظ عين
أنسا بذاك النفار	لو لا الرقيب ارتنا
وودعت بازودار	وقد اتهارت بكف

*
* *

فحال ضوء نهاري	قد كان ليلى مضيئاً
عهد الليالي القصار	فهل يعود الينا



محمد السباوي



محمد السعادی

محمد السماوي

ولد محمد بن الشيخ طاهر السماوي في السماوة ^(١) سنة ١٢٩٣ هـ ولما بلغ العاشرة من عمره ارسله والده الى النجف الاشرف لطلب العلم فبقي فيها يدرس العلوم النقلية والعقلية نحو اثني عشرة سنة ، ثم بلغه وفاة والده ، فظل في النجف كذلك بعد وفاة ابيه ما يزيد على العشر سنين يطلب العلم وما لبث ان رجع الى السماوة وظل فيها ما يقرب من ثماني سنين ، ثم سافر الى بغداد بمكث فيها أربع سنوات عضواً في « انجمن الولاية » حتى سقطت بغداد بيد الجيش البريطاني فعاد الى النجف وسكنها الى يومه هذا . وهو اليوم قاضي الشرع الشريف في النجف الاشرف

وقد نظم المترجم الشعر في أيام الشباب ، واكثر منه في الغزل والاخوانيات ثم تركه ولم يعد ينظم في غير مدائح النبي (ﷺ) والائمة الاثني عشر وقد طبع له من ذلك مجموعات قبل عشرة اعوام . وله في هذا النوع نحو عشرين ألف بيت غير مطبوعة

مؤلفاته :

للشيخ محمد السماوي مصنفات في علوم شتى اهمها :

(١) « الظليعة في شعراء الشيعة »

سفر كبير يقع في ثلاثة مجلدات

بحث فيه مؤلفه عن شعراء الشيعة قديما وحديثا . (مخطوط)

(١) بلدة على العرات شرقي الكوفة تبعد عنها بمقدار ٢٢ ساعة . بناؤها يقرب من مائتي

سنة ليست بالقديمة . اما السماوة التي تذكر في شعر العرب فهي بين الكوفة والشم

(٢) « أبصار العين في أنصار الحسين »

يتضمن تراجم اصحاب الحسين بن علي الذين قتلوا
معه في الطف . (مخطوط)

(٣) « ظرافة الامهزم فيما نظم في المنام »

مجموعة الشعر الذي حفظه رائيّه بعد انتباهه
(مخطوط)

(٤) « الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية »

كتاب أدب نحافيه مؤلفه نحو شرح
الصفدي على لامية العجم . (لا يزال خطياً)

(٥) « شجرة الرياض في مرص النبي الفياض »

مجموعة قصائد طبعت في مطبعة الآداب ببغداد
سنة ١٣٣٠

(٦) « ثمرة الشجرة في مرص العنزة المطهرة »

مجموعة منظومات طبعت في مطبعة الآداب ببغداد
كذلك سنة ١٣٣١

وله غير هذه من الآثار النفيسة

وفي ما يلي نماذج من نظمته :



في مدح النبي (ﷺ)

أُخجلت جيد الريم بالالتفات
بسمت زهواً بشتيت اللمى
تقول الناس بتحقيقه
ثغر اذا لحن ثناياه لي
جلا علينا فيه خمرة
حرر بها عنقي وبرد بها
خط العذاران دقيقاً على
داويت قلبي بثنا (المصطفى)
ذريعة الخلق الى الحق كم
راقت معاليه فآياتها
زاكية في مدح ذاك أتى
سما على العالم أملاكه
شرى رضاء الله في نفسه
صوره الرحمن من جوهر
ضياء السنا منه على هيكل
طه للبشير المهتدي أحمد
ظل البرايا كهفها الملتجى
عز الهدى فيه ولولاه لم

وفقت سل السيف بالانصلات
فأي شمل لم تدعه شتات
والله قد أنبت ذاك النبات
عجبت للؤلؤ وسط الفرات
فهاك ياساقي كاسي وهات
قلبي والا مت فيها خفات
صحيقتي خديه أحلى نكات
عنها فأحياء ولولاه مات
يرون هبات له في هبات
تتلو علينا الزبر والبينات
يدعو الى الله بطيب الزكاة
وأنبياؤه بجليل السمات
فنال كل منه أهنى حياة
منزه عن عارضات الشيات
قدسه الله بأسنى الصفات
الناصر الخالص نعتاً وذات
اليه ان جاءت اليه كفات
يكن له في يوم عز ثبات

غادره أثبت من سيفه
 فقل لغاوي لم يطع قوله
 قد جاء بالقرآن أعظم به
 كتابه المنزل من ربه
 لله ما جاء به أحمد
 ما زلنا ميلاده عن هدى
 نار خبت فيه وماء جرى
 وانشق إوان فأبراجه
 هل بعد هذا معجز معجز
 يبقى حياة الدهر اعجازه
 ومعجز الرسل حين المات

وله في مدح النبي (ﷺ) كذلك

أجل الثنايا أملاً واقتراح
 بالله واجعل نقلي بعدها
 تسارعت شمس الضحى خيفه
 نار بها الغيظ فلاحته على
 جلال بفرعيك على وجهها
 حرمت يا شمس عناق الهوى
 خرجت غيرى منه محمرة
 وانعش بها روعي في وقت راح
 من ذلك الورد وذاك الأقاح
 أن يقبس الطلعة منك الصباح
 حال يد طوق وأخرى وشاح
 فقد دهانا وجهها بافتضاح
 لا خاب من سماك يوماً براح
 أولى وأولى فهو زين السلاح

أدري الفلاح الحب لا ألف لاح
 زال فمدح (المصطفى) لي صلاح
 ظل الملا باب النجا والنجاح
 وزاده روحاً وفضل ارتياح
 وأطعم الله غرائي البطاح
 شق له اوان كسرى فطاح
 قد رأياه من خفايا وضاح
 وظنوا أن الامر فيه انفساح
 فاران واستولى النبي الصراح
 تسير بالفتح مسير الرياح
 من سور مخرسة للفصاح
 منها يسدون صماخاً براح
 سبج والجدع بكاه وناح
 رد عيوناً سائلات صحاح
 ووطد الامن بكل النواح
 حجابهِ الجوع وعانى الكفاح
 لوعده قطر الساريات الدلاح
 فأرسل الطرف ومد الجناح
 فلاح للعالم منه فلاح
 ممدودة والعمد فوق الضراح

دعاني اللاحي فقلت أنته
 ذرني فبالحب صلاحي فان
 راسي العـلا شامخ طود الحجي
 زين وجه الدهر ميلاده
 سقى به الله عطاشي الفـلا
 شاد به عرش المعالي كما
 صرّح شق وسـطـيح بما
 ضاق بنو الكفر بما أخبرا
 طاشت خطاهم ظهر النور من
 ظاهره النصر ، فراياته
 عرف بالمعجز ارساله
 غامرة الاعجاز حتى انثنوا
 فأورق العود له والخصى
 قسم بدر التـم شقاً كما
 كف أكف السوء عن يثرب
 لاث على كشح هضيم الحشا
 مناقب يعجز تعدادها
 نال بها الاسلام تعزيزه
 وانتشر النور وبان الهدى
 هاتيك في جابلق اطنابه

يشكر من جاء به مهدياً
صلاته العليا غدواً رواح

وله في مدح النبي (ﷺ) كذلك

أطلعة بازغة أم هلال	ووفرة سابغة أم ليال
بدت فكم طرف لها شاخص	سأل ولكن قلبه غير سال
ترق للعين غروب اللمى	منه كما ينصع عقد اللثال
ثغر جلا الحسن له أنجما	دار بها الشارب دور الهلال
جلي عليه باز غرينته	بجنحي الاصداع خوف المنال
حلا لماء للذي ذاقه	طوبى لمن يشرب خمرأ حلال
ختامه المسك عليه بدا	نخال بعض أنه كان خال
داو سقامي يا طبيري به	فانه أصبح داءاً عضال
ذوى قوام الجسم لو لم يكن	له على مدح (النبي) اعتدال
رسولنا الصادق بالوحي وال	صادع بالقول وصدق الفعال
ذا كي الورى الآتي على فترة	من النبيين بحسن المقال
سعد النبيين الآلى نخرها	لو عقدت منه شراك النعال
شبهه من شبه أفعاله	أهل الحجي اذ كان فرد الرجال
صوره الله تعالى اسمه	من جوهر فرد عديم المثال
ضفى عليه القدس استاره	ومد ابراداً عليه الجلال
طه ومن طه عداك النهى	رب الجميل المنتهى والجمال

ظلامه الرشده أتت عنده
 عال اليتامي والايامي معا
 غرق بالافضال، أنجى من الـ
 فرق بين الدين والكفر في
 قاد الورى للدين، أولى ثرا
 كف أكف الشرك في هديه
 لا تعجبوا أن أورقت عودة
 من على الاسرى وفك الورى
 نازل والموت على سيفه
 وصال حتى لم يدع مطعماً
 هد بناء الشرك مستأصلاً
 فجاء كي ينقذها من ضلال
 وكان للعافين أبقى ثمال
 احوال، أبدى معجزاً لا ينال
 جامعة الاسلام يوم الجدل
 للمسكين، أردى بالعرأ من أحال
 ليعبد الله على كل حال
 في كفه فالكف غيث سجال
 من الجهالات واورى النزال
 يعيل عزرائيل من حيث مال
 لمن بغى في الحرب أدنى وصال
 فانتصب التوحيد طلق العقال

يرفعه العدل الى غاية
 ليس وراها غاية وانتقال



في مدح الحسين الشهيد

ابن علي عليهما السلام

ادهق ساقى الهوى له قدحه
 بات يحنُّ الهوى ويستره
 ترثى له الناس رقة وهم
 فل الجوى عزمه بحب رشاً
 جوذر رمل ومهر سابقة
 حاز من الزبرقان لمحتة
 خطا قناة وما خطى كبدى
 دعاه قلبي للحزن لازمه
 ذاك لأن الفؤاد هام به
 رِق لمن لم يرق سواك له
 زائلت وصفيك ثم عدت الى
 سببط النبي الهادي وبهجته
 شاد عماد الهدى واطلعه
 صرف في دين جده فكرا
 ضاقت يد المسامين عن رجل
 ظلاب حق ركاب مخطرة
 ظلوا حيارى به فلم يجدوا
 فشب زند الجوى إيماء قدحه
 لكن صوت البكاء قد فضحه
 لم ينظروا قلبه ولا فرحه
 لو مر عذب الصبا به جرحه
 الا ترى جيده ومتشحه
 وباع من مشترى السما ملحه
 ومال صفحا سبعا وما صفحه
 فلم يزل همه ولا طرحه
 ولم يطع فيه قول من نصحه
 وارث لمن لا تزال مقترحه
 (الحسين) اجلو من وصفه مدحه
 وثقله الاكبر الذي طرحه
 بدرا يوازي بدر السما وضحه
 له واوحى الى الهدى لمح
 يقيم للمسامين منفسحه
 حي وجه بالسيف منه قحه
 سواه يعطي الاسلام ما اقترحه

عاذ به خائفا فآمنه
غدا يشيد الهدى ويرفع ما
فكم دريس اعاد روثقه
قاتل عنه بصاحب خذم
كهم بيض الظبا بموقفه
لما انثنى في الكفاح مبتسما
ماز الهدى وانجلت حقائقه
نال للمنى في وقوفه ومضى
ورد ضوء الكتاب منتشرا
هدى به الله من أضل هدى

ومستميحا فبثه منجحه
كان أبوه النبي قد فتحه
وكم مشوب قد رده صرحه
لو صادم الطود حده نفحه
الخرج والنسى عن قوسه قزحه
كأن في حومة الوغا فرحه
وعدن سبيل الاسلام متضحه
لله ذبحا فويح من ذبحه
يجلو على مسمع الهدى فصحه
ومن للاسلام صدره شرحه

يقصر وصفه الطويل ثيا

فقل بمن يقيم منسرحه

في مدح علي السجاني ابن الحسين

عليهما السلام

ابدلى مم احودار المغل
بت منها وهي سكرى نملأ
تلفت نفسي اما يرأف بي
ثغره الاشذب لو علاني
جائر الاعطاف كم قد هزها

اهو من كحل بها ام كحل
هل سمعتم ثملا من ثمل
ساحر الاجفان أو يعطف لي
لشفي لي علي أو غلي
فأسال النفس فوق الاسل

حارب الصب بها حرب الرشا
 خف بند الخصر منه فأنثى
 دمع فؤادي وسنا وجنته
 ذهبت الحاظه قابسة
 رام يطفئها بدمع فاغتدى
 زاد في الطين بلالا فالتجى
 سيد العباد مصباح الهدى
 شرف جاز المعالي وعلى
 صدع الليل بشخص قائم
 ضارع لله في وقفته
 طلق الدنيا ثلاثا وانثى
 ظلم الطالب تشبيها له
 علمت كل الوردى ان به
 غاية الفضل ابتداء عنده
 قاض في الدنيا نداءه فاستوى
 قف على آثاره واسأل تجد
 كم توخى جمعها من حازم
 لم يطق يجمع منها بحرها
 ما على مادحه من كلف
 نسب زاه وفضل زاهر

فاستهان الناس حرب الجمل
 عنه واثقل درع الكفل
 فهو جاء النار كيما يصطلي
 منه فارتدت له بالشعل
 نهب نار ومياه همل
 (لعلى) بن الحسين بن على
 في المهاوي نور عين المجتلى
 فاز في نص الكتاب المنزل
 في محارب الدجى مبتهل
 يبتغي العزة في المستقبل
 لهوى الاخرى بسوق مشغل
 عند ما يذكره في رجل
 موضع الشبه وضرب المثل
 ينتهيها في الرعيل الاول
 باطن السهل وظهر الجبل
 منه ملء السمع ملء المقل
 فأنثى منها غريق البلل
 فاكتفى عن بحرها بالوشل
 ان يجانس بين تلك الخصل
 وهوى منج ونخر منجل

مويد بيضاء في كل الورى كم تجلت في السواد المقبل
هي راح الملتجي والمرتجي ان يرم عصمته أو يسيل
يبلغ القول ولا يبلغه
لعلو المرتقى والمنزل

في مدح محمد المهدي ابن الحسن عليهما السلام

لمروضة العارضين طرزها	ورد العذارين حين طرزها
بدت لنا من خدوده فتن	فزادها عارضا وعزها
تبارك الله خط دائرة	من عارضيه والخال مركزها
ثنى ثنايا عن شارب فغدا	منعظما فوقها لينهزها
جالت على الغصن منه اوشحة	صدرها والكثيب عجزها
حبيب قلبي لا تقذفن به	هوة وجد أبعدت حيزها
خلفته والعيون راقية	اليه حزواً تطيل مهمزها
دمع يزيد الجوى تدفقه	وحرقة لم تدع تميزها
دبت اما رحمة فتنعشني	او موة اغتدى مجهزها
رق لدمع مرقق وحشى	قطع منها الغرام مفرزها
زالت فلولاً (المهدي) يركزها	هداه لم تستطع اتركزها
سيف النبي الهادي وصعدته	جرده للهدى وهزهزها
شقت غيوم الظلام طاعته	حين بدت شمسه وابرزها

صنيعة الله في خليقته
 ضفت برود الجلال سابعة
 طرزها مجده ووشعها
 ظلت عيون الانام شاخصة
 عاد بك الله يا ابن رحمته
 غبت فباتت دلائل لك لم
 فانت لله في الملا عدة
 قامت قناة الاسلام واعتدلت
 كنت قواما لها فقومها
 لا برحت روضة الثناء على
 ما قصده الوري فخيها
 منحت قلبي مدحا لمعشره
 وجئت فيها له موشيا
 هدية ترتقى لمنزله
 حاسة في الضعفاء ميزها
 على علاه والمجد طرزها
 كاله والجمال فروزها
 دامت لحاقا به فاعجزها
 لتجمع الخلق أو لتفرزها
 تسكد ترى العالمين معجزها
 بالحق لا بد ان سينجزها
 واستصلب العاجون مغمزها
 وكنت حرزا لها فاحرزها
 محمد مسرحا ومنزها
 ولا نحت نيله فاعوزها
 ولم ادع قوة لا كنزها
 بزئير منتقى مطرزها
 فيتقبل منها تجوزها

يقلّ مني ان اهد مطنبا
 فكيف اهدي اليه موجزها



يعد الصبا

ابعد أن عرى الصبا افراسه
 خفض عليك فالمشيب قد اتى
 لم تدع الخمسون منك جانباً
 سوّد لي غض الشباب كتبه
 فلا ذوى روض جلا ثغامه
 ماذا الذي استفدت منه غير ان
 ايام اغدو مرحا وانثى
 يا ويح نفسي هل ارى لى توبة
 حتى متى ارجو اطراد املى
 تطلب ايناس الهوى اوناسه
 يضحك منك كاشرا اضراسه
 الا وهّد مرّها اساسه
 ويض الشيب بها قرطاسه
 وليذو عود قد شممت آسه
 وجدت كالأناجالت تظلت انفاسه
 جذلان يسقيني الغرام كأسه
 ارحض عن ثوبي بها ادناسه
 وكيف لم اخش بي انعكاسه



عبد العز يز الجواهري

(اطلب ترجمته و رسمه و نخبه من نثره في قسم المنشور من هذا الكتاب)

الشباب

تطلب في شبابك للصعابِ	فما عمر الفتى غير الشباب
وسلَّ حسام عزمك للمعالي	فان السيف يصداً بالقراب
ودع طلب الهوان لمبتغيه	فان المجد أجدر بالطلاب
وكرر لو خطأت الجد يوماً	فكم خطأ يؤل الى الصواب
اذا ما الجهل ارتج منه بابا	فان الجد مقلد كل باب
ولا تجدى الشجاعة في غبي	تقاعس عزمه عند الغلاب
اذا انعكس السنان لدى طعان	فليس يفيد مطرد الكعاب
وان غصن الشبيبة راق حسناً	فما للشيب فرع للشباب
ولا ينقصك قولهم فتى	فان السيف يقطع بالذباب
وكم قرر تولد من هلال	وكم شهر توقد في شهاب
وان الدهر كالميزان يعلمو	اذا يخلو وينزل وهو رابي
(ولو لم يعمل الا ذو محل)	لما شمخت على الروض الروابي
ولو معنى الجهالة صيغ طوقاً	تبرأت النفوس من الرقاب
ولو رهن البطالة حاز فخراً	لما افتخر الحسام على القراب
وليس ابن النقيبة في هوان	اعز علي من بنت النقاب
فاصل ارومة الاخلاق منها	يمتُّ بكل فرع مستطاب

كما تنمو الرياض من الرباب
فما تلد العقاب سوى عقاب
لدرس بنيك يا صدر الكعاب
منيع الركن مرعي الجنب
يطالع فيه شاكلة الصواب
تردد فيه السنة الخطاب
بها ارتسمت خلال الاكتساب
لتحريض الصبي على الطلاب
وشع لديهم ليل التغابي
يهز حراكه شم الهضاب
احم الوجهه غريب الالهاب
وشمسكم توارت بالحجاب
تمر عليكم مر السحاب
كمن طلب الفريسة تحت ناب
تزين برسمها صدر الكتاب
لنا شبه الاصم من الحساب
خفى حسن السبيكة بالتراب

وينمو من عوائدها ريباً
اذا روح الحياة بها تسرت
لانت أجل مدرسة تسامت
وانك للحياة أجل بيت
وانك للوليد أجل سفر
وانك في ارتجافك خير درس
وانك كالمرأة صفت صقالا
وما ضرب النوايض فيك الا
ايا من ضلهم صبح السترقي
سكنتم فوق مهد من خمول
بليل مغد ف الارجاء داج
تشع لغيركم شمس المعالي
الا فلتغنموا فرصا اليها
فمن طاب الفضيلة في هوان
وما معنى السجال سوى رموز
تطلس جذر مفخرنا وابقى
وما اندرست معارفنا ولكن



ملك السجن

نظمها بمناسبة الدستور وخلع الملك عبد الحميد

وكم تنو بطرفك للقصور	بعيشك كم تحنّ الى السرير
اما تشفيك آفة البدور	هالاليا اراك نخلت جسما
واحيتك انى قبل النشور	طواك انرب قبل الموت ميتا
تهيب منه سكان القبور	اهانتك القصور وكننت ملكا
ورويت الربا بدم النحور	قريت الوحش من جثث البرايا
وتضحك عند باسمـة الثغور	بكت منك الثغور دما مراقا
يكن من حر باسك في سعيـر	فاقسم ان عود الدست لو لم
وازهر من دماها في غدير	لاثمر في رؤوس الجند روصا
وتهتف فيك ساغبة النـسور	تنوح عليك اففار الموامي
بموشي الدمقس مع الحرير	وتندبك العذارى حاليات
بكاء الورد بالطل النـشـير	بكتك الغانيات بدر دمع

وكننت تظنه وجه البشير	اتاك نذير يلدز مستطيرا
وتخشى المرضعات من الحـجـور	يخاف الطفل من رؤيا ابيه
بغير سراه في الشعري العبور	لقد عبر النجوم اليك جيش
كأن الجسم يرصد بالضمير	لقد ذعرت به الانفاس حتى
ويقذى دونه طرف البصير	يسد الجو منه غبار تقع

أراك أسير أحزان وقيد وكنت أراك ترسف في السرور
وقد كنت الأمير على السرايا فكيف رسفت في قيد الأسير
غريب لو جزيت الخير لسن جزيت الشر ياشر الدهور
لقد أوغرت صدر الجند حتى أراك الدهر عاقبة الغرور
ومنها في الباخرة :

تسير به بنات البحر جريا فتسبق فيه أبناء الطيور
إذا اتقدت عزائمه سراجاً أمده بالسنة الزفير
عجبت لها تجن الماء وجداً وتمشى الدهر في الماء الغزير
لقد رنحت بطود الحلم منه ولولاه لطارت للآثير

رثاء

زعيم الأحرار ورئيس الملة الشيخ محمد كاظم الخراساني

ووصف ورود (البرق) من نساء إيران بعظم وقع الحادث الجلل هناك

بكاك الحيا دمعاً كما بكى الورد فهل كنت فوق النجم أم كنت في الثرى
تحير عقلي كيف أرتبك واصفاً تعالى الذي صفاك للناس جوهر
لئن كنت نوراً في حشا الكون مظهراً فقد عدت سرّاً في حشا الغيب مضمراً
رأيت بطيفي سوف تبلغنا المنى ولكنك في صوت ناعيك فسرّاً
لقد مادت الدنيا لوقع مرّة لها ارتجت الأفلاك وارتجفت الثرى
ولو لم تكن طوداً من الحلم فوقها لطارت بنا الأرض العريضة في الذرى

بكتك الدراري في لثاليء دمعها لا نك قد كنت الحسام المجوهر
 أناصر دين الله هل لك نهضة تجنّد للأعداء جنداً مظفراً
 تحوك لهم ثوب الوقيعه أسوداً وتلبسهم ثوب المنية أحمر
 بفتيه صدق ان توازر جمعها تردى ثياب الموت في الحرب مئزراً
 اذا أوقدوا في الحرب نار كريمة تموج بها البيض الصفايح أبحراً
 تهيبك الموت المقدّر يقظةً فزارك تحت الليل في سنة الكرى
 وان خطيباً فوق كفك ناطقاً قد اتخذ الخمس الأنامل منبراً
 رضيع بمهد الكف ينشي حديثه ورقّ لوجه الرق أمسى محرراً
 يشع كوجه الصبح كافور طرسه فتجري به من حالك الخبر عنبراً
 يصد جميع الجيش بالنصر سالماً ويرجع جمع المال جمعاً مكسراً
 عجت له كيف استزارك طارقاً حماك ولما ينثني متحيراً
 بلى كنت للاسلام والدين ناظراً فجاءتك في شخص الرقاد مصوراً
 وأخرس ان حل السؤال بسمعه جرى بفصيح اللفظ ينطق مخبراً
 أصم للأسرار البرية سامع وأعمى بليل المشكلات تبصراً
 اذا ارتجفت اسلاكه داخل الحشا أذاك مقبلاً يسبق البرق في الثرى
 أذاك بصدر الليل ينشد حاسراً عجيج نساء تستشيط تزفراً
 أعارته أحشاها فأوقد جرة وأهدته صبغ الدمع فأنصاع أحمر
 يحدث عن قول يحرده الأسمى وينطق عن لفظ له الوجد عبراً
 من المسلمات اللائي تجزع لوعة اذا سمعت ان ابنها قد تنصراً
 تجاذب سلك البرق أسلاك دمعها اذا ما ذكا في فحمة الليل أوسرى

تؤمل نصر الدين والدين عالم بأنك أحرى أن تعز وتنصرا
 قيا من غدت للناظرين صفاته اشع من الشمس المنيرة منظرا
 حديقة ورد كلما جف ناضر بروصتها أهدت الى الطرف أنصرا
 وشهب سماء كلما غاب زاهر أتى آخر منهن أزهى وأزهرا
 اريحانة الوادي التي فاح طيبها وعبق دياها الرياض وعطرا
 لقد كنت للداجي سراجا منورا سناه وللمرتاد روضا منورا
 وان صعيداً قمت فيه مجاوراً جدير بأن يمسي بنعماك أخضرا
 وأعظم حزن فيك يا منذر الوردى عدو له ناعيك أمسى مبشرا
 سقاك الحيا أو صوب كفك لالحيا فقد كان أوفى منه جوداً وأكثر

شقيقي على

بزغ الهلال فأين عهد وفائه أن لا يخون بوده وأخائه
 أرى أخاه مغيباً تحت اثرى قرأ ويشرق زاهراً بسمائه
 هلا تواري بالصعيد جماله حتى يشارك أهله بعزائه
 قر بدى ليل المحاق هلاله رسما فقارن خسفه بجلائه
 ثكملت به زهر النجوم نخرقت بالنور ثوب الحزن من ظلماته
 سيف جلاه.... أبيض ناصعا قد فل جوهر حدّه بمضائه
 برزت نواجذه فقات بشاره ليل قد كثرت نجوم سمائه
 أواه غصنى لفه شوك الردى وذوت خياله أوان دوائه
 لم يذوه ثم الشفاء وانما ذبلت اقاحة نغره في مائه

انى خضبت أنا ملي بمدامعي
 وعكفت حول ازاهر من قبره
 نذر عليّ لئن زهى ربحانه
 يا لهف أيار تفرط ورده
 يا بلبلأ قد حل في قفص الثرى
 جاء الكنار مبشراً بقدومه
 فشربت منه سرايتى حين الظما
 أهلال عيدي ابن غيبك الردى
 أغنته عن جدد الحلى أكفانه
 وتركت قلبى حول قبرك حائماً
 ان شـع لي قبس الحياة فانه
 لو يترك الموت استنارة نجمه
 ولا أصبح الطل السقيط على الربى
 أخى يا قوسي ونبل كنانتي
 أبقيت قلبى لازمان دريئة
 أرسلت جفنى في ضريحك آملاً
 حملته في نعش الغماء وأنشدت
 خفقت بأجنحة الفراشة روحه
 فكست رقيمة قبره وبودها
 نزعتك من كفى المنية صارماً

وطلبت طوق الحزن في ورقائه
 نبتت تسبح في ضريح ثوائه
 لأروين الورد في اندائه
 بيد المنون وجف قبل نمائه
 طربت له الأيام قبل غنائه
 فرحاً وعاد مصوناً بنعائه
 ورعيت يأسى فيه بعد رجائه
 فخرمتني من بشره وهنائه
 وكفاه صبغ الدمع عن حنائه
 شبه الفراش يحوم حول ضيائه
 لهب السراج يلوح في اطفائه
 زمناً لكان البذر في اهدائه
 غيثاً يرش الورد في أنوائه
 ومدير جيشي بل أمير لوائه
 ونصبتني غرضاً الى أبنائه
 ان يصحبني الطيف في اغضائه
 سفر الظلام قصيدة لراثه
 لكنها احترقت بجمر ذكائه
 لو أنها نثرت على حصبائه
 لمعت بروق الموت في أنضائه

حلم فرشت له الجفون فزارها
فصل الورد كثيرة أثوابه
ورسمت شخصك فوق مرآة المني
رضوان ياملك الجنان تنح عن
ليلاً ومتع ناظري بلقائه
ويخص أيار بثوب بهائه
حتى طمعت اليوم في احيائه
ملك طيور الخلد من وزرائه

خفق الهلال

سدّ الثغور بعزيمة الاسكندر
لبس الحديد مضاعفاً من عزمه
زرع القنا فوق العداة فاوردت
يسقيه من حمر الدماء ويحتني
فكانّ سيف النصر فوق يمينه
وكانّ أعواد الوشيج بنقعه
وكأنما البيض الصفاح جداول
يجري بشهباء يصكّ رنينها
امن السماك به فباع قناته
تروى بضحضاح المجرة خيله
ضاق الفضاء بعزمه من بعدما
من كل ابلج ذي عذار اخضر
يغزو بسورة عزمه وجفونه
جيش يقاد من النهى في جوهر
ومشى على حسك الوشيج الاسمر
زهراً بغير نفوسها لم تثمر
ثمر المنون من الحديد الاخضر
برق يشعّ بعارض متعنجر
روضٌ عليه سحابة من عنبر
زهرت بريحان القنا المتطرّ
وجه الكتيبة باليباب المقفر
طرباً وحنّ اليه قلب المشتري
وترود في اس السماء المزهر
سدّ البسيطة بالعديد الاكثر
يسقي مجنة صدغه من كوثر
في باس ضرغام وفتكة جوّذر

قومٌ إذا ما الشر اسدف مظلماً طلعموا نجوماً في سماء العثير
أو اجذب الوادي وصوح نبتة زهرت حدائق جودهم في مرمر
وإذا السماء تزلزلت أفلاكها دعموا السكواكب بالقنا المتكسر
برقت مواضعهم وسحب الكفهم تجري بمنهل الغمام الممطر
أبناء رامة ان مشوا نحو الردى دفنوا التنائم في الكثيب الاعفر
تبنى على حسك الرماح قصورهم وقبورهم فوق الجياد الضمر
لبسوا الصباح مفاضةً محبوكةً وتسربلوا ليل العجاج الا كدر
خفق الهلال عليهم وتأمرؤا في ظل ملك بالرشاد مظفر
بعدت تنائمهم وهن صفائح ففشيت برقراق النجيع الاحمر
خطت بأطراف الرماح حروفها وبغير اشلاء العدى لم تسطر
ذعروا الفضاء فلاذ في ارواحهم وثوت جسومهم لحفظ العسكر

* *

فتيات رومةً نظمي درر البكا سبطاً يزان بلؤلؤ متبر
وصفي القلائد للرجال مداً وذرى تنائمهم مكان الجوهر
ودعي الخدور لهم فقد نهبتهم بيض السيوف بكل ليث مخدر
قد فاجأت غاب الليوث فاصبحت مثل الفريسة تحت ناب غضنفر
رصد المحيط جسومها فلو انها نزعنت لتفحص في الثرى لم تقدر
ترصد الاجفان سطوة هدهبها وتخاف مقلتها عداء الحجر
ترنو الصباح مقلداً بصوارم وترى الظلام مجنداً في عسكر
وتكاد تهرب ارضها من تحتها لو كان تبصر مأمناً في مقفر

الشعر حى لم يميت

خليلي مامعنى الشعور فأننى
 ارى الكون فى لوح الوجود قصيدة
 هو الشعر باق ليس تفنى حياته
 تصوّره روح الخيال فلو بدى
 وتنشر اسفار الطبيعة شعرها
 هل النجم الاّ روضة نرجسية
 فدىّ لدموع العاشقين فأنها
 عرائس حبّ ان تجلت بدورها
 تقبلّ خدّ الجلّارة وجنة
 وزاهرة ما روض الحفل مثلها
 قرشت بيوت الشعر فوق رياضها
 لقد نسجت ايدى الفراق فوقها
 نظرت به طوق الهلال مفضضاً
 ولم أر مثل الروض فى الارض شاعراً
 وما الشعر تمليه الرياض حقائفاً
 تقرت اسفار الخلائق فى الثرى
 فلم ار الاّ روضة أو خريدة
 الا كل صوت طارق صوت شاعر

ارى كل شىء شاعراً مترنماً
 تخط عليها الخلق شعراً منظماً
 تقيم احتفالاً أو نشيداً متأتماً
 اذا لراة الطرف شخصاً مجسماً
 رموزاً فيملئها الهزار مترجماً
 ارى البدر فيها شاعراً متبسماً
 قصيدة شعر بينها الحب نظماً
 لدى الصب ليلاً زفها الوجدانجماً
 وتلثم ثغر الاقحوانة مبسماً
 عليها خيال البدر شعراً مجسماً
 بساطاً وسامرت الخيال للمسلماً
 من الليل وشياً بالنجوم منمنماً
 كنصف سوار زان لليل معصماً
 ولوعاً باشعار الطبيعة مغرماً
 لكالشعر يمليه الخيال توها
 وفتشت أسرار العوالم فى السما
 ولم الف الا شاعراً أو متماً
 وسيان فينا من بكى أو ترنماً

الحياة شباب

تطلب في شبابك للصعاب
وسلّ حسام عزمك للمعالي
ودع طلب الهوان لمبتغيه
وكرّر لو خطأت الجدّ يوماً
إذا ما الجهل ارتج منه باباً
ولا ينقصك قولهم فتىّ
وكم قر تولد من هلال
وانّ الدهر كالميزان يعلمو
وهل تجدى الشجاعة في غنىّ
إذا انعكس السنان لدى طمان
وان غصن الشبيبة راق حسناً
(ولو لم يعمل الا ذو محلّ)
ولو معنى الجهالة صيغ طوقاً
ولو رهن البطالة حاز نفراً
وليس ابن النقيبة في هوان
فاصل ارومة الاخلاق منها
وينمو من عوائدها ريب
إذا ما الوالدات . . .
فانت اجل مدرسة تسامت

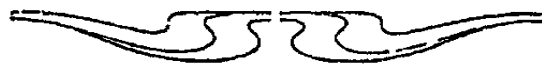
فما عمر الفتى غير الشباب
فانّ السيف يصدأ بالضراب
فانّ المجد اجدر بالطلاب
فكم خطأ يؤل الى الصواب
فانّ الجدّ مقلد كل باب
فانّ السيف يقطع بالذباب
وكم شرر توقد في شهاب
إذا يخلو وينزل وهو راني
تقاعس عزمه عند الغلاب
فليس يفيد مطرد الكعاب
فما في الشيب فرع للشباب
لما شمت على الروض الروابي
تبرأت النفوس من الرقاب
لما افتخر الحسام على القراب
اعزّ على من بنت النقاب
يمت بكل فرع مستطاب
كما تنمو الرياض من الرباب
فما تلد العقاب سوى عقاب
لدرس بنيك يا صدر الكعاب

وانك للحياة اجل بيت
وانك للوليد اجل سفر
وانك في ارتجافك خير درس
وانك كالمرأة صفت صقالا
وما النزغات تنبض فيك الا
ايا من ضلهم صبح الترقى
سكنتم فوق مهد من خمول
بليل مغدب الارزاء داج
تشع لغيركم شمس المعالي
الا فلتغنموا فرصا اليها
فمن طلب الفضيلة في هوان
وما معنى الكمال سوى رموز
تطلس جذر مفخرنا وأبقى
وما اندرست معارفنا وليكن

منيع الركن مرعى الجناب
يطالع فيه شاكلة الصواب
تودد فيه السنة الخطاب
به ارتسمت خلال الاكتساب
لتحريض الصبى على الطلاب
وشع لديهم ليل التعابي
تهز حراكه شم الهضاب
احم الوجه غريب الاهداب
وشمسكم توارت بالحجاب
تمر عليكم مر السحاب
كمن طلب الفريسة تحت ناب
تزين برسمها صدر الكتاب
لنا شبه الاصم من الحساب
خفي حسن السبيكة بالتراب

المجرة

هذى المجرة بارتجاف نجومها
فكانها والنجم روضة نرجس
تحكى الصفيحة في عين جبان
غرسست بفيض العارض الهتان



الكمال

أيها السالكون غير طريق الر
مالكم قد قعدتم عن كمال الله
فأفريقوا من رقدة الجهل لوكا
ادرك السابقون ما املوا اليو
ابغير الكمال ينسى غريب
ابغير الكمال يشقى عدو
ابغير الكمال يصفو ويحلو
فالكمال الكمال ، فالنقص عار

.....

اين انتم عن رائفات المعاني
اين انتم عمن له وهو دون
فاز ذو منية بنيل مناه
برشاد قد عمنا الرشيد واستبح
من له من مهابة العز جند
سار بالعدل منه باس ولين
سيرة المصطفى التي احكامها
طابق اسم الرشاد فيه مسما
جاء كفو العلى يتوق اليها
وبدور السعود بعد افول

نظمها الافكار درا يروق
بالكمال التصدير والتفويق
واستردت مظالم وحقوق
كم عقد الاسلام فهو وثيق
رحب صدر العدو فيها يضيق
ما حريق ذكر اسمه ورحيق
صاحباه الصديق والفاروق
ه فطاب المفهوم والمنطوق
وهي شوقا الى علاه تتوق
عم افق الاسلام منها الشروق

الامل والحقيقة

حياتي وان اضحت رماداً على جلدي
ونفسي وان طارت شعاعاً من الاسبى
واني اذا ما الدهر فل تيممتي
لئن أصلتوا للحرب سيفاً فاني
جزى الله مرآة الاماني فانها
أرى فوقها شخص المحال مصورا
تبيت معي ان صاف أجفاني الكرى
وضعنا أمانينا بحجر من الصبا
وما عاطفات المرء الا حديقة
اذا لمحت عيني سرايا من المنى
واني اذا ما الرأس جَنَحَ نمله
نعم تصبح الآمال غني بعيدة
أراني وقد رمت الحقائق طالبا

تقرئت سفر الكون درساً فلم أبني
أصورها فوق الخيال فلا أرى
أرى شيعاشتي وطرقاً كثيرة
يزجر كل نادبا لطريقه

حقائق ما ان زلن مخفية عندي
سوى شبح يغوي المناظر من بعد
بها غدت الاعلام وافرة العاد
ويهتف كل طالبا واضح القصد

حنانكم رفقا لينتشر الهدى
خذوا بيدي عن ذا الضجيج فانه
فما كل برق ضاحك بارق الحيا
هلموا لنستجلي الحقيقة علنا
فمن عرف العنقاء اين محلها
ونعرف في أي الادلاء نستهدي
مغبة جهل ضيعت مذهب الرشده
ولا كل صوت في السما جل الرعد
نراها وان أمست مشقة البرد
يهون له لو رامها شرك الصيد

الا ليت عقي الموت ترجع للدني
فاما الشقا كما ازوده الشقا
هرمت ولم تقطع ركابي تهامة
ولم استلم ركن الخطيم وزمزم
عبدت الهى لست راهب ناره
ولكن نور الحق جلي بصيرتي
بجملة أعمالي فأبصر ما تسدي
وإما الى رشد فأرغب للرشد
وما طرقت عيسى المغاور من نجد
ولم أتضرع في منى خاشعاً وحدي
ولارغبت نفسي الى جنة الخلد
فأيقنت أن الحكم للواحد الفرد

الحياة

أرى عمر الحياة شواظ نار
من الاجسام تكمن في زناد
وما صبح المشيب سوى رماد
والشباب سوى دخان

محتويات الكتاب

الجزء الثاني من قسم المنظوم

« مرتبة على حروف المعجم »

الصفحة

﴿ باقر الشببي ﴾

صورته وترجمته (في قسم المنشور)

شعره

١٢١ — ١٣٠

﴿ عبد الحسين الازري ﴾

صورته

٥١

ترجمته

٥١

آثاره

٥٢

شعره

٥٣ — ٧١

﴿ عبد العزيز الجواهري ﴾

صورته وترجمته (في قسم المنشور)

شعره

١٦٤ — ١٧٨

﴿ علي الشرقي ﴾

صورته

٥

ترجمته وآثاره

٥

شعره

٦ — ١٦

﴿ محمد حسن أبو المحاسن ﴾

صورته

١٣١

الصفحة

ترجمته	١٣١ - ١٣٣
شعره	١٣٤ - ١٥٠
﴿ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ﴾	
صورته وترجمته (في قسم المنشور)	
شعره	٧٢ - ٩٢
﴿ محمد السماوي ﴾	
صورته	١٥١
ترجمته وآثاره	١٥١ - ١٥٢
شعره	١٥٣ - ١٦٣
﴿ محمد مهدي البصير ﴾	
صورته	٩٣
ترجمته	٩٣
آثاره	٩٥
شعره	٩٦ - ١٢٠
﴿ محمد الهاشمي ﴾	
صورته	١٧
ترجمته	١٧
آثاره	١٨ - ١٩
شعره	٢٠ - ٥٠

الأدب العربي

في
العراق العربي

تأليف

رفائيل بطي

يقع هذا الكتاب في قسمين . منظوم ومنشور ، وقد اتسع
نطاق الكتاب فجاء كل قسم في ثلاثة اجزاء

﴿ في الجزء الثالث من قسم المنظوم ﴾

أحمد الفخري - رضا الهندي النجفي - عطاء الله الخطيب - محمد
المهدي الجواهري - ابراهيم منيب الباجه جي - شكري الفضلي -
قاسم الشعار - منير القاضي - عبد الرحمن البناء

وفي الملحق : جواد الشبيبي

من آثار

مؤلف هذا الكتاب

- * الأذبح المصري في العراق العربي
(في ستة أجزاء : ثلاثة للمنظوم ، وثلاثة للمنثور)
- * نقد الأدب المصري في العراق العربي
(مخطوط ، في أربعة أجزاء)
- * رواية يوم زلزلت الأرض زلزالها
(ترجمت عن الفرنسية ونشرت ملحقاً لجريدة العراق)
- * سحر الشعر
(في ثلاثة أجزاء : طبع الجزء الأول في مصر ، والثاني تحت الطبع فيها)
- * امين الريحاني في العراق
(طبع في بغداد)
- * الربيعيات
مجموعة مقالات من الشعر المنشور (تحت الطبع)
- * مملكة العراق الحديثة ومستقبلها
(مخطوط)

الأدب العربي

في
العراق العربي

تأليف

رفائيل بطي

يقع هذا الكتاب في قسمين وكل قسم جزءان

(في الجزء الثاني منه قسم المنظوم)

علي الشرقي - محمد الهاشمي - عبد الحسين الازري - محمد الحسين
آل كاشف الغطاء - مهدي البصير - باقر الشبيبي - محمد حسن ابو
المحاسن - محمد السماوي - عبد العزيز الجواهري - احمد الفخري -
رضا الهندي - عطاء الله الخطيب - مهدي الجواهري - ابراهيم
منيب الباجه جي - شكري الفضلي - قاسم الشعار - منير القاضي
عبد الرحمن البناء

وفي الملحق : جواد الشبيبي النخالخ

(فى الجزء الاول منه قسم المنشور)

محمود شكرى الآكوسى - محمد حبيب العبيدى - رضا الشببى
- جميل الزهاوى - محمد الحسين آل كاشف الغطاء - الـاب
انستاس ماري الكرملى - يوسف رزق الله غنيمـة - ابراهيم حامى
العمر - حسن الغصيبة - باقر الشببى - على الشرقى - عطاء امين
النخ النخ

(فى الجزء الثانى منه قسم المنشور)

عبد العزيز الجواهري - هبة الدين الشهر ستانى - شكرى
الفضلى - ابراهيم صالح شكر - رزوق عيسى - الدكتور حنا
خياط - سليمان الشيخ داود - سليمان فيضى - منير القاضى - على
الجميل النخ النخ

To: www.al-mostafa.com